العالم الأمازيغي
Le Monde Amazigh

المديرة المسؤولة: أسمهان أبي الشيخ ■ رئيس التحرير: أحمد رائد ■ الإيداع القانوني: 2001/0008 الترقيم الدولي: 1114-1476 ■ 15 شتنبر 2951/2001 ■ العدد السادس ■ السعر: 5 دراهم

الملكية و الأمازيغية

أي جديد ؟

رسالة مفتوحة
إلى المدير العام للبنك المغربي للتجارة الخارجية

السيد المدير العام:

أثناء زيارتي الاخيرة إلى بلدي المغرب قادما من هولاندا، إسترعى انتباهي تواجد منبر جديد بالأكشاك المغربية يهتم باللغة والثقافة الامازيغيتين يحمل عنوان «العالم الامازيغي» فقد سعدت به كثيرا إلا أن الذي أسعدني أكثر هو ذلك الاشهار الذي أعلنت عنه مؤسستكم البنكية باللغة الأمازيغية. إن هذا الاشهار أسرني كثيرا باعتباري عاملا بالخارج كما أنه سيسعد أكثر من 90٪ من العمال المغاربة الذين هم من أصل أمازيغي ولايجيدون إلا الامازيغية . إن توظيفكم للأمازيغية في الاشهار لصالحنا، قد يقلل من ذلك الاعتقاد الذي أصبح يروج حول الأبناك المغربية هنا بالخارج. من أنها لايهمها إلا العملة الصعبة التي نأتي بها من الخارج أما ثقافتنا فلاتهمهم في شيء. إنكم السيد المدير العام بمثل هذه المبادرة الطيبة تعيدون الثقة للعمال المغاربة باحترامكم لثقافتهم ولغتهم.

نتمنى أن تكون هذه البادرة نابعة عن وعي تام وليس مجرد معادلة تجارية عابرة.

حسن بنعلي / هولندا

اللجنة الجهوية بشمال المغرب تتحرك

إجتمعت اللجنة الجهوية للبيان الأمازيغي بشمال المغرب يومه 2001/09/01 بايت شيشار باقليم الناضور وتدارست مجموعة من القضايا التي تهم الشأن الأمازيغي محليا ووطنيا حيث توصلت إلى مجموعة من النقط وهي:

1- هيكلة اللجنة الجهوية للشمال مع تاسيس لجن محلية واقليمية ودعوة لجنتي الوسط والجنوب لهيكلة نفسهما.

2-وضع برنامج متكامل تسهر اللجنة على تكريسه على ارض الواقع

3- دعوة اللجنة الوطنية بجميع اعضائها لتجاوز خلافاتها وحزازاتها من اجل الحفاظ على وحدتها ووحدة جميع إيمازيغن بالمغرب

4- تعتبر المعهد الملكي للدراسات الامازيغية كاستجابة لاحدى مطالب الحركة الأمازيغية ويبقى ترجمته إلى ارض الواقع بشكله القانوني ومهامه وتشكلته مع تحديد موقع هذا المعهد ودوره في تطوير وانماء الامازيغية ببلادنا.

5-دعوة جميع الامازيغيين للنضال من اجل الحفاظ على الفكر الامازيغي والعمل المستميت لاثبات القيم النبيلة والانسانية التي تميز هذا الفكر عن غيره.

6- إستنكار سياسة التذويب الاثني من خلال سن مجموعة من القوانين كقانون اعداد التراب الوطني والتقسيم الجهوي

وفي الأخير تجدد اللجنة الجهوية لشمال المغرب تشبثها بدسترة الامازيغية وترسيمها كاحدى المطالب الاساسية. كما تستنكر القمع الذي تتعرض له الجمعيات الامازيغية على امتداد التراب الوطني وكما تجدد اللجنة إدانتها للقمع الذي يتعرض له إيمازيغن في العالم وعلى الخصوص (القبائل، الطوارق) وتساند اللجنة مسيرة تاودا.

جمعية بني أنصار الثقافية بالناضور
من أجل نهوض حقيقي بالأمازيغية

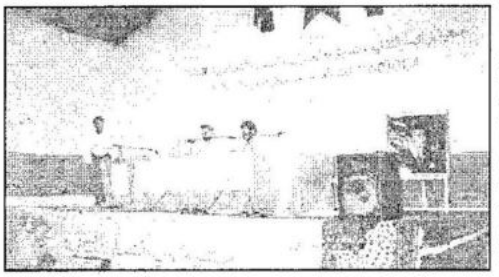

نظمت جمعية بني أنصار الثقافية بالناضور بتنسيق مع المجلس البلدي أياما ثقافية تحت شعار من أجل نهوض حقيقي بالثقافة الأمازيغية وذلك أيام 30 و31 غشت 2001 وفاتح سبتمبر الجاري، وتمحورت أنشطة الجمعية حول ندوة حول التعريف بجمعية بني أنصار ودوافع تاسيسها وأهدافها وعرض حول موضوع الامازيغية بين الإشكالية السياسية والإشكالية الثقافية أطرها مصطفى الحموتي واختتمت الأنشطة بامسية فنية وموسيقية ساهم فيها كل من الفنانين علال شيلح وادريس معاش وبوعرفة أياون وسعيد أزروال وحسن تيدرين وبنعيسى المشيري وماسين وسعيد المرسي ونجيب أمازيغ وعلال قيشوح.

جمعية ثيسغناس تجدد هياكلها

عقدت جمعية ثيسغناس للثقافة بفرخانة جمعها العام العادي يوم 15 يوليوز المنرصم، وقد كان هذا الجمع فرصة للتطرق للوضعية الثقافية بجماعة فرخانة والإكراهات التي يواجهها العمل الجمعوي بالمنطقة خصوصا في غياب دار الشباب، وبعد دراسة التقريرين المالي والأدبي والمصادقة عليهما بالإجماع تم انتخاب مكتب جديد يتكون من احد عشر عضوا وانبثق رئاسة جمعية ثيسغناس للثقافة إلى السيد ميمون سيدقات.

جمعية أشبار أمازيغ تستنكر مضايقات الدوائر المخزنية

استنكر أعضاء مكتب جمعية اشبار امازيغ بشدة إقدام السلطات المحلية يوم 04 غشت المنصرم في أغبالو على التضييق الذي تمارسه السلطات على أنشطة الجمعية خصوصا في محاولتها لدفع المكتب إلى التوقيع على التزام تقليص مدة الأنشطة المزمع تنظيمها وبالتالي إنهاء الأمسية الثقافية في العاشرة ليلا، وأمام رفض المكتب لتدخلات السلطات عمدت هذه الأخيرة إلى قطع التيار الكهربائي على المنطقة وإغراقها في الظلام لعرقلة نشاط اشبار امازيغ، مما ارغم الحاضرين على إتمام الندوة تحت أضواء الشموع، وتاتي تضييقات السلطات هذه بعد أيام من خطاب العرش الذي أعلن فيه جلالة الملك عن ضرورة الاهتمام بالأمازيغية.

وفي ختام انشطتها الثقافية أصدرت جمعية أشبار أمازيغ وجمعيات أمازيغية محلية منها جمعية انتزووم وبازرو وجمعية أسيد بمكناس وجمعية تامونت بتازوضا وجمعية امنزو بخنيفرة بيانا مشتركا نوهت فيه بالمبادرة الملكية حول إنشاء المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية واعربت عن املها في أن تغير الدوائر المخزنية عقليتها المزاجية تجاه كل ما هو أمازيغي.

الكونكريس العالمي الأمازيغي بدوربان

على إثر انعقاد الندوة الدولية حول العنصرية والتمييز واللاتسامح من قبل منظمة الأمم المتحدة بمدينة دوربان بجنوب إفريقيا على امتداد الفترة ما بين 31 غشت إلى 7 سبتمبر الجاري أصدر الكونكريس العالمي الأمازيغي بيانا يوضح فيه كافة أشكال الإقصاء والتهميش التي يتعرض لها الأمازيغ في كافة البلدان التي يتواجدون فيها، كما يؤكد على تضامنه المطلق مع كافة الشعوب المقهورة والتواقة إلى التحرر، ويعلن الكونكريس العالمي الأمازيغي عن احتجاجه على سياسة القمع التي تعرض لها أمازيغيو الجزائر طيلة أربعة اشهر من قبل النظام الجزائري، وكذا استنكاره لسياسة المنع التي تواجه بها الأنشطة الأمازيغية في المغرب، ونددت المنظمة العالمية للأمازيغ بالجرائم المرتكبة من قبل دول مالي والنيجر في حق الأمازيغ التوارك منذ سنوات التسعينات والتي لم يعاقب مرتكبوها، وندد البيان بسياسة الميز والابارتايد الذي تنهجه بلدان شمال افريقيا ضد الأمازيغية لغة وتاريخا وثقافة وأعلاما. ويدعو الكونكريس العالمي الأمازيغي الضمير العالمي لمساندة الشعب الأمازيغي في نضاله ضد التمييز والعنصرية التي ترعاها دول شمال افرقيا.

تأسيس جمعية أمتزكين

تاسست في منطقة امتزكين جمعية ثقافية أمازيغية تحمل اسم جمعية امتزكين الإجتماعية والتربوية والثقافية والرياضية والبيئية. ومن الأهداف التي تضعها الجمعية ضمن اشتغالها حماية المصالح الاجتماعية والحفاظ على العرف والطقوس الأمازيغية ومحو الأمية بالتدريس بحروف تيفيناغ، كما تهدف إلى النهوض بالرياضة في العالم القروي والمحافظة على البيئة. ويترأس جمعية امتزكين السيد محمد ازلماط.

الجمعية المغربية لحقوق الإنسان
كفى من الإعتداء على الحقوق والحريات

أصدرت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بيانا نددت خلاله بالإنتهاكات التي مست في الآونة الأخيرة العديد من الحقوق والحريات المتعلقة بالحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية. كما عبرت الجمعية عن قلقها من استمرار المنع التعسفي للسلطات المحلية للأولياء من تسمية أبنائهم بأسماء أمازيغية وغيرها.

وكانت السلطات المحلية قد منعت ندوات ثقافية امازيغية نظمتها جمعيات وفروع جمعيات وفعاليات امازيغية في كل من أكادير وبوزنيقة بالرباط في شهر يونيو المنصرم حول البيان الأمازيغي لأمازيغية المغرب، كما منعت سلطات أيت ملول فرع جمعية تامانيوت من التأسيس ومنعت جمعية أدور بصفرو وفرع الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي بسلا. ومن جهة أخرى منعت الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي من تنظيم ندوة الأمازيغية والدستور بالدار البيضاء وفرع تامانيوت بالرباط من تنظيم ندوة الإبداع الأمازيغي في خدمة الأمازيغية وفرع تامانيوت بالدار البيضاء من تنظيم ندوة الأمازيغية والإعلام.

الدورة التاسعة عشرة لمجموعة عمل الأمم المتحدة

احتضنت مدينة جنيف السويسرية أشغال الدورة التاسعة عشرة لمجموعة عمل الأمم المتحدة حول حقوق الشعوب الأصلية خلال الفترة الممتدة ما بين 23 و27 يوليوز المنصرم، كما انعقدت عدة اجتماعات موازية ما بين 21 و30 يوليوز لدراسة المواضيع السابق إقرارها خصوصا ما يتعلق بحق الشعوب الأصلية في التنمية والمشاركة في مشاريع التنمية التي تؤثر عليها، وقد حضر الأشغال مجموعة من الخبراء وعدد من المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية وجمعيات الشعوب الأصلية وقد مثل الحركة الأمازيغية في أشغال الدورة التاسعة عشرة كل من الكونكريس العالمي الأمازيغي واللجنة الأمازيغية العالمية من أجل التنمية وحقوق الإنسان وجمعيات تيكمي وتن هنان والكونكريس الأمازيغي للنيجر والجمعية الأمازيغية بجنيف والكونفدرالية الأمازيغية وتامونت ن أيفوس وجمعية تامانيوت.

وقد تم التطرق إلى الموضوع الرئيسي المتمحور حول حق الشعوب الأصلية في التنمية في الجلسة التي ترأستها السيدة دايس والتي شهدت تأكيد ممثلي الشعوب الأصلية على ضرورة إشراكها في التنمية وحماية حقوقها الثقافية والحقوق المرتبطة بالأرض والموارد. وأشار وفد الحركة الأمازيغية بالجزائر والمغرب إلى واقع الإقصاء والمنع الذي تتعرض له الأنشطة الأمازيغية في المغرب وقمع المتظاهرين الأمازيغ في الجزائر.

ونظمت لقاءات موازية بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية وضمنها الوفود الأمازيغية، وأهمها لقاء عمل الوفد الأمازيغي مع السيدة ماري روبينسون رئيسة اللجنة المعنية بحقوق الإنسان حول أوضاع الأمازيغ بالجزائر وقد حضر جلسة العمل هاته كل من: بلقاسم لونيس ومحمد حنداين وخديجة بوجيد ومحمد إخربات وموسى بلقاسم. ونظم الكونكريس العالمي الأمازيغي والجمعية الأمازيغية بجنيف والجمعيات المتواجدة باوربا والجمعيات الأمازيغية المشاركة وقفة احتجاجية على الأوضاع في الجزائر أمام مبنى الأمم المتحدة.

وعقدت لجنة التنسيق للشعوب الأصلية الإفريقية عدة اجتماعات انتهت بعقد الجمع السنوي الانتخابي وساند الوفد الأمازيغي رئيس اللجنة الأمازيغية العالمية من أجل التنمية وحقوق الإنسان لتقديم ترشيحه لرئاسة إيباك وبعد تراجعه تم انتخاب حسن إد بلقاسم رئيس جمعية تامانيوت رئيسا.

كلمة لابد منها

أمينة ابن الشيخ

عقب خطاب العرش ل 30 يوليوز 2001 كنت مدعوة إلى إحدى الحفلات ومالن يصافحني أحد وإلا ويقول لي «صافي تهنتو ها الملك دار لكم معهد ديال تامازيغت».

وكان ردي لايزيد عن «سواهنيا علينا» محتفظة بردي إلى هذا اليوم. وفيه أقول: إن خطاب العرش ل 30 يوليوز 2001 يشكل بالفعل حدثا تاريخيا ومفخرة لكل مواطن غيور على هذا الوطن العزيز كما يعتبر خطوة إيجابية في مسيرة نضال الحركة الأمازيغية، هذه الخطوة التي لابد أن تليها خطوات نحو الحماية الدستورية للأمازيغية لغة وثقافة وهوية لأننا من هذا المنبر نعتبر أن دسترة الأمازيغية هو السبيل الوحيد لضمان العمل على إخراج القرارات بشأن الأمازيغية إلى الوجود وفي صورها الطبيعية. في غياب الضمانة الدستورية، نتساءل أين معهد الدراسات الأمازيغية الذي صادق عليه البرلمان منذ سنة 1978 وأين تدريس الأمازيغية الذي أمر به المرحوم الحسن الثاني في خطاب 20 غشت 1994 ... ونتساءل عن

ما أصاب نشرة اللهجات التي هي في واقع الحال نشرة تمييع الأمازيغية وما أصاب الأمازيغية من تشويه وإعاقة في ماسمي بميثاق التربية والتكوين.

و ماأصاب كذلك الأمازيغية من إفلاس وإنعاس في التصريح الحكومي لحكومة مايسمى بالتناوب. كلها حبر على ورق صارت عكس طموحات الحركة الأمازيغية.

أكليد سجل مجموعة من الاشارات تخدم الأغلبية المهمشة (ثيمازيغن). أولها:

- خطاب 30 يوليوز 2001 القاضي بإنشاء معهد ملكي للثقافة الأمازيغية وربط إدماج الأمازيغية بالمفهوم الجديد للسلطة وما لذلك من دلالات

- تراسه حفل تخرج فوج الضباط والذي أطلق عليه جلالته اسم العلامة المختار السوسي مشيرا جلالته إلى كون هذا الرجل أمازيغي اهتم بالتراث الثقافي المغربي، وأضيف من خلال كلمتي هاته أن المختار السوسي من أوائل الوطنيين الحقيقيين الذين تعرضوا للنفي عدة مرات ابتداء من سنوات الثلاثينات. تحمل حقيبة الأحباس في أول حكومة بعد الاستقلال وبعد ذلك وزيرا ملحقا بالتاج، ترك لنا خزانة قيمة لايستعملها للأسف إلا المتخصصون الأجانب. توفي رحمه الله في حادثة سير بعد إصدار الجزء الأول من معلمته المهسول المتكونة من عشرين جزءا.

وكابنة مقاوم ناضل إلى جانب العلامة محمد المختار السوسي ورفقه، لايسعني إلا أن اعتبر هذا الحدث مفخرة وردا للاعتبار للمقاومين الحقيقيين وأعضاء جيش التحرير المنسيين والذين ناضلوا بكل ثفان من أجل هذا الوطن.

- خطاب 21 غشت الذي جاء بين سطوره ضرورة تدريس الثقافة المغربية بجميع مكوناتها لأطفال المهاجرين.

- الحوار الذي خص به جلالته الزميلة Le Figaro حيث أعطى شحنة أخرى لايمازيغن فاولا صحح للصحفي المحاور كلمة بربر بكلمة «يمازيغن وذكره بجذوره الأمازيغية . فهذه المبادرات من طرف الملك الأمازيغي لتعتبر إلتفاتة واضحة إلى إيمازيغن هؤلاء الذين مازال ينتظرهم الكثير.

وفي الأخير اقول

Tanmirt i ugllid mmis n tmurt

حديث الأغلبية المهمشة

احمد زاهد

بعيدا عن الحكرة الجزائرية قريبا من الشمتة المغربية

الحكرة من المفاهيم التي ولدت في عمق الحركة الأمازيغية بالجزائر بعد سيل من المراوغات المكشوفة، المرفقة ببعض الحلول الترقيعية التي تكشف هشاشتها الايام والسنون. أضحى هذا المفهوم من الأساليب الاستراتيجية لايمازيغن لتحريك الشارع عند الحاجة وإرباك هرم السلطة بالجزائر بدءا بمراكز الدرك بالقبائل إنتهاء بمقر رئاسة الجمهورية بالعاصمة.

الحكرة الجزائرية محصول الوعود الكاذبة واكوام من الأضرار والأساءات المادية والمعنوية عبر التاريخ.

إن السبيل التي كان من الواجب اتباعها هو التعامل الجدي مع مطالب الامازيغيين، بدل المنع كما حدث اثناء الربيع الامازيغي في ابريل 1980 او الترقيع اثناء إصدار رئاسة الجمهورية لمرسوم يقضي بإنشاء المفوضية السامية للأمازيغية، هذه المؤسسة التي انشئت سنة 1994 على هامش الاضرابات العامة في القبايل لم تنل ابدا رضى الحركة الامازيغية بالداخل والخارج، كما يؤكد تقرير المفوضية السامية لحقوق الانسان، أو التقتيل اثناء مسيرات لعروش في 14 يونيو المنصرم.

هذا التلاعب بإرادة الجزائرين تولد عنه إحساس بانهم عرضة للضحك والسخرية، توج بنحت مفهوم الحكرة ترك الطريق ممهدا لعنف وعنف مضاد تنافسي بين الأمازيغيين الذين هم أصحاب حق يستمدونه من انتمائهم الطبيعي إلى أرض الجزائر، والنظام الذي تغلب عليه النزعة التسلطية، المبررة بالرغبة الأكيدة في تعويض المشروعية التاريخية بالقوة.

تجد هذه القوة تجسيدها في الامازيغيين فيما يولد عندهم الشعور ايضا بانهم اقلية معرضة للابادة. وبالتالي تكون ردود الفعل قوية ايضا.

هناك إعتقاد يسيطر على مساحة واسعة من المتتبعين، يقول بإمكانية إنتقال الأزمة الجزائرية إلى المغرب لوجود عناصر التشابه بين الجارتين غير أن هذا التشابه لايمكن أن يتحدد إلا في التشابة الاني مع إختلافات جوهرية في وضعية أي منهما. المغرب بعيد عن الحكرة الجزائرية، مادام النظام الملكي له امتداد تاريخي يعود إلى عهد الممالك الامازيغية منذ الملك بوبا الاول إلى الملك محمد السادس يزداد البعد ايضا انطلاقا من الفرق الشاسع بين الاغلبية الامازيغية بالمغرب والاقلية الجزائرية التي لاتتعدى إلا 30٪ من مجموع السكان الذي يبلغ عددهم 30 مليون نسمة من وجهة نظر المهتمين بالاحصاء وليس الانطربولوجيين الذين لهم رأي مخالف تماما لايجب والحالة هذه أن تقلل من دور هذا التباين الشعبي بين البلدين، ولما لمفهوم الاقليات من دور في تحريك الشارع. الأشكال النضالية الخجولة للمغاربة ونقص الوعي الجماهيري يبعد ايضا شبح الحكرة الجزائرية فالحركة الامازيغية تجاوز حدود اصدار البيانات وتنصيب الندوات العلمية دون النزول إلى الشارع إلا في حالات استثنائية متاسباتية كفاتح ماي مثلا.

بقدر مانبتعد عن مفهوم الحكرة بالجزائر نجاور مفهوما مشابها نمى في تربة مغربية بسيطة ان يؤدي وظيفة الحكرة إذا ماادرجته الحركة الامازيغية بالمغرب ضمن خياراتها الاستراتيجية المستقبلية انه مفهوم الشمتة.

للمغرب أهل يحميه، إنهم ايمازيغن، فهم الذين قاوموا الاستعمار منذ فترة ماقبل الاسلام، وهم الذين يؤدون الضرائب، وهو الذين يهاجرون من أجل العملة الصعبة، باسلوب فقهاء القانون الدستوري هم الذين يتمحلون الاعياء العامة.

وطنيتهم العالية لم تدفعهم إلى إتمام معادلة واجبات مقابل حقوق إلا خلال العقود الاخيرة، وفق مايقتضيه القانون. هذه الحقوق مهما تباينت فإنها تنصب كلها في بؤرة واحدة هي إدماج الأمازيغية في النسيج الوطني بعيدا عن أية نزعة إنفصالية. كما يلوح في الجزائر هذه الرغبة أصبحت تسكن عدد كبير من المواطنين كتتويج لنضال دام زهاء أربعة عقود.

إن التلاعب بمكتسبات الأمازيغيين بالمغرب قد يشعرهم بان كل التنازلات التي قدموها لصالح الوطن، وضفت لخدمة مصالح أعداء الوطن وهذه هي الشمتة التي تؤدي إلى الفتنة بعينها لغياب عنصر الثقة التي لايزال قائما إلا أن ما اقدمت عليه السلطات بالراشدية لما منعت جمعية تيليلي ولم ترخص لها بالمسيرة التي كانت تريد القيام بها خلال الأسبوع الجاري من أجل التنمية والمصحوب بكثير من الاستفزازات قد يفقد هذه الثقة خاصة وان هذه الدوائر المخزنية لم تضع في الحسبان حتى قرارات جلالة الملك التي تنصب في خدمة الأمازيغية.

وجه خلف الواجهة

هي لا تتفقد حال الجالية المغربية بالخارج مرة كل سنة كما يفعل الكثيرين. بل تنقل همومهم كل أسبوع من خلال برنامج "مامش لدجيذ أون إزوان أمان"

هذه الهموم التي لا تنهيها بدرد شات في إحدى قاعات إذاعة البريهي، تدرجها ضمن مشاكلها الخاصة، لا تتردد في البحث عن الحلول، كم من مرة وضعت وزراء أمام المتضررين للمكاشفة على مسامع منتبعي البرنامج.

توظف لغة أمازيغية بسيطة بعيداً عن كل التعقيدات اللغوية، حينما نستفسرها عن كل ذلك لا تتردد في القول بان غايتها الأولى هي تحقيق التواصل بين العامل المغربي بالخارج المتميز بالسباطة، والمسؤولين الذين سحقتهم الفرنسية، وانستهم لغتهم الأصلية ولو في ابسط تجلياتها.

الذين لا يريدون فهم فلسفة مينة شوعة تفاجؤهم بلغة امازيغية كلاسيكية تعلمتها في عمق بوادي قرية اركمان مهد الشعراء.

مينة شوعة

إن الذكرى تنفع المسؤولين

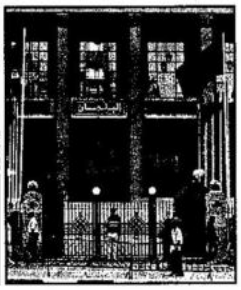

مر على مشروع معهد للدراسات الأمازيغية الذي صادق عليه البرلمان 8405 يوما يئسنا ولم نعد ننتظر.

مر على خطاب 20 غشت القاضي بتدريس الأمازيغية 2581 يوما ولازلنا ننتظر

مر على خطاب العرش القاضي بإنشاء المعهد الملكي للثقافة الإمازيغية 47 يوما سنضل ننتظر

الأمازيغي Amazigh

الايداع القانوني : 2001/0008

■ الترقيم الدولي : 1114-1476

■ المديرة المسؤولة : أمينة الحاج حماد أكدورت ابن الشيخ

■ رئيس التحرير : احمد زاهد

■ سكريتير التحرير: ابراهيم باوش

■ هيئة التحرير: الحسين أزركي محمد شاشة لحبيب فؤاد طحطح عبد الرحمان جمال الدين العارف

■ المتعاونون: عبد الله زارو محمد بوداري سليمان البغدادي الحسين بن احماد ادريسي حماد بويسان

■ كتاب الرأي: احمد عصيد محمد شطاطو ابوليوس احمد ارحموش الصافي مومن علي محمد الشامي

■ المستشارون حسن ايد بلقاسم لحسن اولحاج رشيد راخا

■ الكاريكاتير محند سعيدي خضيري حفيظ

■ السكرتارية: حفيظة بورخام

■ الادارة والتحرير : 5 زنقة دكار الطابق الرابع الشقة 14

الرباط الهاتف / فاكس: 037. 20.83.40

E- mail : Lemondeamazigh@ hotmail. com

كل المراسلات تتم باسم : EDITIONS AMAZIGH

إلى العنوان التالي: ص.ب 477 الرباط المدينة المغرب

■ التصفيف والإخراج والسحب : مطابع امبريال

■ التوزيع سابريس

■ الجريدة تصدر عن شركة ايديسيون امازيغ

عودتنا إلى خطاب العرش الذي مر عليه قرابة شهرين، ليس هو عملا روتينيا، كما سيحاول أن يروج أعداء الأمازيغية، فالخطاب من وجهة نظر أمازيغية، ليس هو مجرد فرصة لرسم معالم سياسات الدولة المغربية خلال فترة محددة، بل هو أكبر من ذلك بكثير:

- إنه بداية توسيع رقعة الروح الوطنية التي دمرتها مايعرف تعسفا بالحركة الوطنية وذلك بالتأكيد على الهوية الامازيغية للمغاربة.
- إنه بداية التأسيس لعلاقات متينة مبنية على الواقع الأمازيغي بدل الوهم العربي، وخلق تواصل غير مشوه أومبتور بين النخبة والرأي العام لحضة اقرار الأمازيغية في التعليم والاعلام والقضاء.
- إنه بداية إنقاذ "مغرب الحريات" من أغرب معادلة في تاريخ المغرب الحديث أي تهميش الأغلبية في فترة كادت أن تفقد هذه الأغلبية إطمئنانها خاصة وانها أدركت في آخر المطاف أنها عرب لم حتى من الجانب الهوياتي... نلملم هذا وذاك لنخلص في الاخير إلى أن الملك محمد السادس، أدرك مدى صدق مقولة شارل اندري جوليان، «الامازيغية سهلت على الموحدين تكوين أعظم دولة عرفها المغرب».

إنه الجديد الذي جاءت به الملكية في العهد الجديد.

إعداد : أحمد زاهد

الملكية والأمازيغية أي جديد ؟

■ إني سأرسل لكم موظفون واداريون ملمون بعوائدكم وثقافتكم وأعرافكم

محمد الخامس

■ تاريخنا تاريخ صنعناه بأنفسنا. لأننا شعب تاريخي، فتاريخنا لم يكن أساسه ركنا واحدا. بل أركان متعددة، وتلك الاركان كانت وطيدة وسليمة، لأنها كانت متنوعة وصاحبة عبقرية وأصالة... يجب ونحن نفكر في التعليم وبرامج التعليم أن ندخل تعليم اللهجات.

الحسن الثاني

■ أبي كان من أصل عربي فيما أمي بربرية. وهذه الحقيقة تعبر عن العبقرية المغربية.

محمد السادس

■ ان قضية الامازيغية قضية هوية ثقافية وسياسية مشروعة

مولاي هشام

معظم الحركات الاحتجاجية بالمغرب، عاشت حالات من اليأس في فترة العهد القديم، ظلت كل امالها معلقة على حدوث متغيرات على مسرح الأحداث بالمغرب علها تجد متنفسا للقيام بانشطتها في ظروف ملائمة وفضاءات مريحة.

مؤشرات التحول بدءت باعتلاء محمد السادس العرش المغربي وظهور مفاهيم الاشارات القوية للملك، العهد الجديد... إلخ.

هذا المتغير في أعلى سلطة للبلاد، منح الامان لهذه الحركات، حتى أنها اوهمت نفسها، ان هذا العهد الجديد، هو بداية المصالحة معها، بالبحث عن ذاتها وخصوصيتها في الانشطة الملكية. وكلما وجدت تقاربا ما إلا واعلنت للراي العام الوطني، إنه بداية الديمقراطية والانصاف للضمائر الحية في البلاد.

الحقول الدلالية الموضفة في خطابات واستجوابات صاحب الجلالة المتميزة بالشجاعة والصراحة ساعدت لي ذلك.

إذا اردنا ان نفسر الامور اكثر، فإنه لابد من إستقراء مجموعة من الوقائع التي عاشها المغرب في العهد الجديد.

لما عين الدكتور حسن اوريد ناطقا رسميا باسم القصر الملكي احد ابناء قرية «تاعكيت» المحسوبة على المغرب المهمش. والمشهود له ايضا بانجازاته القيمة في تحليل الخطاب الأمازيغي، وتعاطفه أيضا مع الحركة الأمازيغية. فإن انصار هذا الخطاب إعتبروا هذا التعيين بمثابة فاتحة خير لإنصاف الأمازيغية، وفتح الابواب للكوادر الامازيغية المبعدة عن دائرة الضوء.

نفس الاحساس تولد لدا الحركة الاصولية لما رفع الحصار عن المرشد العام، للعدل والاحسان عبد السلام ياسين الذي عاش زهاء عشر سنوات تحت الإقامة الإجبارية وضحايا الاختطافات. والتعسفات القسرية هم بدورهم راوا في عودة عائلة المهدي بن بركة الجسر الذي يوصلهم إلى إعادة الإعتبار في فترة محمد السادس.

القاعدة نفسها تنطبق على اليساريون بعد عودة مفتي اليسار المغربي ابرهام السرفاتي، وكذلك المراة المغربية بعد استقبال جلالته للحركة النسائية بالمغرب... مع مرور الوقت إزداد هذا الاحساس عند الحركة الامازيغية، بالاقتناع التام عند البعض، والحذر عند البعض الآخر... بفعل مجموعة من الاشارات الضعيفة الصادرة من الملك. فقد تدخل شخصيا لإعادة كلمات اكليدوس سين، واكليدوس سضيص إلى برامج الاذاعة والتلفزة المغربية، وهي كلمات امازيغية اصيلة لها تواجدها التاريخي في المغرب العريق تعود إلى فترة الأمازيغية في القرن الخامس قبل الميلاد، عمد المسؤولون في الاذاعة والتلفزة المغربية إلى إزالتهما دون وجه حق.

تكلف الملك محمد السادس ايضا باداء مصاريف العلاج بفرنسا للمناضل علي صدقي ازايكو: احد المعتقلين الاوائل في سبيل الامازيغية... كما نال في عهده الاستاذ جهادي الحسين مترجم السيرة النبوية إلى الأمازيغية وسام الاستحقاق من الدرجة الممتازة.

دون أن نجهل ايضا الزيارة التاريخية للريف، والتي اعتبرتها إحدى الصحف الاسبانية (EL PAIS) بداية للمصالحة من الريفيين....هذه الاشارات التي قام بها محمد السادس لصالح الامازيغية والامازيغيين رافقه ايضا إشارات من طرف الحركة الأمازيغية، كدليل على علامات الرضا.

نقرأ على صفحات اسبوعية تامازيغت هذا النداء القادم من طرف احد نشطاء الأمازيغية السيد رامي ازواو والموجه إلى الامازيغيين المغاربة في العهد الجديد «يابها الأمازيغيون هل تسمعون إن الوطن الذي دافعتم عنه بالامس لن ينقصم ابدا عن هويته ولغته وثقافته الحقيقية.... إن مرحلة جلالة الملك محمد السادس الواعدة هي مرحلتنا واملنا الكبير وإلا فلننتظر كودو او ظهور صورة يوبا في القمر.

في مقام آخر وعلى هامش ندوة دولية حول التحولات السياسية بالمغرب ايام 12-10 نوفمبر 1999 بفرنانطة يصرح الاستاذ احمد الدغرني "إن فترة محمد السادس بداية لبوادر التعامل الجدي مع الأمازيغية".

في اسبانيا دائما يؤكد رئيس الكنغرس العالمي الامازيغي رشيد راحا نفس كلام الاستاذ احمد الدغرني على امواج اذاعة غرناطة في لقاء مفتوح بمناسبة التغيرات الجديدة التي عرفها المغرب. هذه المؤسسة العالمية وجهت بتاريخ 11 دسمبر 99 رسالة مفتوحة للملك الجديد تضمن فيها خطوات صاحب الجلالة مؤكدة بذلك حسن النية في التعاون لصالح الامازيغية.

إرسال البيان الأمازيغي إلى جلالته بدل الوزير الأول كانت له دلالته ايضا والمتمثلة اساسا في امل الأمازيغيين في الملك بدل اية جهة اخرى لتحقيق مطالب البيان. على الرغم من هذا وذاك فإن ماحمله خطاب العرش من مكاسب لصالح الامازيغية، يشكل منعطفا جديدا في مسار المغرب ككل.

يبدو أن الأمازيغية ستنصف في زمن محمد السادس هذا الملك الأمازيغي الأصيل، والذي يستمد امازيغيته من امه الأمازيغية كما اكد ذلك لصحيفة الفيكارو، ومن شعبه الامازيغي العريق وأرضه الامازيغية التي لازال اسماء جبالها ووديانها تؤكد امازيغيتهما.

هكذا تحدث الملك: "ايمانا من جلالتنا بان الديمقراطية ليست مجرد تجسيد في المساوات في ظل دولة الحق والقانون الوطنية الموحدة وإنما لابد لها ايضا من عمق ثقافي يتمثل في احترام تنوع الخصوصيات الثقافية الجهوية وإعطائها الفضاء الملائم للاستمرار والإبداع والتنوع الذي ينسج الوحدة الوطنية المتناسقة.

فإننا نعتبر عيد العرش المجيد الذي يجسد وحدة شعبنا وصلة ماضينا بحاضرنا والذي يحثنا على التفكير في غد أفضل لأمتنا خير مناسبة لمكاشفتك شعبي العزيز بمسألة حيوية تهمنا جميع ألا وهي قضية الهوية الوطنية المتميزة بالتنوع والتعددية مثلما هي متميزة بالإلتحام والوحدة والتفرد عبر التاريخ.

أما التعددية فلأنها بنيت على روافد متنوعة أمازيغية وعربية وصحراوية افريقية واندلسية ساهمت كلها وبانفتاح وتفاعل مع ثقافات وحضارات متنوعة في صقل هويتنا وإغنائها، وأما الالتحام فقد تحقق لها بفضل الاخوة في العقيدة الإسلامية التي شكلت العروة الوثقى لامتنا. وقد تمكنت هويتنا من تجسيد الوحدة والاندماج والتمازج ضمن أمة موحدة لم تعرف أغلبية أو أقلية لأن مواطنيها يتقاسمون جميعا التشبث بثوابتها وذلك بفضل ديمومة نظامنا الملكي منذ ثلاثة عشر قرنا الذي أولى هويتنا في وحدتها وتنوعها رعاية مستمرة جعلتها تتفرد عبر تطور تاريخنا الوطني بخصوصيات لانظير لها. ولقد حرص والدنا المنعم جلالة الملك الحسن الثاني أكرم الله مثواه على أن يتقاسم معك شعبي العزيز في خطابه الموجه للأمة يوم 20 غشت 1994 بمناسبة تخليد ذكرى ثورة الملك والشعب نظرته الثاقبة للأمة لمسالة اللغة والهوية المغربية حيث قال رضوان الله عليه: "تاريخنا تاريخ صنعناه بانفسنا لأننا شعب تاريخي، فتاريخنا لم يكن أساسا ركنا واحدا بل اركانا متعددة، وتلك الأركان كانت وطيدة وسليمة لأنها كانت متنوعة وصاحبة عبقرية واصالة مشددا قدس الله روحه على انه: «... يجب ونحن نفكر في التعليم وبرامج التعليم ان ندخل تعليم اللهجات علما منا أن تلك اللهجات قد شاركت اللغة الأم الا وهي لغة الضاد ولغة كتاب الله سبحانه وتعالى ولغة القرآن الكريم في فعل تاريخنا وأمجادنا.

ومنذ ذلك الحين بذلت جهود وطنية هامة وتعاقبت لجان للإصلاح توجت بمصادقتنا على الميثاق الوطني للتربية والتكوين الذي اجمعت عليه مكونات الأمة من سياسية ونقابية واقتصادية وعلمية وجمعوية في إطار اللجنة الخاصة بالتربية والتكوين. ولقد رسم هذا الميثاق الإطار العام لسياسة لغوية واضحة تقوم على جعل اللغة العربية باعتبارها اللغة الرسمية لبلادنا ولغة القرآن الكريم اللغة الأساس للتدريس في جميع الأسلاك التعليمية وعلى الرفع من القدرة على التحكم الجيد في استعمال اللغات الأجنبية وعلى ادراج الامازيغية لأول مرة بالنسبة لتاريخ بلادنا في المنظومة التربوية الوطنية.

وفي الوقت الذي نقوم فيه باصلاحات حاسمة في عدة ميادين حيوية كبرى مسلحين في ذلك بإرادة صلبة واثقين في حكمة وشجاعة شعبنا مشمولين بالعناية الربانية التي تبارك كل المقاصد النبيلة المستلهمة من الفضيلة وحرصا منا على تقوية دعائم هويتنا العريقة واعتبارا منا لضرورة إعطاء دفعة جديدة لثقافتنا الأمازيغية التي تشكل ثروة وطنية لتمكينها من وسائل المحافظة عليها والنهوض بها وتنميتها فقد قررنا أن نحدث بجانب جلالتنا الشريفة وفي ظل رعايتنا السامية معهدا ملكيا للثقافة الامازيغية نضع على عاتقه علاوة على النهوض بالثقافة الأمازيغية الإضطلاع بجانب القطاعات الوزارية المعنية بمهام صياغة وإعداد ومتابعة عملية إدماج الأمازيغية في نظام التعليم.

كما أننا سنعهد لهذه المؤسسة التي سنسهر على إعداد الظهير الشريف المحدث لها وتنصيبها قريبا بالقيام بمهام اقتراح السياسات الملائمة التي من شانها تعزيز مكانة الأمازيغية في الفضاء الاجتماعي والثقافي والإعلامي الوطني وفي الشان المحلي والجهوي مجسدين بذلك البعد الثقافي للمفهوم الجديد للسلطة الذي تحرص على إرسائه وتفعيله باستمرار حتى تتمكن كل جهات المملكة من تدبير شؤونها في اطار الديمقراطية المحلية التي نحن على ترسيخها عاملون وفي نطاق وحدة الأمة التي نحن عليها مؤتمنون.»

هذا الكلام، صاحبه أيضا عدة تدشينات في المناطق الأمازيغية لفك العزلة عليها وهذا ينسجم تماما مع احدى اهم مطالب الحركة الامازيغية. لم نتمكن إلا من البرنامج الرسمي لتخليد الرسمي لتخليد الذكرى الثانية لعيد العرش لإقليم الناظور الذي كان غنيا بعدة انجازات نتمنى لها التطبيق:

- انطلاقة اشغال بناء الطريق الجهوي رقم 610 الرابط بين تمسمان وإمزورن.
- اصلاح الطريقين الجهويين الرابطين بين عين الزهراء والدريوش.
- تزويد دواوير افليون، بوغربية، إحدوتن بالكهرباء...

الحركة الامازيغية بالمغرب وخارجه تعاملت بتفاؤل كبير مع هذه القرارات التي اتخذت لصالح الامازيغية إزدادت فرحتهم اكثر حينما أطلق إسم المختار السوسي على أحد أفواج القوات المسلحة الملكية وأعطى تعليماته أيضا بوضع مترجمين رهن اشارة المتقاضين الذين لايعرفون سوى الامازيغية أثناء رئاسته لمجلس الوزراء الاخير هذا التفاؤل يترجمه التعامل الإيجابي مع الخطاب من طرف الحركة الامازيغية، جمعيات وهياكل وافراد ايضا..... فمثلا المكتب المركزي لجمعية تامينوت مباشرة بعد الخطاب الملكي بيوم واحد، عقد إجتماعا لدراسة مظامين هذا الخطاب، "مرحبة بقرار إحداث مؤسسة رسمية على مستوى عال من أجل اعادة الاعتبار للهوية اللغوية والثقافية الامازيغية للمغرب".

في نفس اليوم اي 31 يوليوز 2001، عقد المكتب الوطني للجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي اجتماعا لدراسة مضمون الخطاب.

هذا الاجتماع توج ببلاغ نقلته بعض الصحف وكالات الاخبار الدولية ثمنت فيه الجمعية ماجاء في الخطاب الملكي حول الامازيغية.

اللجنة الوطنية للبيان الامازيغي، بدورها نشرت بلاغا للرأي العام بمناسبة خطاب العرش، اعلنت فيه "اعتزازها باعتراف اعلى سلطة في البلاد بالهوية الامازيغية".

وترحيبها بالقرار الملكي القاضي بإحداث المعهد الملكي للثقافة الامازيغية.

لجنة البيان الامازيغي الجهوية، بشمال المغرب هي الاخرى ثمنت هذه القرارات...

عموما لايمكن سرد كل مراسلات الشكر التي تلقتها "العالم الأمازيغي" من نشطاء الحركة الامازيغية على هامش خطاب العرش إلا أن الذي يمكن تسجيله ان هذا التفاؤل صاحبه سيل من التخوفات نختزلها في:

-1 أن يكون المعهد الملكي هدفا في حد ذاته، أي بناية بالرباط مكونة من مجموعة من الخبراء من أجل الاستشارة فقط يعقدون الاجتماعات، ويخرجون بقرارات تتحكم فيها الإيديولوجية، دون أن يمتد عمل هذا المعهد إلى مستوى البحث عن السبل الكفيلة لإدماج الامازيغية في النسيج الوطني العام. فالمعهد الملكي يجب أن يكون وسيلة للبحث عن السبل الكفيلة لكي تنال الامازيغة حقها في الاعلام والتعليم.. وليس هدفا في حد ذاته.

2) أن يعيش المعهد الملكي حالات من التصادم مع بعض توجهات النظام المغربي المبنية على أوهام العروبة والانتماء الشرقي أومع بعض المعاهد الاخرى التي تشتغل في إتجاه مناقض للمعهد، كمعهد التعريب مثلا.

3) أن يحرك اللوبي المناهض للامازيغية الياته للحيلولة دون تطبيق مقررات خطاب العرش لصالح الامازيغية، كما فعلوا بالذات مع خطاب 20 غشت 1997 وفي مرحلة سابقة مع معهد للدراسات الامازيغية سنة 1978.

وقد عبر الاستاذ عبد الرحمان طحطاح رئيس التجمع الامازيغي من أجل المغرب عن هذا التخوف بجراة كبيرة حينما صرح لراديو سيلفرسم الهولاندي "بانه من المؤكد أن الرهط العروبي الفاسي / الاندلسي الذي يتحكم في زمام الامور بالمغرب...سيجند كل طاقاته وسيعمل كل مافي وسعه من أجل افراغ القرار الملكي من محتواه ليبقى حبرا على ورق".

4) أن يكون هذا القرار من نوع القرارات السياسية التي لاتتخذ غاية التطبيق وانما لغرض إمتصاص دينامية الحركة الامازيغية التي عرفت تحركا كبير السنتين الاخيرتين شمل كل أنحاء المغرب خاصة بعد ظهور لجنة البيان الامازيغي...

5) أن يكون هذا القرار لغرض تكسير خطط الحركة الامازيغية واستراتيجيتها، فهذه القرارات جاءت في فترة دقيقة جدا إتسمت بالرغبة الأكيدة لايمازيغن من أجل التنظيم والهيكلة وطنيا ومحليا. فلايمكن "للمخزن" ان يقبل لعبة سياسية ما دون معرفة مرتكزاتها ومراميها.

6) أن يكون القرار لغرض إبعاد العدوى التي تعيشه الجزائر، وليس إستجابة لمطالب مشروعة للحركة الامازيغية بالمغرب وهو ماذهبت إليه وكالة الأنباء الفرنسية بحيث كتبت بعنوان بارز "أن المغرب بموجب هذه القرارات التي اتخذت لصالح الأمازيغية كان لغرض ابعاد شبح التمزق الثقافي الذي تعيشه الجزائر". وبذلك نصبح نحن إيمازيغن بالمغرب نقتات على دماء شهداء الجزائر، وهذه مسالة نرفضها في الحركة الامازيغية.

7) أن تحرم هذه المؤسسة من الدعم المالي اللازم مما يحول دون القيام بمهامها على احسن وجه، كما كان عليه الحال بالنسبة للمفوضية السامية الأمازيغية التي تم تاسيسها سنة 1995 تحت إشراف رئيس الجمهورية، إلا انها تعرضت لعدة إنتقادات من طرف الفيدرالية العالمية لحقوق الانسان فهي حسب تقرير توصلت به العالم الأمازيغي لم تحقق ماكان يرجوه الامازيغيون منها داخل الجزائر وخارجه فهي لم تحض بالدعم اللازم، والميزانية المخصصة لها محدودة ولم تكف إلا التسيير الداخلي ولم تحضى بالزيادة منذ 1996.

8) ان ينشا هذا المعهد الملكي خارج المشاركة الفعلية للحركة الامازيغية اطرا وجمعيات، فهي وحدها تعاملت مع القضية بجدية وإرادة نضالية عالية، كما انها هي التي سجلت تراكمات في هذا المجال، فإسناد المعهد إلى غير أهله، سيفتح للمناضلين الامازيغيين واجهة نضالية اخرى قد تؤدي إلى نتائج وخيمة.

أي معهد نريد ؟

إجتمع مجموعة من الفعاليات بمدينة اكادير من أجل المساهمة إيجابياً في إنجاز المعهد الملكي للغة والثقافة الأمازيغيتين ومقاربته.

كانت النقطة الوحيدة في جدول الأعمال تتعلق بمحاولة وضع تصور

أقوال وشهادات

■ قرار إنشاء المعهد الملكي للثقافة الامازيغية خطوة شجاعة غير ان دسترة الأمازيغية هي الضمانة الحقيقية لحقوق الأمازيغيين في جميع بلدان تامزغا.

الكنفرس العالمي الامازيغي

■ إن اللجنة الوطنية للبيان الأمازيغي تعلن للرأي العام الوطني إعتزازها باعتراف أعلى سلطة في البلاد بالهوية الأمازيغية وترحيبها، ترحيبها بالقرار الملكي القاضي بإحداث المعهد الملكي للثقافة الامازيغية تحت الإشراف الملكي المباشر.

اللجنة الوطنية للبيان الأمازيغي

■ إن المكتب المركزي لجمعية تامينوت يرحب بهذا القرار الذي بمقتضاه سيتم إحداث مؤسسة رسمية على مستوى عال من أجل إعادة الاعتبار للهوية اللغوية والثقافية الامازيغية للمغرب في افق إقرار اللغة الامازيغية لغة رسمية إلى جانب العربية في اطار الوحدة الوطنية والمساواة، إلا أن الجمعية تشترط الاستقلالية المالية الادارية وإشراك الفاعلين المختصين حتى يكون هذا المعهد فاعلا وحتى لايكون أيضا مجرد مؤسسة وواجهة لسياسة طمس الهوية الامازيغية.

جمعية تامينوت:

■ إن المكتب الوطني للجمعية المغربية يعتبر قرار إحداث معهد ملكي للثقافة الامازيغية بجانب جلالته، وفي ظل رعايته السامية وباختصاصاته الواسعة قرارا تاريخيا وخطوة جريئة في إتجاه إعادة الاعتبار للأمازيغية لغة وثقافة وهوية... ويتمنى ان يكون إحداث هذا المعهد الملكي لبنة أولى في اتجاه توفير الحماية الدستورية للأمازيغية كلغة وطنية ورسمية إلى جانب اللغة العربية.

جمعية البحث والتبادل الثقافي

■ بالنسبة للأمازيغيين بالقبائل لايمكن لنا إلا أن نسعد بهذا القرار التاريخي إنها صفعة للبعثيين الإسلاميين بالجزائر الذين لازالو ينكرون الحقوق الاساسية للامازيغيين. وإخضاع الشعب الجزائري كلية.

مجموعة من الامازيغيين القبائليين بكندا

■ إن أعضاء جمعية اسيد الثقافية يعبرون عن ولائهم وإخلاصهم وتقديرهم للعناية التي مافتيء يوليها جلالته للمجال الثقافي بمختلف مكوناته بعتبار أن الثقافة اساس كل نهضة اجتماعية والتي تجلت في اصدار قراره السامي بإحداث معهد ملكي للثقافة الامازيغية للنهوض بهذه الثقافة العريقة.

جمعية اسيد الثقافية/مكناس

■ الجمعيات الأمازيغية، ستتاثر ايجابا بإنشاء المعهد الملكي الامازيغي لأنها من مكونات المجتمع المدني، تؤطر الكوادر ولان لها مقاربات ودراسات في هذا الشان يمكن أن تغني بها انطلاقة هذا المعهد.

محمد ربكي - حقوقي

■ بمناسبة الذكرى الثانية لعيد العرش، محمد السادس أعطى مكانة مهمة وغير معهودة للمسالة الامازيغية.

وكالة الأنباء الفرنسية

■ رحبت الجمعيات الامازيغية، وتنظيماتها الحركية بهذه المبادرة، وتم اعتبار إنشاء المعهد الملكي بداية لإحلال الأمازيغية طبعا إلى جانب تطرقه لضرورة إدماج الأمازيغية كلغة في المنظومة التعليمية التي تذكر لها مشروع ميثاق التربية والتكوين وفتح المجال للأمازيغية في مجالات الاعلام والتواصل، لتقوم بدورها في التنمية الشاملة إلى جانب لغات التواصل الاخرى في المغرب.

إبراهيم أخياظ- مدير شركة

■ المعهد الملكي للثقافة الامازيغية جاء ليستجيب لحاجة ثقافية وتاريخية بشكل آخر، جاء كشكل من اشكال الانصاط لنبض المجتمع معنى ذلك أن صاحب الجلالة لما اقدم على تاسيس هذا المعهد فهو بذلك يبين أنه رجل الانصاص بامتياز.

الحسين الشعبي/كاتب مسرحي

■ المنطق يقتضي أن ننوه بهذه المبادرة الملكية لأنها خطوة مهمة وجد ايجابية في سبيل تجسيد المكانة اللائقة للثقافة الأمازيغية...

بازع لحسن/أستاذ

■ اعتبر القرار الملكي درسا للرافضين للأمازيغية، والقائلين بان المغرب عربي، ومااتى به جلالة الملك حقيقة تاريخية وجغرافية وسوسيولوجية، لأن جلالته انصت إلينا وانصت إليهم، فرأى أن الحق بجانبنا.

محمد شفيق- عضو الأكاديمية المغربية

■ القرار الملكي ليس مفاجئا ولاهو ناتج عن ضغط أحداث داخلية، أومن وحي أحداث خارجية بل نابع من جدلية مغربية لها مواصفاتها المتميزة.

العربي المساري- صحفي

عبد الرحمان طحطاح لإذاعة سيلفيرسم الهولندية

عبد الرحمان طحطاح

في أعقاب خطاب العاهل المغربي بمناسبة عيد العرش، أجرى راديو سيلفرسم الهولندي حوارا مع السيد عبد الرحمن طحطاح وفيما يلي نص الحوار كما أذاعه الراديو المذكور مساء الثلاثاء 2001/07/31.

– السيد عبد الرحمن طحطاح، بصفتك أحد نشطاء الحركة الثقافية الأمازيغية في أوروبا وخصوصا في هولندا، ما هي إنطباعاتك حول ما ورد بشان الأمازيغية في خطاب العاهل المغربي؟

• فيما يتعلق بإنطباعاتي الشخصية حول ما ورد بخصوص الأمازيغية: إنني أرى أن خطاب العاهل المغربي هو عموما جد متقدم على كلام ومواقف الطبقة السياسية المغربية وسائر المسؤولين في الأحزاب والتيارات السياسية المغربية سواء الحكومية منها أو المعارضة.

– خطاب العرش يتضمن مجموعة من النقاط المهمة، منها: التعددية، والتذكير بخطاب الراحل الحسن الثاني في 20 غشت 1994، وكذا التصريح بإدماج الأمازيغية في المدرسة وإحداث معهد ملكي للثقافة الأمازيغية. فهل تظن أن هناك تطورا فيما يخص الأمازيغية أم هي مجرد أقوال كالعادة؟

• أسجل شخصيا بنوع من الإيجابية الحذرة كون الملك محمد السادس يتفوّه، لأول مرة منذ تربعه على عرش المغرب، بعبارات صريحة في خطاب رسمي حيال الأمازيغية. هذا أمر يسجل. الملك قال كلامه الذي يهمّه كملك. أنا فرد من أفراد المجتمع المدني المغربي، وبهذه الصفة لديّ رأيي الخاص: إذا كان الملك قد إرتأى إحداث معهد ملكي للثقافة الأمازيغية، فإنني أرى بأن الأمازيغية هي قلب وروح المغرب لا يستساغ بتاتا ولن يقبل أبدا أن ترتب الأمازيغية في عقر دارها أسفل حتى الفرنسية والإسبانية بل وحتى الروسية أو المصرية التي لها مجتمعة عشرات المعاهد الثقافية في المغرب! وطن الأمازيغية والأمازيغ!! ينبغي إذن، بدون مواربة ومن غير دوران، الإعتراف بالأمازيغية بصفتها المكوّن الأساس والمؤسس للهوية الوطنية المغربية والتنصيص على ذلك في دستور المملكة، وإعتبارها لغة التعليم والعرفان والتنمية والإدارة والقضاء والإعلام...علاوة على إقرارها دستوريا لغة وطنية ورسمية للمغرب. إن روح العدل والإحسان والإنصاف يقتضي من الدولة [إن هي أرادت فعلا أن ترقى إلى مستوى دولة كل المغاربة وليس فقط للأرستقراطية الفاسية/الأندلسية] عدم الكيل بمكيالين ويستلزم منها إلتزام المساواة بين لغات المغاربة. علاوة على المعهد الملكي، فإن الدولة مقيدة بمقتضيات الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي بخصوص الحقوق السياسية والمدنية وباقي الإتفاقيات والمواثيق ذات الصلة، وبالتالي يتعين على الدولة إتخاذ تدابير مستعجلة وفورية منها أساسا إحداث معهد وطني للأمازيغية وذلك من أجل تدارك العواقب الوخيمة والنتائج الكارثية ل "خطة إماتة الأمازيغية" التي طبقتها الدولة المغربية سياسة رسمية ومنهجية لها طيلة قرابة نصف قرن من الإستقلال. لقد تحدث الملك بهذا الصدد عن: "..فإن ذلك لا يعني اننا لم نعترضنا عوائق او تعثري مسيرتنا اوجه قصور وتعثرات ولا يعفينا من التساؤل الم يكن بإمكاننا السير بسرعة أكبر او يكن أداؤنا أحسن واجود".

– إذن أنت تخشى أن...؟

• لقد دعا الملك المغربيات والمغاربة إلى: "المكاشفة والحوار". هو ذا أسلوبي في المكاشفة. إنني إنسان واقعي وبرغماتي ليس إلا. فأنا أسجل وآخذ بعين الإعتبار التطورات التي تحدث لدى المسؤولين الرسميين، سواء كانوا رؤساء أحزاب أورئيس حكومة أو ملكا. ولكني أومن بأن العبرة بخواتم الأمور وبالأفعال وليس بالتصريحات مهما خلصت النيات. ذلك اننا نتذكر بأن الراحل الحسن الثاني قرر في خطابه سنة 94 إدماج الأمازيغية في التعليم، لكن الحكومات المتعاقبة أقبرت ذلك.

– هل تظن بانه ستكون هناك إذن عراقيل؟

• من المؤكد أن الرهط العروبي الفاسي/الأندلسي الذي يتحكم في زمام الأمور بالمغرب: في المخزن كما في الإقتصاد والمالية والجيش والتعليم والإعلام، في الوزراء بمن فيهم أولهم، في البرلمان المزوّر، في القيادات الحزبية [خاصة الكتلوية ومعظم ربيباتها اليسارية]، وفي كل دواليب السلطة الفعلية، سيجند كل طاقاته وسيعمل كل ما في وسعه من أجل إفراغ القرار الملكي، على بساطته، من محتواه. ليبقيه حبرا على ورق] ثم إنني لا أستبعد إستعمال المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية كمحاولة لإمتصاص سخط ونقمة الأمازيغيين. وكذا لإستدراج بعض أطرهم قصد "مخزنتهم". أي منحهم مهام ومناصب رسمية وما يصاحبها من إمتيازات. إن كذا مقاربة لا ولن تجدي المغرب والمغاربة نفعا. والخلاصة أن قرار محمد السادس لا يأتي بجديد من حيث الجوهر، لكونه تكرار لما خطب به والده في 94. فقرار والده لم يطبق لكون العروبيين أقبروه. واليوم ليس هناك أدنى ضمانة في أن العروبيين لن يفعلوها مرة أخرى: خاصة إذا علمنا أن من بين جميع الحكومات المتعاقبة منذ الاستقلال، فإن ما يسمى بحكومة التناوب هي أكثرها عروبية وأشدها حقدا على الأمازيغية وعداء لها وإحتقارا وإزدراء. إن المكونات الحزبية المحورية للحكومة الحالية كانت تتولى المسؤولية الحكومية وتسيطر على المجلس الإستشاري إبان المجازر الرهيبة ضد أمازيغ الريف 58/1959. النخبة الكتلوية تتغنى بالفرنسية سرا وتتشدق بالعربية جهرا وتنافق بالأمازيغية نفاقا!!

– لماذا لا نقول العكس...؟

• أنا يا أخي مع ما روي عن الرسول (ص): "لا يلدغ المؤمن من الجحر مرتين". دعنا نرى ما سيحدث خلال سنة أو سنتين. فهناك أسماء أمازيغية ممنوعة ومحظورة. أسماء أطفال ونساء ورجال ومواقع...ومثل هذا لم يحدث ولا يحدث سوى في الأنظمة الفاشيستية.

على هامش خطاب العرش

مقترحات من أجل بداية سليمة وموفقة للنهوض بالأمازيغية

عزيز صادق- مراكش

→

للمشروع، أهدافه، عمله، هيئاته وطريقة عمله، لكي يقوم بكل مهامه في إعداد السياسات الضرورية للنهوض بالثقافة الأمازيغية في الفضاء الإجتماعي والثقافي والإعلامي الوطني والجهوي. وللإنجاز ومتابعة عملية إدماج اللغة الأمازيغية والثقافة الأمازيغية بكل مظاهرها في المنظومة التعليمية والتربوية بالمغرب كما جاء في الخطاب الملكي...

وبعد تبادل وجهات النظر حول أهمية هذه المؤسسة والدور المنتظر منها. فإن الحاضرين، وتوخياً لفعالية هذه الموسسة، يُبرزون الملاحظات التالية:

1- إن فعالية هذه المؤسسة تستلزم أن تكون مؤسسة عمومية ذات استقلال مالي وإداري يكون مقرها المركزي في العاصمة. وتكون له معاهد جهوية، وتكون لها الحرية في التعاون الوطني والدولي مع المؤسسات الخاصة والعامة.

2- يتم إضفاء الفعالية القانونية على كل عملها من خلال تمتيعها بالقدرة على التدخل إيجابياً، طبقا لأحدث المعايير الدولية المعتبرة لدى المعاهد اللغوية في الدول الأكثر تقدماً.

3- يؤخذ بعين الإعتبار في أهداف هذه المؤسسة النهوض بالثقافة الأمازيغية والقيام بمهام وصياغة وإعداد متابعة عملية إدماج الأمازيغية في نظام التعليم واقتراح السياسات الملائمة التي من شانها تعزيز الأمازيغية في الفضاء الإجتماعي والثقافي والإعلامي الوطني والجهوي. القيام بالمهام التالية:

معيرة اللغة الأمازيغية وإعداد كل الأدوات البيداغوجية والتربوية والكتب التعليمية في إطار تعليم موحد وإجباري لكل المغاربة وبدون استثناء تعزيزاً لوحدة الأمازيغية

تكوين المكونين وإنجاز دورات تكوينية في كل المجالات المعنية

المساهمة في إنجاز السياسة اللغوية في إطار عصري يُكرس المساواة بين اللغات المستعملة في المغرب وإعداد المقترحات من أجل إبراز البعد الأمازيغي اللغوي والحضاري في الثقافة المغربية.

إنجاز المهام واقتراح السياسات الضرورية للنهوض بمختلف مظاهر الثقافة الأمازيغية (تاريخ، فنون، حضارة، القانون العرفي، المؤسسات الإجتماعية والسياسات، التقاليد...إلخ)

اقتراح وتقديم توصيات للمصالح الوزارية المعنية.

ربط اللغة الأمازيغية بسوق العمل والتنمية ومحو الأمية والقيام بالحملات الإعلامية بالأمازيغية.

إنجاز مركز توثيق حديث وعصري حول كل مظاهر الثقافة الأمازيغية وباحدث الوسائل التكنولوجية.

السهر على إعادة الإعتبار للبعد الأمازيغي في كل المتاحف والمؤسسات الثقافية الوطنية.

تشجيع ونشر الإبداع الأمازيغي في مختلف المجالات.

4- نعتبر أن هيكلة المعهد لكي تكون في مستوى الفعالية المطلوبة في هذه المؤسسة يستدعي هيئة تتكون من أطر الثقافة الأمازيغية متمتعون بالكفاءة والنزاهة يكون على رأسهم مدير وتكون بجانبه هيئة خبراء في هذا المجال مشهود لهم بخبرتهم وتكون لهم مهمة إنجاز مشاريع القرارات والتوصيات والسياسيات، تقدم للمصادقة عليها.

5- نعتبر اليوم أن إنجاز قناة تلفزيونية خاصة باللغة الأمازيغية يعتبر إنجازاً ضرورياً لمواكبة قيام هذا المعهد بمهامه.

6- نعتبر أن الإرادة السياسية المعبر عنها في هذا الشان ضمانة لياخذ ها القرار التاريخي مجراه العادي، لتجاوز التعثرات التي حالت دون تنفيذ مشروع معهد الدراسات الأمازيغية سنة 1979 وقرار تدريس الأمازيغية الذي جاء به خطاب الملك الراحل ل 1994/08/20.

7- نرى أن هذا القرار هو خطوة هامة في أفق إقرار دستوري ديموقراطي يعترف بالهوية اللغوية والثقافية الأمازيغية للمغرب ويقر بالأمازيغية لغة رسمية إلى جانب اللغة العربية.

من البديهي أن يكون المغرب عريقا في حضارته وثقافته ولغته. ومن البديهي كذلك أن يكون، مع باقي بلدان تامازغا، مساهما، وبشكل كبير، في بناء الحضارة الإنسانية منذ أكثر من ألفي سنة (2000) قبل الميلاد فالعلم والتاريخ يؤكدان ذلك. كما أن الشعب المغربي، ومعه كل شعوب بلاد الأمازيغ، شعب عريق مادام ما يزال محافظا على لغته وثقافته الأمازيغيتين، رغم محاولات الوافدين، من حين لآخر، إلباسه ثقافتهم ولغاتهم وجعل مصيره مرتبطا بمصيرهم، ليصبح منهم وتابعاً لهم.

ولذلك فإن الخطاب الملكي ل 30 يوليوز 2001، جاء ليؤكد الإنتماء الحقيقي للشعب المغربي، ويرفع، بالتالي، التهميش والحيف والبهتان والزور على الأمازيغية وعيمازيغن. وهذا هو ما ترك ارتياحا لدى الحركة الأمازيغية و عموم الشعب المغربي. وفي نفس الوقت فإن الخطاب الملكي، يتناول قضية كانت بالأمس القريب من المحرمات لأنها متهمة بالتمزيق والتشتيت والتخريب والدونية كذلك، وتستحق الموت والزوال، يكون - بتناوله هذه القضية- قد أعاد الطمأنينة والحياة لشعب ظل لسنوات عديدة، غير مرغوب فيه.

الخطاب الملكي تناول عدة قضايا كانت القضية الأمازيغية القضية التي استأثرت باهتمام كبير من طرف الملاحظين والمتتبعين للسياسة المغربية وكذلك من طرف عموم الشعب المغربي الذي ألف أن تتناول الخطابات والندوات والمهرجانات والمؤتمرات..نفس المواضيع المرتبطة بما يسمى بالأولويات التي وضعتها "الحركة الوطنية" على حساب الأولويات الحقيقية للشعب المغربي. هذا الإهتمام راجع كذلك لكون هذا الخطاب هو الخطاب الملكي الثاني فقط الذي تناول الأمازيغية، بعد خطاب المرحوم الحسن الثاني سنة 1994، على الأقل في فترة ما بعد الاستقلال.

وهكذا فإن أهم ما أكد عليه الخطاب الملكي ل 30 يوليوز الماضي بخصوص الأمازيغية هو:

1- أولوية المكون الأمازيغي.

2- إنشاء المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.

3- إدماج الأمازيغية في المنظومة التعليمية.

4- دعم الأمازيغية في كل مجالات الحياة (المجال الإعلامي والثقافي والإجتماعي...) وبهذا يمكن القول بأن أكليد محمد ويس سضيس قد دشن بداية انصاف الأمازيغية. ولذلك فإن عيمازيغن يقولون لملكهمك

Ayyuz nek a yagellid Mo-"
hammed wis sdfs"

وينتظرون بحماس كبير أن تتابع هذه البداية إجراءات قانونية من أجل فرض احترام الأمازيغية على كل المغاربة وبالتنصيص، في الدستور المغربي، على وطنية ورسمية اللغة الأمازيغية.

ولابد من الإشارة إلى أن أي مشروع يهدف إلى الإرتقاء بالأمازيغية يجب أن يتم بإشراك الجمعيات الثقافية الأمازيغية لتفادي "اسناد الأمور إلى غير أهلها" فيضيع الحق والهدف.

ولهذا، ولكي تكون بداية النهوض بالأمازيغية موفقة وناجحة يجب القيام بما يلي:

1- أن تسند إدارة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية لأطر أسدت خدمات كبيرة للغة والثقافة الامازيغيتين بإصداراتها وجرأتها في تناول القضايا اللغوية والثقافية وبستحسن أن تكون هذه الأطر باقتراح من الجمعيات الأمازيغية.

2- أن يسند تاليف الكتب المدرسية للجمعيات الأمازيغية والفعاليات المتخصصة في اللغة والثقافة الأمازيغيتين، وأن يتضمن محتوى هذه الكتب كل ما يتعلق بالأمازيغية هوية وثقافة وحضارة منذ أكثر من 2000 سنة قبل الميلاد إلى الآن.

3- أن يكون الحرف الذي ستُكتب به الأمازيغية في المدرسة المغربية هو الحرف اللاتيني لاعتبارات تقنية وموضوعية دون إغفال تعليم حروف تيفيناغ للناشئة المغربية في السنوات الأولى من التعليم الأساسي، نظرا لما تحمله هذه الحروف من دلالات تاريخية وحضارية تعمق الروح الوطنية لدى الشعب المغربي.

4- أن يتم فتح دورات تكوينية في الأمازيغية لفائدة المعلمين ابتداء من الموسم الدراسي 2001/2002 (تكوين المكونين)

5- أن تعطى إنطلاقة فتح شعب للدراسات الأمازيغية ابتداء من الموسم 2001/2002 في جميع الجامعات المغربية.

6- أن يتم فتح شعبة تكوين الصحافيين بالأمازيغية ابتداء من السنة 2001/2002 بالمعهد العالي للصحافة.

7- أن يتم إنشاء قناة تلفزيونية أمازيغية وإذاعة وطنية تبث برامجها بالأمازيغية في القريب العاجل.

8- أن يتم تخصيص حصص لبث برامج بالأمازيغية في جميع الإذاعات الجهوية بالمملكة.

أخيرا يجب على وزارة الداخلية أن تضع جدا لائحة منع الأسماء الأمازيغية احتراما لما جاء في الخطاب الملكي حول الهوية الأمازيغية للمغرب كما يجب عليها كذلك أن توقف آلة منع نشطة الجمعيات الأمازيغية وتامر مصالحها بإعطاء الجمعيات، التي تأسست أخيراً، وصولات إيداع ملفاتها وبذلك تكون في مستوى طموحات محمد ويس سضيس الذي دعى في خطاب العرش إلى ضرورة إعطاء دفعة جديدة للثقافة الأمازيغية.

المنظمة الإفريقية للنساء الأصليات في واكادوكو

احتضنت مدينة واكادوكو عاصمة بوركينافاصو في الفترة ما بين 15 و18 غشت 2001 لقاء عمل للمنظمة الإفريقية للنساء الأصليات "OAFA" حضرته ممثلات عن خمس جهات بإفريقيا هي: منطقة افريقيا الشرقية التي مثلتها السيدة لوسي مولاتكي ومنطقة افريقيا الوسطى بممثلتها هاواي بوبا ومنطقة افريقيا الغربية التي مثلتها السيدة سعودتا ابو بكرين من جمعية تين هينان بينما مثلت السيدة حفيظة بورخام من جمعية تامايونوت منطقة افريقيا الشمالية والسيدة وإلفريد كايس عن منطقة افريقيا الجنوبية.

وقد نظم المؤتمر الهولندي للشعوب الأصلية "NCIV" في شخص انجيلين فان ايستربرك وسارا بوركمان بشراكة مع جمعية تين هينان اشغال هذا الملتقى النسائي.

وقد تم استعراض النقط المطروحة للنقاش والمتعلقة بالتقييم الخاص بكل جهة وتقييم أعمال المكتب المؤقت للمنظمة والموجود بهولندا، كما تطرق اللقاء لآفاق الشراكة مع المنظمات الأخرى، وتقديم ورقة تعريفية للمنظمة الأفريقية للنساء الأصليات في لقاء دوربان حول التمييز العنصري وكذا تسطير خطة العمل للثلاث سنوات المقبلة في أفق إعداد الملف الإداري والقانوني للمنظمة.

وقد تم انتخاب أعضاء مكتب المنظمة ومناقشة نتائج ورشات: القيادات النسائية والتواصل الفعال، وحصر المقر المؤقت في نيروبي بكينيا لمدة ثلاث سنوات في انتظار توفر المنظمة على مقر دائم، وقد تم انتخاب السيدة لوسي مولاتكي ممثلة جهة افريقيا الشرقية رئيسة للمنظمة والسيدة هاواي بوبا كاتبة عامة وسعودتا ابوبكرين أمينة للمال وحفيظة بورخام وإلفريد كايس مستشارتين.

وكانت المنظمة الافريقية للنساء الأصليات قد تاسست أثناء انعقاد الندوة الأولى للنساء الأصليات بأكدير أيام 20-24 أبريل 1998 بتعاون مع جمعية تامايونوت والمركز الهولندي لحقوق الشعوب الأصلية، وقد أصدر المركز الهولندي أعمال الندوة هذه في كتاب بالإنجليزية والفرنسية سمته:

"Elles sortent de l'ombre" إضافة إلى مجلة دورية حول انشطة المركز وانشطة النساء الأصليات لافريقيا.

ويعد لقاء واكادوكو استكمالا لهياكل كل المنطقة الافريقية للنساء الأصليات واستكمالا للقاء اكدير الآنف الذكر. وتهدف هذه المنظمة إلى تنمية الوعي النسائي والدفاع عن حقوق المرأة الأصلية الإفريقية.

حفيظة بورخام

إيمازيغن يحرمون من الحق في الدواء

زحيم عاذشة، في ظروف صحية مزرية، إنتقلت إلى مستشفى الإدريسي بالقنيطرة لكي تتلقى العلاج، إلا انه حسب جريدة الصباح الصادرة بالقنيطرة في عددها السابع فإن هذه المريضة لم يسمح لها بتلقي العلاج كونها تتحدث بالأمازيغية.

أخ الضحية زحيم عبد الله يتساءل عن هذا التمييز غير المبرر الذي جاء مباشرة بعد خطاب العرش الذي دعى إلى إعطاء دفعة جديدة للأمازيغية.

ما بين حرف الزاي الأمازيغي والصليب

نشرت جريدة الحركة يومي الإثنين 10 سبتمبر الجاري مقالا للسيد عبد القادر مكيات س[illegible] صدر مقدمة نشرة تامازيغت.

فقد عبر عبد القادر مكيات عن مفاجاته وهو يتابع نشرة تامازيغت لظهر الثلاثاء 01/9/4 وبقدر ما تسجل جهل السيد مكيات ببصائر الأمور، والهامه السيدة رابحا عقا مقدمة النشرة بالجهل بما كانت تعلقه على صدرها، فإننا نسحاول محو جهل السيد مكيات وتعليمه، أن ما اعتبره جهلا، صليبا هو في الحقيقة حرف الزاي الأمازيغي بحرف تيفيناغ العريق، وان مقدمة البرنامج وضعته على صدرها عن علم وليس عن جهل وان كل المغاربة يعرفون ان للغة الامازيغية حروفا اسمها تيفيناغ وان ما اعتبره مكيات صليبا هو شعار إيمازيغن.

وإن كان عبد القادر مكيات غير قادر على الإقتناع بان ما اعتبره صليبا هو حرف الزاي الامازيغي فليسال أهل العلم إن كان جاهلا لكن العيب كل العيب لأولئك الذين منحوا فضاء من جريدتهم بنشر التفاهات.

ولكن كما يقال العصافير على اشكالها تقع.

المغرب والجزر الخالدات رؤى متقاطعة

اصدرت كلية الآداب والعلوم الإنسانية ابن زهر باكادير في إطار ندواتها، كتابا وسم ب «المغرب والجزر الخالدات. رؤى متقاطعة»، وهو ثمرة ندوات الملتقى الأول للمغرب والكناري (تيكناريين) المنظم من قبل كلية الاداب باكادير وجامعات اللغة ولاس بالماس، وشارك فيه باحثون مغاربة وإسبان. يتناول الكتاب الغنى والتنوع في العلاقات بين الجزر الخالدات والمغرب في ميادين اللغة الأمازيغية والتاريخ والحضارة والعلاقات بين الطرفين.

الريف بين القصر، جيش التحرير وحزب الإستقلال

صدر للصحفي والكاتب مصطفى اعراب عن منشورات اختلاف. كتاب يحمل عنوان "الريف بين القصر، جيش التحرير وحزب الإستقلال"، ويتعرض الكتاب لتاريخ الريف في القرن التاسع عشر من الإستقلال القبلي إلى الوطن، مرورا بالمناورات السياسية التي تعرضت لها منطقة الريف منذ التغلغل الإسباني ومعارك عبد الكريم الخطابي إلى التهميش الذي نال هذه المنطقة من قبل السياسة المغربية والأحزاب الحاكمة خصوصا حزب الإستقلال، ويتعرض الكتاب كذلك للمعاناة التي تكبدها اهل الريف في السنوات الأولى "للاستقلال" وتامر شخصيات نافذة في تسيير دواليب الحكم إلى اليوم ضدهم. الكتاب جدير بالقراءة لكل من ريد الإطلاع على تاريخ العريق المغرب المعاصر.

خطر التعريب يداهم الإدارات العمومية

تقدمت وزارة الوظيفة العمومية بمرسوم غريب يقضي باتخاذ إجراءات تاديبية في حالة عدم استعمال اللغة العربية داخل الإدارات العمومية، ويعتبر المرسوم الذي قدمته وزارة الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري إلى الأمانة العامة للحكومة مرسوما شاذا كونه يلزم الموظفين بالحديث وكتابة المراسلات باللغة العربية فقط بدعوى كونها اللغة الرسمية للبلاد، وبمقتضى هذا المرسوم سوف تكون العلاقات الإدارية مع الموظفين باللغة العربية "الرسمية" تماما كما تتحدث الأفلام المكسيكية في تلفزتينا.

وليس من الصدف أن يصدر هذا القرار مباشرة بعد خطاب العرش الذي أشار فيه الملك محمد السادس إلى عزمه على إنشاء معهد ملكي للثقافة الأمازيغية وضرورة الإهتمام والإعتناء بامازيغية المغرب. وليس من المستبعد أن يكون هذا القرار صادرا عن الدوائر العروبية التي تحاول جاهدة تجميع لوبياتها لافراغ القرار الملكي من محتواه وعرقلة إدماج اللغة الأمازيغية في الحياة العامة وكان رئيس الوزراء المغربي عبد الرحمان اليوسفي صاحب مقولة «بعاشر الأمازيغية»، الشهيرة أصدر منشورا دعا فيه إلى استعمال اللغة العربية.

المرسوم إذن لا يسعى إلى محاربة اللغات الأجنبية، بل محاربة اللغة الأمازيغية، وهو في طياته يحمل أبعاد سياسية خطيرة وإيديولوجية مقيتة ويبعد عن عن الواقعية، لذلك وجب التصدي له. فلا يمكن إرغام مواطن من إيفني بالتحدث بالعربية الفصحى في إدارته أو منعه من كتابة إحدى وثائقه الإدارية بلغته الوطنية الأمازيغية. إنه خطر التعريب يلوح في الوقت الذي تفكر فيه الدوائر العليا في إنصاف الأمازيغية من جديد على سماء المغرب.

موسم إيملشيل

نقطة آيت حديدو وإسقاط اساطير

تشتهر إيملشيل في قبائل آيت حديدو وبموسمها السنوي المعروف بالموكار والمعروف سياحيا بموسم الخطوبة، ففي كل سنة وبالضبط في بداية سبتمبر يتذكر المغاربة والعالم منطقة فقيرة تحتضنها مناطق نفوذ قبائل آيت حديدو، فإيملشيل تنتمي إلى مجال المغرب غير النافع المنسي من اهتمامات حكومة الرباط وحدها جمعيات تنموية تصارع لرفع التهميش عن المنطقة والتخفيف من حدة الفقر والتفقير، ومن الجمعيات المحلية التي قطعت أشواطا في الإعتناء بالسكان نذكر جمعية أدرار التي دشنت عملها منذ 1990 وأنجزت مشاريع لم توفق الدولة المغربية منذ 1956 على تحقيقها في المغرب المستقل، شيدت جمعية أدرار مراكز ومستوصفات صحية ووفرت الماء الشروب وأصلحت المدارس وربطت إيملشيل بشبكة الإنارة العمومية وتشجيع الزراعة المعيشية.

رغم انعقاد الموكار كل موسم، فإن المنطقة تعيش بؤسا وفقرا وحرمانا، غ[illegible] توفرها على مؤهلات سياحية طبيعية لا تعرف السلطات كيف تست[illegible] سياحيا لتنمية المنطقة وتشغيل المعطلين في المنطقة. في جانبه الث[illegible] اصدرت جمعية تودرتبيانا تندد فيه بالتشويه الذي تتعرض له الأما[illegible] لاوجود لها بالمنطقة.

الهولنديون يتذكرون [illegible] اظور

تحت إشراف البروفيسور دونالد فان دان سيك (Donald van dansik) يجري المهندسين ماتيج بوا (Ma tthijs Bouw) وعز الدين الحموتي بحثا ميدانيا في المجال الحضري وذلك بالرقي بإقليم الناظور الذي يعيش وضعا مزريا في مجال التنظيم الحضري وغياب تام في المرافق العامة.

نتمنى أن توفر الجهات المسؤولة الشروط المناسبة لإجراء هذا البحث سيكفي أنها أوصلت الإقليم إلى هذا الوضع فكل مايهمها هو مداخيل هذا الإقليم إلى ميزانية الدولة والتي تستنزف في الثالوث النافع فاس، الدار البيضاء والرباط.

قريبا في الأكشاك
التيار الجديد
صحيفة إخبارية مستقلة
تهتم بالأخبار الوطنية - السياسية - المجتمع - الرياضية - الفن - الثقافة - التنقيفات - الإستطلاعات
"التيار الجديد"
جريدة الجيل الجديد
للإتصال بالمكتب: 061.53.70.34
أو 068.60.30.87
العنوان: شارع علال بن عبد المنعم الجبلي
العمارة رقم 5 حسان الرباط
الفاكس: 037.86.09.89

وفاة الفنان مصطفى العكري

تعلن جمعية ازاوان لثقافات الامازيغي بالحاجب إلى كافة الفنانين الأمازيغ نبأ وفاة الفنان الأمازيغي المقتدر مصطفى العكري عن عمر يناهز 36 سنة، وقد وافت المنية الفنان الراحل يوم الإثنين 23 يوليوز 2001 بعد مسار فني زاخر ومتميز بالعطاء الجاد. وقد خلف الراحل مصطفى العكري اكثر من 80 اغنية امازيغية مؤداة بالكمان ولوطار، وسجل اربع اغان في الإذاعة الوطنية.

وتتقدم جمعية ازوان امازيغ إلى كافة أسرة الفنان وفناني الأمازيغية والأمازيغيين بأحر التعازي سائلة للفقيد المغفرة والرضوان.

المناضد الطوارقي مكدي أك بوخدا للعالم الأمازيغي

مرت أكثر من أربعين سنة وشعب الطوارق الأمازيغي لايزال يعيش محنة شعب حرم من أبسط حقوقه. أكثر من أربعين سنة كلها سلسلة من المجازر والنزوح والاهمال دون أن يثير الوضع المأساوي ادنى اهتمام الدول الكبرى والمنظمات الدولية التي تدعي الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان.

إن التجاهل الدولي لمحنة الطوارق لا يمكنه إلا أن يفسح المجال للمزيد من التقتيل والتعذيب والاستغلال في منطقة غنية بالثروات الباطنية. كما أنه سيشكل خطرا محدقا بالعالم كله. مادام أن الحركات الاسلامية المعروفة بارهابها الدولي بدأت تكتسح المنطقة ومستقبلا يمكن أن تتخدها قلعة لإطلاق عملياتها.

في هذا الحوار يحدثنا مكدي أك بوخدا رجل الميدان الطوارقي على كل هذه النقط وغيرها بمزيد من التحليل والتفصيل.

• أجرى الحوار لحسن والنيعام

مكدي أك بوخدا

● بالمقارنة مع العديد من القضايا التي تشبه محنة الطوارق، لازال الرأي العام الدولي والجهوي يجهل طبيعة قضيتكم إلى ماذا تعزون ذلك؟ وهل تفكرون في تجاوز هذا الوضع؟ وما هي اقتراحاتكم في هذا الباب؟

■ رغم قلة إمكانياتنا فنحن نعمل ما بوسعنا للتعريف بقضيتنا وسنعمل على تجاوز هذه المرحلة. واعتقد أن السبب الأول في ذلك يعود إلى تقصيرنا أولا تجاه أنفسنا خاصة من الناحية الاعلامية والسياسية. وكذلك الرأي العام خصوصا في دول شمال افريقيا.

تتمسكون بإرجاع جذور الحركة الطوارقية إلى سنة 1957، عوض سنة 1962 كما يذهب إلى ذلك العديد من الباحثين المشتغلين حول هذا الموضوع. لماذا تصرون بالضبط على هذا التاريخ؟

■ لأن هذا التاريخ أو ما قبله هو حقيقة ميلاد الحركة الطوارقية. فميلاد حركتنا يتزامن مع ميلاد الجمهوريات في المنطقة ورفض الطوارق للبقاء تحت سيطرتها ووصايتها.

● وما هو دور فرنسا بالضبط في الوضعية الحالية التي يعيشها الطوارق؟

■ دور فرنسا مثله مثل دور وارثاتها. لا اكثر ولاأقل نحن نعتقد بأن فرنسا قد ذهبت إلى حال سبيلها في المنطقة. إلى حد الآن نحن نعيش تحت رحمة فرنسا.

● تعرض شعب الطوارق خصوصا طيلة عقود 70 و80 وخصوصا 90 إلى مجازر وحشية. هذه المجازر اسفرت عن سقوط مئات الشهداء ونزوح مئات الآلاف إلى دول الجوار (موريطانيا، بوركينافاسو، ليبيا...) في نظركم لماذا لم تتدخل الهيئات الحقوقية العالمية والدول الكبرى التي تدعي رعاية الديموقراطية والدفاع عن حقوق الانسان لوضع حد لهذا النزيف الذي يطال شعبا باكمله؟

لا ندري. نحن لا نستطيع أن نجيب نيابة عن هذه الانظمة والتنظيمات. الذي حصل هو العكس وهو ما ذكرتم وما وقع هو أنهم لم يتدخلوا لوضع حد للمأساة والمجازر سواء كانت طبيعية او اصطناعية.

● في الوقت الذي يتدخلون مثلا في منطقة البلقان والشرق الأوسط يتم التجاهل كلية لمحنة شعبكم. أنتم لتحقيق هذا الغرض، هل هناك اجراءات تنوون القيام بها؟

■ في الحقيقة هذه القضية (التجاهل) ليست جديدة بالنسبة لنا. ما نعانيه في هذه المأساة التي عشناها قبل العديد من القضايا التي يعرفها العالم الآن. علينا تعتيم اعلامي منه ما هو مدبر. وعلينا قيود الحركة للعالم البعيد. ودائما اقتراحاتنا لا تكون مسموعة. الطرف الآخر هو المسموع. اعني الخصم اقتراحاته هي المقبولة دائما.

● العديد من الجمعيات الطوارقية حاليا تعمل بفرنسا. ما هو تقييمكم لأداء هذه الجمعيات؟

■ في الحقيقة نحن نعجز تماما عن تقييم النشاط الايجابي لهذه الجمعيات. إنما هو بدون شك عمل غير مؤثر. الجمعيات التي تعمل في الداخل يمكن أن يقال عنها نفس الشيء، فهي محدودة ونشاطها محدود وبالتالي فالنتيجة ستكون بدورها محدودة. لأنها قليلة النفوذ وقليلة حرية التصرف وقليلة الامكانيات. ولذلك فنحن لا ننتظر منها الكثير.

● مناطقكم تعيش التهميش الاقتصادي رغم غناها الطبيعي الذي يتعرض للنهب اليومي والاستغلال المستمر من طرف الانظمة الحاكمة. وهويتكم مقصية في الاعلام والتعليم والادارة. وثرواتكم الحيوانية يقضي عليها الجفاف كل سنة والاف الطوارق في نزوح مستمر نحو الدول المجاورة أمام ازدياد حدة القمع. كيف تتعاملون مع هذا الوضع؟

■ مثل ما ذكرت هذه هي حصيلة الوضع بالمنطقة. لا يمكن أن ننوب على الانظمة في الاجابة. الذي حصل ان المنطقة مليئة بالخيرات ونحن نتعرض لأقصى ما يمكن من التهميش قد يكون لدى الدول هاجس إبادتنا نحن مهمشين رغم الطاقات التي تزخر بها منطقتنا.

● سبق لطوارق مالي ان وقعوا اتفاقية مع نظام مالي سنة 1992 كما وقع طوارق النيجر اتفاقية مماثلة مع نظام النيجر سنة 1995 ما هو مضمون هذه الاتفاقيات؟ وكيف تتعامل معها الحركة الطوارقية؟

■ الذي حصل في الحقيقة انه وقعت الاتفاقيات ولكن لسوء الحظ فإن التوقيع لم يجد في شيء لأنها (الاتفاقيات) اصلا هي حبر على ورق بمعنى انها لم تطبق. وهي خسارة للوقت لا اقل ولا أكثر.

● هذا يعني أن الاتفاقيات لا تعنيكم وبالتالي فأنتم تعارضونها؟

■ الاتفاقيات تعنينا بشكل أو باخر. لاننا نعاني منها ونحن لا نرجو منها اية نتيجة.

بالرغم من انها كانت بوساطة فرنسية- جزائرية. بوساطة الكل بشكل مباشر اوغير مباشر بالرغم من ان المعنيين بالدرجة الأولى هم الفرنسيين والجزائريين

● حركة الطوارق في مسارها منذ النشاة إلى اليوم قطعت ما يقارب اربعين عاما من الكفاح. إذا طلبنا منكم كرجل ميدان تقييما لهذا المسار كيف سيكون الجواب؟

■ الجواب الحقيقي ان منطقة الطوارق لم تتغير طبيعتها قبل مجيء فرنسا وطيلة مرحلة الاستعمار وبعد بروز الجمهوريات الحالية. لم يتغير أي شيء لا من ناحية المضمون أو من ناحية الشكل. حركة الطوارق محكوم عليها من طرف الدول بما كان محكوما عليها من طرف الفرنسيين إذن النتيجة هي هي.

● في بدايتكم النضالية كحركة طوارقية، كنتم تطالبون بالاستقلال التام. بعد ذلك طالبتم بالاستقلال الذاتي بعض التصريحات والكتابات مؤخرا تقول بان الطوارق يريدون فقط أن يعاد الاعتبار لمنطقتهم ولهويتهم ما هو قولكم في هذه الاطروحة؟

■ طالما منطقة الطوارق هي على ما هي عليه وطالما تصرفات الحكومات المتعاقبة لم تتغير فإن الطوارق يطالبون بالحرية الكاملة. ولكن عندما تغير الحكومات والدول تعاملها فإن الطوارق سيطالبون بالحرية الذاتية وتحسين الوضعية، مثلهم مثل كل الشعوب. الابقاء على الحكم بالابادة، هذا لا يرضي لا يرضي اطلاقا اطلاقا.

● الكثير من الباحثين والدارسين لوضعية «الاقليات» بالعالم يقولون بان الطوارق يشبهون في محنتهم ما يعيشه الاكراد كيف تنظرون إلى هذه المقارنة؟

■ لا مانع من مقارنة وضعيتنا بوضعية الاكراد ولكننا نختلف عنهم في كثير من الأمور. أولا الاستعمار يختلف والموقع الجغرافي مختلف، الموقع الجغرافي للطوارق أكثر عداوة وشراسة. الاكراد احسن ظروفا من الطوارق.

● وبالنسبة لتعامل دول الجوار مع الطوارق؟

■ تعامل دول الجوار مع الطوارق، في اغلبيتها يشبه تعامل الدول المهيمنة على الطوارق. منطقة الطوارق تعتبر محمية طبيعية للزوار لا اقل ولا اكثر كالمتاحف الحية.

● الحركة الثقافية الامازيغية بالمغرب، من خلال ادبياتها، تنادي بجعل القضية الطوارقية قضية وطنية كيف تستقبلون مثل هذه النداءات؟

■ ننظر إلى هذا بانه نقطة ايجابية وواجبة، قضيتنا قضية كل المغاربة. كل الجزائريين قضيتنا قضية كل شمال افريقيا. اذن لا نرى مانعا في أن تقوم الحركات والجمعيات الأمازيغية المغاربية بهذا الدور. وهذا واجب كما قلت يجب على الدول كذلك أن تلعب دورا ايجابيا تجاه قضية الطوارق.

● الانظمة في كل من مالي والنيجر تصور نضال الطوارق على أنه مجرد أعمال عصابات من اللصوص قطاع الطرق ما هو قولكم لتفنيذ هذه الاتهامات؟

■ بطبيعة الحال هم يسمونا بالعصابات واللصوص ونحن أيضا نسميهم بالعصابات واللصوص. تبادل التهم وارد. الذي وقع هو أنه ذهبنا ضحية انتماءاتنا لدول شمال افريقيا.

هكذا فما نحصده دائما يكون سلبيا خصوصا من طرف انظمة مالي والنيجر. هم في اعتقادهم اننا نمول من طرف دول شمال افريقيا ودول شمال افريقيا بالعكس ينصب اهتمامهم وامكانياتهم على الدول المهيمنة علينا حتى على مستوى المجال الاعلامي.

● وما هي حظوظ التعايش مع الاثنيات الاخرى (الباميارا مثلا)؟

■ نحن ديموقراطيون من حيث النشاة نحن بإمكاننا أن نتعايش مع الجميع إن توفرت شروط المعايشة. انما يجب أن يكون التعايش على خطوط نزيهة وواضحة وحكيمة يتمتع فيها الكل بحقوقه ويقوم بواجباته تجاه الآخر.

● هل هناك سؤال كنتم تنتظرون أن اطرحه عليكم ولم أفعل؟

■ لا يحضرني اي سؤال الآن

● كلمتكم لقراء جريدة العالم الأمازيغي؟

■ من الناحية الانسانية والثقافية فقضية الطوارق هي قضية كل شمال افريقيا والعالم خاصة العالم الافريقي. فما بالك بالأمازيغ؟

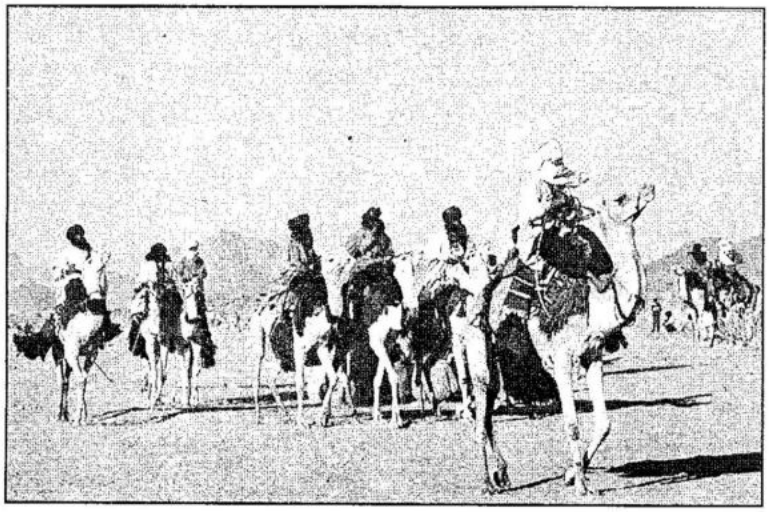

لا مانع من مقارنة وضعيتنا بوضعية الاكراد ولكننا نختلف عنهم في كثير من الأمور. أولا الاستعمار يختلف والموقع الجغرافي مختلف، الموقع الجغرافي للطوارق أكثر عداوة وشراسة. الاكراد احسن ظروفا من الطوارق.

PLAIDOYER POUR UNE IDENTITE AMAZIGHE

*Par Mohamed Hamdani**

Nul ne peut ignorer l'importance du discours de Sa Majesté le Roi Mohammed VI adressé à la nation, le lundi 30 juillet 2001, à l'occasion de la fête du trône. La question identitaire et culturelle au Maroc constitue un point saillant parmi les points traités. Une identité qui se caractérise par sa diversité et sa pluralité résultant de confluence d'affluents divers; amazigh, arabe, sub-saharien-africain et andalous, enrichie par des cultures et des civilisations variées. Ces différentes composantes sont soudées, à travers l'histoire, par la fraternité, l'unicité du destin et par la foi islamique.
Soucieux également de
préserver la langue et la culture amazighes, Sa Majesté a décidé de créer, sous sa haute protection, un Institut Royal de la Culture Amazighe auquel il a assigné, que dieux le glorifie, outre la promotion de la culture amazighe, la mission d'assurer, aux cotés des départements concernés, la conception, la préparation et le suivi du processus d'intégration de l'amazigh dans le système de l'enseignement "1".
Sa Majesté le Roi Mohammed VI a également rappelé le discours de son vénéré père,
Sa Majesté le Roi Hassan II
que Dieu ait son âme dans sa sainte miséricorde qu'il a prononcé le 20 août 1994 à l'occasion de la commemoration de la Révolution du Roi et du peuple. Dans ce discours, Sa Majesté a livré à son cher peuple sa vision perspicace qu'il avait de la question de la langue, de la culture et de l'identité nationale. Ce vaste chantier suscité par ce dernier discours, pour réhabiliter la langue et la culture amazighes dans l'enseignement et dans la vie publique de tous les jours
tarde à voir le jour. Seule conséquence qui en découle, jusqu à présent, l'autorisation des fameux flashs télé "en dialectes" "2".
Nonobstant, ces deux discours historiques constituent les actes notifiés de la noblesse de la cause amazighe. Le discours de Sa Majesté Mohammed VI témoigne de l'intérêt que porte notre jeune Roi aux débats qui secouent actuellement l'opinion publique dans le royaume. La mise à nu de la question identitaire plurielle de la population marocaine est à même de démystifier et d'exorciser les vieux démons, qui se veulent force du mal, semant la discorde et chantant l'éclatement de la nation. Ces arguments, tant avancés par nos politiciens se qualifiant de "nationaux", ont fait leur temps depuis la mascarade du dahir du 16 mai 1930 et les mythes cultivées intentionnellement autour pour conduire le royaume vers l'unicité de son identité au prix d'un génocide identitaire et culturel. Celui qui veut tuer son chien l'accuse de rage, dit le proverbe. Le moins que l'on puisse dire est que l'herbe est coupée raz sous les pieds de nos partis politiques qui refusent de reconnaitre le bien fondé de la cause. Nos illuminés politiciens aliénés par le panarabisme et l'idiologie
"pardon l'idéologie" arabo-nacéro-baatiste prêchée de haut de leurs chapelles, à mal du parti unique, pour servir leurs intérêts mesquins ont reçu une bonne gifle. Des squelettes vont tourner dans leur tombe. Voilà ce qui ne sera pas de toute aisance pour la conscience de notre professeur EL JABRI "3" qui troncature cette cause et la réduit aux stricts besoins quotidiens de tout un chacun. Que de temps perdu.
Il est temps que nos politiciens demandent pardon, pour le mal qu'ils ont causé, à une composante importante de la population marocaine et aux offenses causées pour la langue, l'histoire et la culture amazighes. L'aliénation identitaire et uniformisation culturelle sont décriées par les droits de l'homme, de l'enfant, des peuples autochtones et la déclaration universelle sur les principes de la diversité culturelle de l'Unesco "4".
La pauvreté culturelle n'est que l'apanage d'une mondialisation farouche, cet enfant des amours de la dérégulation, qui viendrait au bout de nos structures économiques et sociales, mal ancrées, sans crier le moindre égard.
La "Pokémonisation" et les festivals orientaux dans nos villes, nos chaînes TV aidant, ne font que commencer. Les génocides identitaire et culturel, générés par la pensé unique, sont aujourd'hui complètement anachroniques. Ils n'ont jamais cimentés ni l'unité ni le destin d'aucune nation, mais génèrent des bombes à retardement "cas des arméniens et des
kurdes...". Les soubassements de la démocratie marocaine étaient minés dès le départ. Pendant la lutte pour l'indépendance, les Marocains avaient mis leurs différents identitaires et autres de côté Ce qui sous entend naturellement que le Maroc une fois libre, les revendications identitaires culturelles en plus de la condition féminine, enseignement .... seront à jamais réglées. Grande supercherie et mauvais calcul. Les militants pour l'indépendance avaient peut être une place au soleil dans la jeune nation mais sûrement pas leur culture ni leur identité.
Le débat sur la cause amazighe doit transcendé les clivages politiques et politiciens. Il est temps de regarder la réalité en face: Le Maroc doit dépasser ses divisions sur ce problème et assumer sa double culture et langue en toute lucidité et sérénité, à l'image de ce qui se fait dans les pays démocratiques. Il est indispensable de fédérer les authentiques démocrates autour de ce vaste chantier résolument tourné vers l'avenir et constituant un bras de levier pour la modernité et la démocratisation du pays. Le Maroc, qui aujourd' hui tape aux portes de l'Europe, doit exorciser son passé et mettre en avant tout ses atouts pour l'édification d'une véritable démocratie sous l'égide de notre jeune Roi. Son discours de ces dernières semaines prouve que la question loin d'être obsolète, loin des incantations et des jérémiades, constitue une réponse aux attentes de la population marocaine. La cause est loin d'être vraiment éculée, il n'a jamais eu de fumée sans feu.
Une porte grande ouverte vers la vraie démocratie, pas celle de nos défenseurs des doits de l'Homme et de nos démagogues politiciens qui troquent leur toge d'ange contre les haillons d'un diable à entendre murmurer de la question amazighe. L'identité n'est pas un instrument de musique que l'on peut remplacer à son gré par un autre, elle est l'essence de l'âme et sa raison d'être. Nos partis politiques doivent quitter les ténèbres de leur tour d'ivoire pour s'éclairer par les hautes directives royales. Cette reconnaissance officielle de la polyidentité et la pluriculture marocaines, constitue un remède au venin inoculé dans le corps de la nation pendant plusieurs décennies. Les piliers de l'unité marocaine ne seraient ébranlés par l'acquisition par la langue amazighe de ses droits de cité sur son territoire. Cette question est la cause de tous les marocains et ne doit être le monopole d'aucune chapelle. La culture et la langue ancestrales sont universelles, elles font partie intégrante du patrimoine mondiale de l'humanité. On ne crée pas autant de langue qu'on n'en tue. Plus précisément, on n'en a jamais créé exception faite pour l'espéranto créé par Zamenhof. Selon le texte sacré du Coran, les oiseaux ont une langue et on veut que les imazighens se contentent que d'un "vernaculaire".
Nous souhaitons de tous nos cœurs que les enseignements soient tirés et mis en pratique, le plus rapidement possible, des hautes directives royales pour que l'identité amazighe puisse jouir de ses pleins droits. Ce qui ne sauraient réalisés sans "5":
* la reconnaissance institutionnelle de la langue amazighe comme langue nationale et officielle.
* l'enseignement de cette langue standardisée à tous les niveaux scolaires et universitaires.
* l'acquisition de ses droits dans les médias publics tout comme sa consœur arabe.
* la création de stations radios et de télévisions amazighes.
* l'encouragement de la production cinématographique et théâtrale ainsi que les artistes et écrivains d'expression amazighe.
* l'arrêt immédiat du dénigrement de cette culture et sa folklorisation.
* l'octroi d'aides aux associations culturelles amazighes pour mener à bien leur mission.
* la réécriture de l'histoire du Maroc.
* la préservation de l'architecture marocaine.
*l'enrichissement de nos bibliothèques par des copies de manuscrits uniques écrits par nos ancêtres et qui se trouvent dans les bibliothèques étrangères.
* l'usage du terme " arabe " d'une façon chaotique qui dénigre la réalité et qui relève de l'ethnocentrisme et la négation de l'autrui.
La confiance du peuple marocain dans les institutions de son pays et son adhésion à son projet de société ne seront possibles qu'au prix de la reconnaissance et de la réhabilitation effective de l'identité amazighe du Maroc. L'illétrisme, image de marque de notre nation, frappant plus de 60% des marocains, ne saurait revu à la baisse qu' avec une alphabétisation dans la langue maternelle de tout un chacun comme le stipulent les droits universels de l'enfant. L'émancipation de cette frange de notre population ne serait que bénéfique à la relance de la machine économique de notre pays pour stopper les flots des embarcations de la mort. Il est difficile de parler de la démocratie et de l'égalité des chances alors que la langue amazighe est interdite à l'école, au tribunal, à l'hôpital et les médias. Avec l'avènement du gouvernement d'alternance, l'amazigh n'a le droit qu à une "réanimation", mais force est de constater que l'ambulance tarde à le transférer aux salles de soins intensifs. Cette situation ne fait qu'endurer depuis des siècles au moment où les opérations chirurgicales sont réalisées, de par le monde, par vidéoconférences.

Références:
1)Discours du trône Albayane n° 8241 du mardi 31 juillet 2001 page, 4.
2) 'Amazigh tu reviendras' Ahmed R. Benchemsi, correspondant au Maroc, Jeune Afrique" Intelligent du 24 avril au 7 mai 2001.
3) Mohamed Abed El Jabiri , Propos tenus lors d'une émission sur 2 M
4)Jean Musitelli, ambassadeur de France auprès deL' UNESCO les Echos du mercredi 31 janvier 2001 page 60.
5) Certains points suivants font l'objet de la lettre ouvert e du Congrès Mondial Amazigh "CMA",
à SM Mohamed VI, roi du Maroc, à l'occasion de sa visite officielle à Paris.
Paris, le 19 mars 2000

***Mohamed Hamdani : professeur à l' Université Ibno Zohr, Faculté des Sciences, Département de chimie, Agadir.**

LE MAROC UN ET PLURIEL

Fahd Yata, La Nouvelle Tribune N° 270 du 31 juillet au 31 août 2001

Le discours du Trône, prononcé par SM le Roi lundi dernier, a été un grand moment de vérité et de justice. En effet, au-delà des nombreuses et pertinentes appréciations portées sur tel ou tel domaine de la vie publique nationale, au-delà des critiques largement justifiées adressé es au gouvernement qui ne fait pas diligence dans son action réformatrice et créatrice de richesses, le Souverain a corrigé une grande injustice historique.

Depuis le 30 juillet 2001 en effet, le Maroc admet, reconnaît, met en exergue et souligne l'une de ses caractéristiques premières et fondamentales, sa berbérité!

Jamais jusqu'à présent cette réalité, que vit et partage la majorité de notre peuple depuis des centaines d'années, n'avait été mise en évidence avec une telle force, un tel éclat. C'est SM le Roi, Amir Al Mouminine, qui dans le discours le plus important de l'année, celui qui est consacré à l'évocation de son rôle et de son action institutionnels, qui a choisi ainsi de donner à des millions de nos concitoyens, à nous tous Marocains, la reconnaissance d'une dimension qui a été occultée, combattue, ignorée et marginalisée, celle de la pluralité de notre identité nationale.

Enfin, les Marocains ne sont pas seulement les descendants des cavaliers venus d'Arabie, ni les rejetons d'Andalous exilés par les Hida -lgos de la Reconquista, ni même les fiers enfants d'esclaves capturés par les rezzous dans les plaines de la savane subsaharienne.

Nous sommes, avant tout, fils et filles de la Berbérie, laquelle a été enrichie d'apports extérieurs, à la faveur de l'islamisation, des exodes et autres migrations, au cours des siècles qui ont, également, enregistré le fait que le Maroc a toujours été un Royaume souverain et indépendant, réfractaire aux colonisations, fussent-elles ottomanes!

Et si le combat pour l'Indépendance, dont l'une des dimensions s'exprima avec le rejet du Dahir Berbère (dès 1930), traduisit l'attachement de notre peuple et de ses élites intellectuelles à l'arabité et à l'Islam, il eut pour conséquence indirecte d'occulter la réalité culturelle, ethnique, et linguistique qui composait la pluralité de l' identité nationale durant les décennies qui suivirent.

Aujourd'hui, SM le Roi nous permet de nous réconcilier avec nous-mêmes, de retrouver cette diversité qui a fait la force et la singularité du Royaume pendant des siècles, mais aussi d'éviter les dangers et les pièges de l'irrédentisme, de la division, du séparatisme, par la reconnaissance de la di versité, de la complémentarité et de l'exhaustivité de l'identité marocaine, faite de ces apports berbère, arabe, africain et andalou.

L'annonce de la création d'un Institut Royal de la Culture Amazigh et la reconnaissance de l'apport de feu Mokhtar Soussi dont le nom est attribué à la dernière promotion des officiers des Forces Armées Royale (FAR) sont les premiers signes de ce juste et nécessaire retour sur nous-mêmes, sur notre passé, sur notre identité vraie, afin que le futur, par essence incertain, ne soit pas fait des affres que vivent certains de nos voisins.

Le Maroc est Un, uni, solide, paisible, derrière son Roi. Mais en plus, il est riche de toutes les forces qui le composent et qui, désormais, jouiront du même statut.

Grâce en soit rendue à Dieu.

DISCOURS-AMAZIGH : SM LE ROI PREND LE DOSSIER EN MAIN

Aniss MAGHRI, L' ECONOMISTE, 1 août 2001

Un signal plus que fort. Les propos tenus par SM le Roi à l'occasion du Discours du Trône replacent de nouveau la question de l'identité nationale au centre des priorités. Une "identité plurielle parce que bâtie autour d'affluents divers: amazigh, arabe, subsaharien, africain et andalou". Rares sont les fois où le terme "amazigh"a précédé "arabe" lorsque l'identité nationale est abordée. Un virage est ainsi opéré dans l'approche de cette question.

L'an 2001 a connu un fort réveil des différentes composantes de ce mouvement. Des réunions entre les associations canalisant ses revendications avaient été tenues à l'échelle régionale et nationale. Des rencontres qui n'ont pas toujours été bien accueillies par les autorités locales. Le dernier exemple est l'interdiction des journées d'études prévues le mois dernier à Bouznika. L'objectif de ces réunions était l'homogénéisation des revendications amazighs qui sont principalement d'ordre culturel. L'on avait souvent critiqué les pouvoirs publics de réduire la culture amazigh, avec toute sa richesse, à un simple folklore. Face au mutisme des gouvernements et au risque d'exploitation de ces revendications à des fins purement politiciennes ou claniques, le Souverain a pris le dossier en main.

L'aspect culturel et scientifique sera désormais renforcé. Le Roi a ainsi annoncé la création d'un Institut Royal de la Culture Amazigh. L'objectif est d'accorder "une nouvelle impulsion à cette culture qui constitue une richesse nationale, afin de lui donner les moyens de se préserver, de se développer et de s'épanouir". L'Institut devra proposer les politiques appropriées qui sont de nature à renforcer la place de l'amazigh dans l'espace socioculturel et médiatique national, de même que dans les affaires locales et régionales.

"Nous aurons ainsi donné sa substance à la dimension culturelle du nouveau concept de l'autorité que nous nous efforçons constamment de mettre en oeuvre, de sorte que toutes les régions du Royaume puissent gérer leurs affaires dans le cadre de la démocratie locale". Ce sont les droits politiques des Amazighs qui sont abordés à ce niveau. La définition de la régionalisation telle que conçue par le chef de l'Etat doit se traduire par "l'avènement d'une administration déconcentrée, de proximité, gérée par des élites régionales, ainsi que l'éclosion des particularismes culturels, dont la diversité constitue une source d'enrichissement pour la nation marocaine". Encore faut-il que la volonté des politiques et fonctionnaires ne soit pas en déphasage avec la Volonté Royale.

Les exemples de tels ratages abondent. (...) Aujourd'hui, les départements de l'enseignement accusent un grand retard dans la concrétisation des recommandations de la Charte de l'enseignement. Un peu plus d'un an et demi après son adoption, les traductions concrètes sur le terrain font encore défaut, en raison peut -être d'un manque de vision et d'initiative gouvernementales. En face, les modèles de différentes ONG dont la Fondation Zakoura et celle de la BMCE Bank constituent un vrai cas d'école devant inspirer ces ministères.

Loin de la bureaucratie administrative, en quelques mois, les deux fondations avaient réussi la greffe de l'école dans son milieu berbère, avec des enseignants locaux et des constructions se fondant dans la nature.

BOUTEFLIKA FACE A DEUX PLATES-FORMES

Rachid Mokhtari, Le Matin, 21 août 2001

Pour la premièrefois depuis l'indépendance du pays, le lieu hautement symbolique du Congrès de la Soummam a été fermé aux officiels qui n'ont cessé de s'en réclamer. La marche des deux millions de personnes organisée par la Coordination interwilayas interdite à Alger le 14 juin dernier a pris une double revanche sur le pouvoir. La première : elle a mis à nu les pratiques sournoises de la répression de la première manifestation de la coordination que la flicaille de Zerhouni a tenté de ternir, voire de salir sous l'étiquette de " casseurs " et pour laquelle l'ENTV a eu ces propos régionalistes et méprisants : " Ils sont repartis d'où ils sont venus. " La seconde : en se réappropriant la symbolique d'Ifri, le mouvement citoyen donne une magistrale leçon de patriotisme actif et dynamique décanté de diatribes officielles, d'apologies creuses et de grandiloquence hypocrite qui ont travesti Ifri et tout autre lieu symbolique de la guerre de Libération. L'inédit de cette revanche se trouve ainsi dans cette heureuse jonction entre un mouvement de protestation pacifique qui n'a pas failli en organisation et en encadrement d'occupation de la rue et l'esprit de Novembre qui, longtemps resté inerte et vidé de la substance de la protestation de Novembre, reprend sa vivacité, sa jeunesse et l'esprit primesautier de l'algérianité la plus offensive.

Aucun officiel n'a pu se recueillir sur le lieu sanctuaire et plus aucun ne pourra, dès lors, s'en gargariser. Bouteflika, ancien maquisard, qui n'a raté aucune mémoire des lieux en Algérie et en France, estresté à Alger, lui qui a si souvent congratulé la Kabylie pour avoir été le berceau de la Révolution. Il est interdit d'Ifri. La gifle est cinglante. Elle est même historique. Le message des aârouch est fort. A son esprit unitaire, pacifique et citoyen et dont la plate-forme d'El Kseur a été à trois reprises refusée et réprimée par le pouvoir s'oppose cet esprit fourbe de ce même pouvoir qui, dans sa hideuse démarche de concorde nationale et de mépris arrogant à l'égard de la protestation, a préféré la dérobade mesquine d'un lieu fondamental duquel la plate-forme des gens de Novembre a, comme celle de la rue, organisé la révolution et permis à l'Algérie de se défaire de la tragédie séculaire.

Que reste-t-il au Président de la République en perdant la " Soummam "?

Est-il encore le Président de tous les Algériens émancipés par Ifri ou n'est-il plus que ce discours qui ne s'adresse qu'à ceux qui veulent abattre l'Algérie concrète, celle qui, hiaa pris vengeance?

L'Amazigh: artiste Marocain dès la préhistoire

La majorité des écrits, analyses et critiques d'art sur l'expérience picturale du Maroc se limite à la période colonialiste, post colonialiste et l'époque contemporaine. Alors que l'origine de cette expérience est grugée. Je parle de la préhistoire de l'art rupestre: (les peintures rupestres à Smara de l'enracinement historique à la valeur artistique. D'une grande valeur artistique et culturelle, les peintures rupestres qui illustrent la présence de peuplement dans la région à une époque située entre 8000 et 4000 ans avant Jésus Christ, constituent une encyclopédie témoignant d'époques intéressantes de l'histoire et de la civilisation du Maroc surtout dans ses régions sud) le matin du Sahara et du Maghreb, lundi 18 novembre 2000.
Ces architectures (adbin, bazinas), ces sculptures ces tapis (tahandirt) ces tatouages et tout ce qui semble servir de décor à un magnifique rêve ethnographique sont le produit d'un travail. Un travail qui n'est pas spontané comme la croissance sauvage d'une plante exotique mais qui est plutôt, savoir, imagination, créativité, tradition technique et histoire (écrits sur l'art, Maraini).
Les représentations artistiques les plus anciennes connues au Maroc sont l'oeuvre de bergers et d'éleveurs de troupeaux. Ils parcouraient les vastes régions présahariennes où le désert n'était pas encore la terre inhospitalière qu'il est devenu. Ces populations préhistoriques gravèrent sur les rochers des milliers d'images dont la date se situe autour de 3000 ans avant l'ère chrétienne Les artistes d'autrefois ont gravé leur dessins un peu partout au Maroc, les sites sont nombreux dans le désert présaharien, le long de l'oued Draa jalonné encore aujourd'hui par de verdoyantes oasis. Ils se trouvent aussi dans le Haut Atlas, à plus de deux milles mètres d'altitude. On note que les lieux privilégiés sont à proximité d'une rivière ou d'un col. Ces sites peuvent comporter des centaines d'images ou seulement une dizaine. Les gravures sont toujours en plein air et bien visibles. (Source: revue de tourisme français).
Ce point de vue est réalisé dans le dessein de mettre en relief deux critères: le premier c'est que l'expérience picturale au Maroc date de la préhistoire. (Les peintures rupestres à Smara); la deuxième c'est que l'homme préhistorique du Maroc est né de cette terre qui est le Maroc et tout le nord de l'Afrique.
Une récente étude scientifique et archéologique confirme l'origine africaine de l'homme moderne. L'Afrique est non seulement le berceau de l'humanité qui a vu naître nos ancêtres potentiels ou réels les plus lointains, mais encore c'est de ce continent que sont partis il y a une cinquantaine de milliers d'années, les ancêtres directs l'homme moderne, selon une nouvelle étude génétique publiée dans la revue (Nature) parue en (octobre 2000).
Quelle que soit notre origine, le verdict des gènes est sans appel: notre ancêtre commun a vécu en Afrique il y a 171500 ans puis il y a 52000 ans. Une partie de sa descendance a décidé de prendre le chemin de l'émigration. En effet, les (Homo erctus) apparus en Afrique, voici deux millions d'années, se sont engagés dans une première vague d'émigration qui a donné naissance, entre autres, à l'homme de Java, à l'homme de Pékin et au célèbre homme de Trautevel (l'étude scientifique a été dirigée par une équipe germano-suédoise par ulf gyllensten de L' Université d'Uppsala a procédé à une analyse du patrimoine génétique de 53 personnes originaires des quatre coins du monde. Fondée sur l'ADN dit mitochrondrial (ADNmt) des batteries énergétiques de cellules et transmis par la mère permet de retracer les liens de parenté à travers d'innombrables générations.)

par: M. Serraji

POUR QUE VIVE TAMAZIGHT

"Etre ou disparaître", telle est la question qui se pose actuellement au peuple amazigh. En fait, suite aux changements survenus dans la monde et la vitesse à laquelles ils progressent, la société amazighe affronte un défi et une mutation socio-culturelle qui la secouent à tel point que tous les paramètres politiques, géographiques et sociaux qui ont favorisé sa permanence durant toute son histoire se sont avérées impuissants à faire face au nouveau choc destructif. Par conséquent, la culture et la langue amazighes ne sont plus protégées, ni par la géographie, ni par les formes ancestrales de l'organisation sociale, ni même par aucun texte de loi. Les régions amazighophones, se trouvant généralement dans les montagnes et les déserts, n'échappent plus à l'influence étrangère et au pouvoir des mass-media qui diffusent d'interminables feuilletons égyptiens et des programmes dominés par lideologie arabo-intégriste, qui visent le lavage du cerveau et qui mènent une guerre sans merci contre la langue et la culture de notre peuple. Plusieurs autres données renforcent la dose: scolarisation massive des enfants, exode rural, dévalorisation de l'artisanat et les formes de production traditionnelle, et l'action vilolente et quitidienne visant la clochardisation du patrimoine culturel amazigh menée par les institutions de l'Etat.

Tous les Etats nord-africains, armés de déchets idéologiques orientaux mènent une politique de dépersonnalisation agressive et de déracinement en niant les réalisations historiques nationales. Ces Etats ne veulent pas de nous, méprisent et déprécient notre langue et notre culture, car celle-ci est le seule susceptible d'alimenter notre résistance idéologique et politique contre le terrorisme culturel, politique et idéologique de l'Etat, comme dit Said saidi: "parce que les langues et les cultures populaires constituent le creuset dans lequel fleurissent les consciences et se forgent les luttes".

Notre devoir est de faire pression sur ces Etats négateurs en passant à l'action pour éviter notre disparition. Notre culture est un droit inaliénable qui doit être pris en charge sérieusement par l'Etat. Pour y aboutir, il faut réactiver les mécanismes de résistance de la société amazighe, les adapter aux changements et à l'évolution et d'occuper le terrain par le biais de la recherche, la généralisation du passage à 'écrit, l'intensification de la production en langue amazighe dans divers domaines et mener des comapagnes de sensibilisation permanentes et rationnelles afin de fonder une néo-culture amazighe autonome, basée sur l'écrit et tournée vers l'avenir.

Notre combat doit être quotidien et structuré pour que Tamazight retrouve sa place dans le troisième millénaire. La création d'une TV amazighe constitue un pas géant sur le chemin de la sauvegarde de notre culture et de notre langue.

Imazighen ne sont pas encore une espèce en voie de disparition, mais ça n'empêche pas de s'activer afin d'éviter une telle perte.

Lhoussain AZERGUI

A PROPOS DU MONDE RURAL

Pendant longtemps, l'Etat au Maroc s'est borné à suivre des choix irrationnels vis-à vis du monde rural. Pis encore, dans un contexte politique de plomb, toute initiative d'au togestion était interdite dans ce même monde rural perçu seulement comme réservoir d'émigrés, de militaires et d'élites locales fidèles à un système.
Ce monde rural dont les structures sociales ont été dissoutes durant la période coloniale, a subi durant la période post colonia-
le un terrible appauvrissement, et jusqu'à nos jours, les besoins vitaux ne sont pas encore assurés par l'Etat national.
Depuis que l'Etat a lâché du lest, les habitants se sont pris en charge, et ont repris les méth odes ancestrales pour résoudre leurs problèmes que l'Etat (dont c'est la mission) n'a pas pu ou voulu résoudre.
Ainsi, depuis le début des années 90, un dense réseau d'ONG a vu le jour pour aménager des petites sources, construire des écoles ou des dispensaires, améliorer les conditions d'existence pour continuer à vivre sur la terre, celle des ancêtres, celle sur laquelle on vit et pour laquelle on meurt.
De ce monde rural a émergé une véritable société civile loin des salons d'hôtels et des couloirs feutrés, et le tout en Tamazight, la véritable langue nationale des habitants.

M.E.K.

La culture de la violence ou la pédagogie de la répression

Par Aïcha Aït-Hammou*

Dans un monde où les limitations physiques et mentales se multiplient au fur et à mesure que l'enfant grandit où la liberté d'expression de l'enfant au sein même de la famille est un délit, où l'école, le premier lieu par excellence de l'initiation de l'enfant au monde extérieur, incarne la peur et la répression, il n'est pas étonnant de se retrouver avec une culture qui sent les coups, physiques ou psychologiques, de se retrouver avec des délinquants potentiellement meurtriers et assassins à qui on reproche d'être ce qu'ils sont.

Dans un environnement où le respect de l'enfant est mis à l'index, où l'avis des enfants est le dernier soucis des parents, où les besoins des enfants se réduisent au côté matériel, où la femme, la mère de l'enfant, est réduite à un objet, il faudrait une prise de conscience totale de tout afin d'obtenir des changements sociaux substantiels.

Ce n'est pas là des généralisations hâtives et abusives. Il s'agit en fait d'un vécu passé ou présent qu'incarnent des milliers d'enfants dans toutes les couches sociales et dans toutes les régions du pays. En faire un tabou impossible à discuter sous peine d'orage et de terrorisme intellectuel et psychologique, n'avancera en rien l'affaire.

Pendant les années soixante-dix, dans une école de la compagne du sud du Maroc, où je me suis initiée à la lecture et à l'écriture, je me suis rendue compte assez vite de l'existence d'une dose excédentaire de violence dans l'environnement où je me mouvais. En effet, en commençant par la famille, le patriarche, l'incarnation même de l'autorité suprême, ne tolère pas d'autrui des avis qui contredisent les siens. Il pense avoir raison en tout temps et en tout lieu, sur les petites et les grandes affaires. Il n'hésite pas à transpercer les limites physiques de la sphère qui protège un individu en lui administrant méthodiquement des gifles ou des coups à l'aide d'un bâton ou d'une sandale, la sphère psychologique de l'individu étant déjà et depuis longtemps entamée et même détruite, à tel point que cette autorité était devenue proverbiale.

A l'école, le même processus se réitère sans altération aucune. L'instituteur, le détenteur de la connaissance suprême et absolue, à l'aide d'une pédagogie répressive, prend systématiquement pour responsable l'élève s'il lui arrive de ne pas comprendre la leçon. Si l'élève ne comprend pas ce que le maître explique, c'est qu'il est sot et strupide, il a une tête de bourricot, comme ils disent. L'instituteur ne se met jamais en question, à savoir, s'il a tout fait pour transmettre son message à l'éléve ou non. Et dans ce cas, l'éléve est puni, non pas par des insultes ou de réprimandes qui sont toutes naturelles chez l'instituteur, mais par une punition physique qui dissuade définitivement l'élève de lever la voix pour demander des explications au soi-disant maître.

Inutile de dire que la langue est un obstacle majeur dans l'apprentissage du premier degré. En effet, comment voudrais-t-on faire apprendre la langue d'Abou Nuwwas à un élève amazigh qui n'en a jamais, jamais de sa vie, entendu parler la leur? Comment voudrais-t-on initier des éléves à une langue qui leur est étrangère, de tout point de vue, sans leur avoir préalablement enseigné?

Comment voudraits-t-on qu'un maître souvent arabisé explique des leçons qui parlent de la péninsule arábique à des élèves qui ne connaissent que leur propre environnement? Les obstacles se multiplient et pour l'éléve et pour le maître. Celui-ci les résout d'une manière simple et limpide: la punition corporelle, ou un terrorisme psychologique, des méthodes du moyen âge, ailleurs.

On pourrait objecter en me disant que tout cela est spécifique à la compagne en dehors des villes et que c'était pendant les années soixante-dix. Rien n'est plus faux car jusqu'à récemment, 1990 et peut- être même maintenant, les éléves du primaire dans la capitale du royaume sont physiquement punis puisque comment voudrait-on qu'un instituteur, un ex-élève, utilise d'autres méthodes que celles qu'on lui avait lui-même appris sans s'aliéner? La dose de violence qu'on lui avait minutieusement administrée sera là jusqu'à la fin de ses jours et de temps en temps, elle ne manquera pas de faire surface pour s'exprimer d'une manière ou d'une autre. Peut- être la mienne vient de s'éxprimer dans cet article même, pour dire non à l'atteinte physique d'une personne, non à la violence sous quelque forme qu'elle soit, non à une connaissance que l'on voudrait faire absorber à tout prix à l'élève, telle une pilule, non au succès à n'importe quel prix.

Notre problème avec la violence à l'école est que les "éducateurs", et combien sont- ils nombreux, croient que le contenu de la leçon est tout ce qui importe dans la méthode pédagogique. Par conséquent, ils font ingurgiter à l'élève sa table de multiplication ou sa sourate du Coran en usant de tous les moyens pour qu'elle soit retenue par coeur. Une fois la leçon récitée de mémoire, le maître se sent satisfait d'avoir accompli amplement son devoir. Dans la vie, en pédagogie moderne, les manières d'être, le comportement et les méthodes apprises à l'école, sont beaucoup plus importantes au futur adulte que la matière elle-même. Le proverbe classique se confirme: "Ne me donnes pas un poisson mais apprend moi à pêcher."

Quoique que puissent dire d'éventuels contradicteurs, la pédagogie au sens moderne du terme, cette prise de conscience du processus de l'apprentissage, est une expression nouvellement introduite dans notre environnement. Il faudra encore des transformations radicales du mode de pensée et des méthodes concrétement utilisées sur le terrain afin de parvenir à un niveau acceptable dans la formation et l'exercice éducatifs.

L'adulte créatif, inventeur, chercheur, innovateur, n'est autre chose que cet enfant qui, à un moment donnée de sa vie, cherche à transpercer les limites que lui avait imposées avec ou sans raison, une autorité qui lui était supérieure et qu'il ne pouvait pas vaincre par peur ou par son corollaire, le respect. Si ces limites sont tellement épaisses qu'il lui semble être incapable de les surmonter, l'ex-élève se retrouve avec une foule de problèmes qui nécessitent une énergie exponentielle, ce qui est négatif pour l'adulte et pour sa future progéniture.

Evidemment personne n'est parfait, mais il est des imperfections majeures qui, si elles ne sont pas immédiatement corrigées, peuvent être à l'origine de graves problèmes et la violence est la première imperfection sur la liste. L'idéal serait que l'éducateur commence par donner l'exemple et réprimer ses propres penchants violents. A un enfant, il ne suffit pas d'expliquer, après une bagarre dans la cours d'école, que la violence est mauvaise et le plus souvent en lui donnant une raclée. Cette dernière ne fait que lui confirmer la contradiction dans laquelle plongent ses éducateus qui voulant faire de lui un bon individu en lui interdisant la violence, commence par exprimer pleinement la leur.

Je ne suis pas de ceux qui généralisent un événement à l'ensemble du corps éducatif. J'ai personnellement eu d'admirables éducateurs trés pédagogues qui ne connaissent pas uniquement la matière de leur cours d'une manière quasi-parfaite, mais savent aussi la transmettre à d'autres personnes sans avoir recours à la répression physique ni au terrorisme psychologique. Mais je dois dire que ce genre de personnes sont une exception à la règle générale qui veut que la connaissance soit transmise d'une manière forcée, imposée et répressive qui finit par aboutir au contraire même de ses objectifs: faire détester et éloigner l'élève de l'école et de tout ce qui l'incarne.

Je ne prêche pas non plus une éducation libérale où tout le monde pourrait faire ce qui lui plaira, quand il voudra et de la façon qui le satisfera, pour la raison simple qu'une telle éducation n'existe nulle part au monde du fait que tout le monde est soumis à des contraintes d'un type ou d'un autre. Néanmoins, il existe des contraintes, physiques surtout, qui cassent à tout jamais un individu auquel on reprochera plus tard, en le culpabilisant, de ne pas être à la mesure de ses pleines capacités ou que l'on mènera devant un tribunal afin de lui faire payer ses crimes. Certains crimes, pas tous, ont pour origine la violence physique subie par l'enfant qui sommeille au sein de l'adulte qui les a commis.

***Aïcha Aït-Hammou: née à Dadès docteur en électronique, est directrice de recherche et de Développement dans une firme de technologies de pointe à Bruxelles.**

Tadiwennit d Anne-marie Thiesse

Anne-marie Thiesse d-taselwayt n isiggiln di CNRS, inmaggar tt François Dufay ig d ides tadiwennit a ed yeffghen di tesghwent "L'histoire" uttûn 248 nwanbir 2000.

L'histoire: Ifransawiyn sawalen tafransist, ibelghariyn sawalen tabelghariyt, Isewwidiyn tasewwidiyt, is ku y aghlan (nation) s tutlayt nnes?

Anne marie Thiesse: Maci ammkis dima, tikti n tutlayt taghelnawt d- tamaynut. Ur-d tban allig itwaxdem yettuskû umenzi (concept) n "ughlan" (nation), iban-d d-tuddsa (organisation) tamettit tasertant ismanen bahra n teqbilin d igdudn. xs imik uqbel tagrawla tafransawiyt amata g ifransawiyn ur da ysawal tafransist, ur illi da tt isawal xs tadghert (èlite) n tmetti d iwdann n idles d imessenbâden. Igdudn lumer imûtaniyen (ruraux) ttemmeslayen "oc" negh "oil", "breton" negh "bask", ilin winna ysawalen kra n tantaliyin tijirmaniyin negh tiflamayin, d tgadit-ilsawn a (ce plurilinguisme) tella deg kul iwunak (ètats), s umedya di tgelda "austro-hongroise" amzenzu (marchand) uday da yettighiy ad issexdem taàibriyt g ddin, talalmaniyt deg tinmuggarin d iburjwaziyn, d ka n tantala taslaviyt netta d imezdagh imûtaniyn (ruraux). Tikti n tutlayt taghelnawt sawalen yakw medden ittêslahèn i maggan aseqdec seg tnezzut n iyazîdn ar aghan (traitè) afiluzufiy ur tettwafêdez (forgèe) ar lqern 18. S tagrawla tafransist tetdebbeq tikti y a s usudu nnes i waghlan (en instituant 1 ètant) teg seg digs yat tmagit yennugen yakw tinmgalin n tserkam (classes) d imxilafn idelsanen. Ihi ammci as tusey tugdut udem n yiwn ughlan=yiwt tutlayt.

L'histoire: Maca tabrida (processus) n usferdes (unification) tettwafres di tmura nnîden nna g ur tekki tegrawla?

Anne-marie Thiesse: di tmura tadjarin ur iqbilen ad qqiment ddaw tuyat tadelsant n Fransa g lqern n tafatin tebbughlad yat tikti yettinin nwis tutlayin akwensent sàant azal, maci yiwt tuf tayêt negh aghlan yuf wiyâd. Di Alemanya yiwn umussu anaggag (intelectuel) adelsan idusen bahra iga ljehd ameqran mar ad issenzû i tdeghrin (èlites) atig d wuddur n tlamlmaniyt, ilemmin (effectivement) taghawsa y a ur teshil wala temmun (èvidente)! leibniz yara yakw idlisn nnes s tefransist d tlatiniyt. Afiluzuf Herder di tagara n lqern 18 illa da yettru ar iswihhit xf aristuqratiyn ur issexdamen talalmaniyt xs ig ran ad siwlen i yihèzzarn nsen negh i yiysan nesen! Imarutn zun Goethe negh Schiller ur hèniten iwdên s warratn nsen ad sseknen nwis talalmaniyt d-tutlayt n idles. Di Italya, akwed nettat asferdes (unification) asertan ed yellwan aseggas n 1861 imdukkul-ed d yiwn usmeynt ameqran n tutlayt tatalyanit. Di tazwara n lquern 19, tatalyanit n tirra ur illi da tt ittisin xs yan umdân idrusen n iwdann imassanen, tideghrin (èlites) ssawalent tafransist d tigwiti (majorité) n imezdagh ssawalen tintalayin (dialectes).

Amyaru Alessandru Manzoni s ungal nnes amezruyan ameltan (cèlebre) mi ysemma "Islan" yetwaran s tantala toskanit (toscan), ad isbeyyen nwis italyaniyn zdâren ad myakazen deg yat tutlayt ten yettesmunen.

Maca tirghi d trekmi n iskusa (dèbats) ger isnilsiyn (linguistes) d ger imyura xf may gan tutlayt taghelnawt ur ttesmuren ar tagara n lqern 19.

L'histoire: Mamek ismaynt (rènover) yessetrer (moderniser) lqern 19 tutlayin tighelnawin?

Anne-marie Thiesse: tutlayin a ttûsfersent seg tutlayt yetwarun negh mec ur telli seg tantaliyin n ifellahèn.

Tutlay taghelnawt tettusebgher (s'est enrichie) s isnulfutn isimantiqiyn d s irêttalen (empreunts) n tutlayin nnîden d s usewhen n tjerrumt nnes, asemgen nnes (sa normalisation) yettuga s imawaln d tjerrumin d twuri n tmesmunin tmeghnasin ifkan afus i tizrigin (les publications) n idlisn ar asmi tukki (l'offre) tessarew-ed tuttra (la demande) ghur iwdann. Rnu xef uya tawuri yettuskern di temnâdt n uselmed. Amedya n finlanda nehèyat, d tamurt illan ger ifassen n Ssuwid dat ad taghul s ger win Rusya aseggas n 1809. Di tazwara n lqern 19 tideghrin (èlites) tifanlandiyin sawalent tasewwidiyt, tafanlandiyt (le finnois) ur da tt isawal xs iwdann, yiwêd wuddur nnes akal. Maca yeffegh-d yiwn umussu anmagi (identitaire) yebdu tikli nnes, tban-ed yiwt tdukli n tskla tafinlandiyt yesmutturen ighennijen d tezlatin nna yrùh ûdbib Elias Lonnrot ad- yessufegh g 1835 ddaw yism "Klevala" Aya n Lilyadt tameqrant ayd as yessaglen abuqqes aàedrawiy i tutlayt tafinlandiyt. Maca ur tesbeddi tirsal is, tnem as twada, taf tadubut is (sa dèfinition) alama tagara n lqern (tasut) 19, deffir atâs n imenghan isertanen ger ifinlandiyn d isewwidiyn, lameàna ger ilibiraliyn-imesfarayn (progressistes) d lmùhafîdin. Tura tasewwidiyt d tutlayt tunsîbt n Finlanda maca amm nettat amm ti finland waxxa ur da tt isawal xs yiwn umdân (nombre) amzzan g lmeyya (timîdi).

L'hostoire: Llan kra imedyatn yâden?

A.M.T: Nnorviy d yiwn umedya nnîden amawi (remarquable), d tamurt isàan snat tutlayin tighelnawin, aya deffir atâs n imenghan isertanen d isnilsiyen n lqern 19. Tamurt a tella tedfar i tgelda n danemark atâs n leqrun, tettêf tt daghen Ssuwid aseggas n 1814. Nunulfan-d di Nnorvej sin Imussutn yettemzazwaren (se concurencent) yiwin yetnagh xf tutlayt yettumeslayen di kristiyana (tura Oslo) mi qqaren "Riksamaal" (awal n tgelda) negh ttinin as "dano-norvegien" Maca itsen ttinin nwis d-tutlayt ed yugmen bezzaf n iwaliwn seg tutlayt n umhares (le colonisateur) adanmarkiy. Amussu nîden netta yettêf gher azâr anurvijiy, yetnagh ad ifk azal d wuddur i tantaliyin n tmurt. Amassan n tfilulujiyt Ivan Aasen îska g unamek a ayan mi qqaren Landsmaal (langue de la compagne).

Imenghi ya asnilsiy ger Riksmaal/ Landsmaal yettemyabbay netta d imenghi asertan, imeghnasen uzelmâd sawalen landsmaal d imeghnasm n uyeffas riksmaal. Tura tutlayin a s snat nsent d-tunsîbin, seg 1885, d mukul inelmadn n tmurt a qqaren tent di tezrawin tinammasin (ètudes secondaires) Tutlayt riksmaal imik s imik taghul te ttunervej (norvegianisée) ttinin as tura bokmaal (tutlay n idlisn) landsmaal nettant tughal d-nynorsk (lameàna tanurvijiyt tamaynut) Winna tt isawalen drusn, tnaghen xf tmagit tanurvijiyt ar tt ssexdamen deg inawn (discours) nsen isertanen mgal akeccum n Norvej gher tejmaàt tawruppiyt.

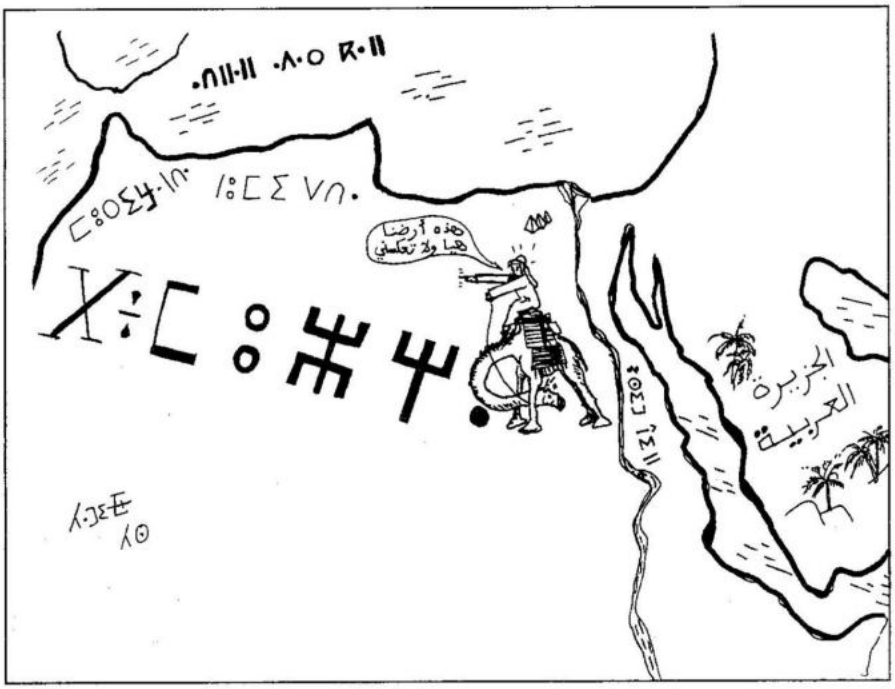

L'histoire: May msen inesmiln (les prometteurs) n tutlayin a tighelnawin?

A.M.T: D-aggagen inamurn (intellectuels patriotes) iran ad ifki i waghlan nsen afrak nwis illa isâu azal ameqran. Itsen seg digsen iwdên allig amun deg tagrawliwin tilibiraliyin d deg imenghan xf uzarug (independance) aghelnaw.

Nikola Tommaseo ed yessufghen yiwt tantulujit n tezlatin d ighennijen igherfanen d yiwn umawal ameqran n tutlayt tatalyaniyt, yamu g tegrawla n 1848 di Vinis. Samdor Petofi bu turart mi qqaren "kker Magyar!" d tamatert n tegrawla tahenghariyt (hongroise) yemmut g tuzzûmt n trâd (guerre). Aytmaten Maladinov ed yessufghen yiwn ummud ameqran n turarin tigherfanin tibelghariyin mmuten deg yiwn ubniq (cillule) aàutmaniy. Di bezzaf n tmura, tawuri ya tameghnast n useqdec d tîski d udeyyez (diffusion) n tutlayt taghelnawt izwar awanak-aghlan (ètat-nation) injer as abrid nwad yili.

L'histoire: Tazzla ya xf yat tutlayt mar ad taghul d-taghelnawt is ur da tmun mnimni (en parallèle) nettant d tnegmit (revendication) n yan waghlan (un état)?

Uhu, muqqel amedya n upruvansal (le provinçal) mi yefka Frederik Mistral udem azedgan deg uzgen wis sin n lqern 19/ Mistral yara idlisn iseklanen s upruvansal, issufegh-d atâs n ighmisn, yêsku yiwt tmesmunt tadelsant ddaw yism "le félibrige". Maca amussu zun wa ur da yettawi gher tnegmitin n uzarug (revendications d'independance).

Amedya n Kataiunya netta d-imêzli (different). Gar tazmert n imasayn isbenyulin n wad sbedden yan uwanak-aghlan (état-nation) atrar adimuqratiy yessawâd s tburejwazit tabarsaluniyt di tgara n lqern 19 ad tesbedd di tesga nni ayenna ur illin di tmurt akwet. Di temdint tasînaàit ikecmen di ssuq n tdamsa tawruppiyt, yegma-d yan umussu ameqran yetnaghen xf wayla n tmagit. Tutlayt takatalant yettumatren (codifièè) aseggas n 1913, yettuzeflen daw tenbât n Franku, taghul assa d-tutlayt tunsîbt.

Irura tt s tmazight Iken Ali.

MZEGH

MZEGH AY AMZIGH MZEGH
MZEGH ILES N IQBUREN MZEGH
LMED AY AMAZIGH LMED
LMED ASKKIL N TIFINAGH LMED
MENZAGH A Y AMAZIGH MENZAGH
MENZAGH D ID WACC
F WAYLI N T MAGIT D ILES AMAZIGH MENZAGH
MENZAGH F WADDUR N T MAZIGHT A DAS UR IJDER UZUR
IGHUYAN D IZWAREN SSERMINAGH
MANZA YAGH AY AMAZIGH D ID WACC
MANZA YAGH
NEG ZUD TUKKIT GER TUMZIN ZLENAGH
MZEGH AT A IJDDIGEN S ILES IZDDIGEN
MEZGHAT
MZEGH AY AMAZIGH MZEGH
MZEGH MZEGH

AMDYAZ ABDELLAH BENZERWAL

TASMGHURT

i Muhamed Mustawi

Tasmghurt n urgaz yehèrcen
Ad agh ed yesmunen ghid a nelkem
Amaras n imurig n usays
Ula win lhawa d medden fulkinin
Tasmghurt n urgaz meqquren
Amazzal n ubaraz n umarg
A yaran kigan n idlisen
Yemmagh ad ilin igharasen
Ula aman, gheren akw iâerrimen
Ula tiferxin gh ugama negh
Yega Mustawi argaz meqquren
Ameghnas f ugama d usays
Ur jjud nettan ad yefissenw
Nnagh yezêra gar a g is yeffegh
Azûr n tghensa ragh yessew
Addag nes a yeflujju yummer
Ad agh yesghensa f uzerf negh

NIHIT, 21.08.01
Mohamed Khattabi

TAGHNNANT

Nêttes s yides nùhhel s uraji
Aqemmum war yessiwil iles yettarjiji
Aneghnes tifawt abghur wart nettejji
Anedwel d asmmîd anssud s yezri
aneqja laâdu tifinagh atent nari
Neccin qa nennat taghnnan at ili
Manawya tettinin neccin war gharnegh yedji
Neccin d imazighen nennum ak tirelli
Awal amazigh d ssahel yarra thili
Amentet tarra tmeddit awrni tfuct wami teghli
Amen trùh tifawt tadjest at mmisi
Wen gha tessaqsigh w tmazight adhac yini ôemmars war
ghark yettesli
Ulawen nnegh cemdên tugha disen tmassi
Ifassen nnegh bedlen leqlem wart nkassi
Anari di tefray ôemmares war nezri
Anari tifinagh s tsimma d yejdi
Anari tinecri deg-nyar usimi
Anari tamara degaârur ubahri
Anari txxiwna deg aârur-idûda wani
Hed itari s uzelmâd hed itari s ufusi

Allal Ayadi Driouch

Buzniqa wis-sin....Mayt inghan?

Ifegh Umeskan s temssument ussikez wattras n timmuzgha l-Mughrib, g ussan nghed g uyur imesqerraben d "Tafsut imazighen" itetter zeg tenbât l-Mughrib ad tessikez ayen tetteren imazighen s umata, tamagit d wawal nsen, ffghen imazighen zeg terzi d Usirm gher tghawsiwin ittusîfden iyinabâden.
Mec yuca "Buzniqa yan" tankra idder iymazighen yadj yits ar tazlan hema ad igudi wawal i "Buzniqa wis sin" ibbi abrid dat wis yurzun ad-iy tamazight d taxdamt n taârabt hat yessênza was n "22 yulyu 2001" Imagazaren zeg jaj n (UDA) ikkâten g ujenna s laâmart n tsartit ikabaren d inabâden, hèma ad tussefdên ites ad ssawâden tibratin iwanek zeg imaghnas yamun g "Buzniqa" Tamukrist s ggwjen imazighen zeg tmasit n tghawsiwin tisartanin fir Usarug n tamurt nesen hat is Ur qqimen g usareg ad mhàsaben nihni d wis izanzan imaghrabiyin (Amussu aghelnaw) d ibekkêden angha mgal midden drranin azarug i tamurt l-Mughrib.
Nukni imci yan warraw nnegh llat n tig, mcur nqqim s akal anemhàsab d wis tinin imazighen ayed yan mghar tmun d ikabaren isartan hat ubekkêd angha yuger walli xef waraw nnegh ney ay-a d tmasit n kew amghnas yuâlun gher ttisaâ (dat) Nekkin idj g imàhdar d imaghnasen (UDA) lla Uâellugh midden nnegh iâutrir is ddan g wasif Ur isannawen, Ackw zeg was "Abaxân" mas mcackan ites iâutrir d tenbâtt, ma ca tiâurma nnegh teya taghawsa n tmagit nnes dat n kew tighawsiwin teddu d gher "Buzniqa" ad tsmuter d tsmrar awal d tesbad tirsal n tmazight mghar beddin datas midden n "jadarmia" igdel Ubrid dat asen hat Ur teggwed iyekrafen g tafukt zeg tifawt ar tadggwat, imci tghiy ad teddu gher dat s tedlsa tamazight, d tebbi iberdan xef wmcacka lmuxzen jaj (UDA) tigrru tâurma imazighen tidett Udem inabâden yuâlun g (UDA) afa ghat niccin, d mec Ur teyi tiâurma dat as tamasit n tadalsa tamazight hat-ur sar tzzenza tamusni gher tmagit nnes, ar ttinigh mec ur teyi tiâurma l-Mugherib afus g ufus ur sar yewêd (UDA) mag-ra

Said Bajji d uzmummeg n usirem

Said Bajji "Umdda"
Ass: 23/06/2001

Tabrat n baba

(Le père de fouroulou, jeune garçon algérien, est parti travailler en france).
Zrin agnar d sin n w-as, tackid tbrat tamswarut.
Awd yan ur izdâr ast irzm; acku fouroulou illan gh ughrbaz. Lighd yucka s tgmmi, yamz tabrat gh ifasn n bayya, yamz jwa issudmt. Ay dars ssutln as akw. gmas lli mzsin idr ijbt tmlsit nes yini yas: "aywa srbi mlyyid baba" Ibid, ur izdâr, illa gh uswir ur yattuyn, mac tabrat, iqqand ad iml ma gis
Afadd a yessen bahra maggis, idda ighrad i yan uqbur lli iffaghn aghrbaz, itf tugga. Yuckad irzm tabrat s ufus nes, ar as iskar tarurt, s yat tklt aynna ighra iskras tarurt, Fouroulou ard immal mas izdar a yeskar zund mayan. aln nes ar smrtqqiyen s tumrt.
BBAS yegha Timidi ufrujju, isala tawwuri nes, ur an imatl ra d yazn kra idrimn,. Ira gh tarwa nes ad hàrcn, ad slfidn i nnatsn, ad ur ttawin taghat s urti lligh illa uzmmur, tabrat gis tugt n tghawsiwin lli s d iqqand atnt skrn ayt tgmmi. Ar asnd ittini mad skarn zund igh disn illa: addag an kessat as ifrawn ay zwur, tceffermt, akud nna irghan tzzum tazart, alim an a yezli i taghat, ghan ayttunza. Ula isqsitn n kra ygat anaw f tghawsiwi n lli ifl gh tgmmi, ula adjarn, ammis, Ihyyu s "azul amqran i tawja yakw" d "tanmirt i w mara" wali yuran tabrat.

D'aprés Mouloud Feraoun,
Le fils du pauvre

traduction: Najib Brahim Massin

BUZNIQA

ILLA UGRAW NTMAZGHA
ASS NDJMAA G BUZNIQA
KER INDLIBEN N TILILI
UR YAD TUDJIN AD YILI
MUNN IMZDAGH L MAGHRIB
KUYUK D MANI ZEGIGA
MUTTER G YUWET N TGMMI
NQQERR IMURR UMDACAR
XEF MCER DUL UGRAWA
LLATUSERCAN AYT TSARET
LLASEN TTUYA GGA TMARA
DAY YASI WACAL TIXAT
THERCED A BUZNIQA
NNAN IMZDAGH IJRA CA
CA LLA YETTINI FFEGH AT AGH
ID CA IDDA GHER SBITAR
AYAMURID IS YUFA
WACAL GHAS AD IÄZEL YITS
AD IRZEM ADDAY G GHLIN
DAY IQEN TALID TUGA
TCCAR TMAZIRET DUMAZIGH
MCERD YULA IGA YUK
ISMUN TEN AGWED T MAGIT
AZÛR N SINA IGA YUK

LAKBIR ELGHAZI
Achabar Amazigh aghbalou

Amghar ameggaru n fazaz

Dat ad tekjem fransa s mennaw n isgwasen ur as mnint kullu teqbilin n imazighen i tenbatt n igeldan. ggint teqbilin ad d lherkat n ssalattin amm muc d ugherda, mec as ghiyyent, grint as âadd, mec ur as ghiyyent, fghent datas, alin gher âari, all tezri, aghul end amazir nsen.

Ar tgemma g twengimt n ugdud d imgharen, mas ed yusa iymazighen ad semzîyen ayenna ten yubettûn, semghuren ayenna ten itesmunan. Dax itini umezuy mas ed irwel uzayi n ayt umalu. gher ayt yafelman, d mas ddan imeggura yad gher ayt atta. Acku llant yites n teqbilin nna ur djin irin ad imselay d igeldan. xes mec twarrunt g imenghi. Ass nna g taghul tenbatt n tuzzûmet n tmaziret n lmeghrib tûhel dix, negh ass nna g taghul taqbelet gher wuddur nnes amezwaru da taghul s tghewaghet, negh ayenna mi tinin nitni siba, nella nssen tawuri n siba may teffer ffiras. Acku, llig ar ghifnex sawalen ar tinin ayenna ran.

assa ifuk ad nasey awal, nssemnut nrar tidet s adghar nnes nnas ed yusan.

Llig di tbayen Fransa, ufan diks igeldan asafar n wattân nsen: mec ed irumin jehden, ilin ghursen imrigen mas kkaten seg igenna ula acal, mec ed imazighen, nghed imegura diksen ur rin ad samhen g uyenna yas en iqiman: tilleli nsen. Ilin g xnifra ayt Bùhdu, nnad yulin seg tnezrufet, s umata krâd negh kûz inagimen ayad ulin ed imcinna dax tinin imgharen, deffir n yites n isegwasen n tighar d tmurghi d buhyyuf d wattân. kkin ed g ubrid nsen tanila n Timèhdit, yili dinnax yan udghar das tinin: "Tizi umsifâd" Nnan ax imezwura, swis,lligh ed iwdên ayt Buhdu g twada nsen adghar nnax, ufan yan udghar g enjil tanila n gigwu, nna itawin yan uzgen seg teqbilet, anfen widda mi tarunet twetmin, nghed tifunasin ula tighallin (tigmarin) d iwessaren d widda yudnen, allig yunef tulut n teqbilet, msafâden ann ddun wid yan usegwas, ddun ed win yan usegwas. Tamman ed sin immur nna iqiman, alligh ed iwdên adghar n tlegwit, nna mi da tinin ibnat aglid wis kûz n imariniyen, afened taqbilet n zâir tella y udghar, iâjeb asen. herden ten zikes, ssilin ten s taganet g uzaghar, amzên ansa nsen. Qimen diks ar ghifes kkaten, ur ighiy aten issufegh ziks awd idej s tirrugza d imenghan imazighen imezwura, imci nnax nssen, tanumi d wawal urgaz ayd iteggan timmuzgha, teg tâda ghursen ugar n idammen nsen...wenna immuten xef tâda d teâqidin ur igwid ur imegraz. Tas ed xnifra y udghar as ed yusan i ssuq, acku tega amm tghenjawt ibermen duren as idurar n Bamusa, d Buhàyatu, d Uqellal d Bu wuzzal. Ar diks ituyaga ssuq, ar teshûn ayt Bùhadu ar temghur teqbilet nsen. Allig aghulen da tsennaken krâtt n tlegwa, tin xnifra d tin Lberj d tin Mezdilfan ar ghifsent tbayanent timitar n taywant ar sxuban adû i ymeddula y imazighen. Ur da tweqqaren wadjar turtut n wadda ur ghifes ikkaten.

Ayd idej g idlisen n umezruy ur dax itini is ikka ka g igeldan seg udghar nna mi da tinin assa Xnifra, tenker tenbatt, dart listiqlal s yites n isegwasen tekkes as en i ayt Bùhdu Lmusem nna g da tejmaên ku yasegwass. Ibbey umyawwd, bbin idammen inger n Ayt Bùhdu n Xnifra, nna yaghulen ggan ayt Bùhdu n Uzaghar, d ayt maten nsen n gwigwu. Mmax allig tebbi tenbatt- Lmusem ad????

Jemâen iziyan s mas llan, ar urezzun ad ssufghen Ayt Bùhdu i Xnifra, s imenghi ur as en ghiyen, afen diksen abrid s yar timmuzgha, iddu Hemu n Aeqqa Amèhzun gher Uleêrif innas: "tec ayt Buhdu, ad tcex Imzinaten" Llig ar tmecfan id rhun, icas Uleêrif azennar nes, i cas ed netta Hemu tahdunet n illis, inna s: "ax ac tad ayid iwejden" yumez ulcêrif g wawal nes, issufegh ayt tada nnes, ayt Buhdu s lhilt d ihèllal, ammenen diks acku u tâda nsen ayd igga. Itrasen imrigen nsen. Itras en imrigen nsen innas en mas ed hejmen ghifes yites n waddjar nnes, yiri ad as rêdlen ayt Buhdu afus. Ass nna g ddan innas memmis i wemghar amegaru n fazaz, Muhand uhemmu uêffi, innas: "ad nadej lefrud g xnifra at hdun, ddun yites n lefrud gher uleêrif ad as awsen" . lqemmâe t ibbas innas "Ad ddun imnayen smas llan mec nra ad as nrar ahezzaz i u tâda nnex. "Llig en iwden tanila n farra, ar as en netlen ixamen nsen iberrem cd memmis n umghar seg wafella n uyis nnes ar itceyyar s uzennar nnes ar itini: "Nemsamàh a xnifra!!! nemsamah a xinifra!!!".

Llig ed kwejmen iziyan s'isan nsen xef isun uzzifen n ayt Buhdu, nnag ur iqim g xnifra ghas iwssaren, d twetmin d icciran imezzan das itini ca g ifeqiren n ayt Buhdu iwemnay g iziyan: "Aha flan! is uri tessinet? nek aggan flan!.

Das itrara umnay das itini: "Mec ic snnex ur ec issin ugmar!"

Iwwet s uyis igrit s acal. Ffghen winna iqiman, ddun g ubrid nna seg kkan imnayen nsen yites n tassaêin datas en zedghen tizwiri Iwrir, ssufghen wenna ten izzenzan awd netta i tmaziret nes, iddu gher amèhzun, imil ighedert ur as ici ayenna yas iqawl. Sulen ayt Msana gher tlegwit n Sru da tinin: "is ac ed izdegh uêffi awrir? "adday irin ad inin i ca max allig ur dac ntannay? is ur da tefghet? Aghulen bdûn gher iceqiren allig ghursen tcan kkûz n tfaskiwin.

Amzên imèhzan d widda ten itfaren Xnifra, llig slan waêraben g lhéd ibùhsusen d sidi lamin is ur qimen ayt Buhdu g Xnifra bbermen ed ghures ar tettan timizar.

Yaghul umèhzun yuzen gher ayt Buhdu innas en ad zedghen Azaghar, bdûnt gratsen Ar tebbin isekwla af ad heyyan urtan n imendi d tmizar i wulli.

Ig Hèmmu n êqqa lqayd amezwaru n iziyyan acku datas, ur illi lqayd, illa umghar; ilin imgharen nna tsalay teqbilet, tgas en tamasayet g iffassen, yili ygraw ixataren, yili umghar n lebla, d win usun. iddad sidi bubker cerqi innas i Muha n êqqa ad ids umun gher "wad zem", ad mayafan d sseltan mulay hasan amezwaru. ddun icas ef ugllid ttabeâ n taqyat d kkûz midi n iêsekriyen, issezdegh ten g Udexsal. Wenna ur issin amezruy, ur inni ad as iwec uddur axatar i tiwent ad n umezruy nnex. Assennax n wacer (Dimanche), llig tyatcan ayt Bùhdu, ffghen Xnifra, assennaxx ag yatuy yan seg igudar imeggwura n timuzgha, ttuttun iziyan, dfaren ten Iceqiren d ayt sexman, ibdû ugadîr n ayt yaflman d win ayt êtta.

Ggin wussan n timmuzgha timektit g wulawen n widda itucwâden s iseqsiten amn nekin.

Yarut: Saêid Jaêfer
Xnifra
fev 2001

Petit lexique Amazigh

Igurfan: meules
Ighrisen: fils de laine
isuwaben: canaval, personnes carnavalesques
-Izîd: mouture
-izri: (plante) armoise
-Izûmaz; pompons, petites houppe dont on orne certains vêtements, des coiffures
-Ameksul (imeksal): occupant à titre précaire d'une chambre de l'agadir (forteresse) de la tribu sans l'avoir loué ou acheté
-Tagallit: serment
-Tagudi: une empreinte à l'argile
-Azâyen: amendes (tafgurt)
-Nmelt: fissure
-Asksel: petite ouverture d'aération (talkuwut)
-Azebdar: un "dos d'âne" destiné à faciliter l'écoulement des eaux de pluie sur une terrasse
-Anzel: petit morceau de bois, taillé en point pour piquer l'âne
-Amadagh: le gerbier
-Asqul: mesure constituée par un roseau de 2 mètres de longueur environ servant d'unité
-Amezwag: celui qui cherche refuge contre ceux qui le poursuivent
-Aduz: petite colline de sable
-Tizqi: magasin inférieur d'un agadir
-Igherm: village fortifié qui caractérise l'habitat traditionnel marocain
-Amghar: le responsable élu dans l'Igherm pour une année
-Amezrag: Bab n umur ou amasay les répondants du cheik dans chaque lignage du qsar et forment la jemaâ, instance suprême du qsar.
-Asful: l'acte de bon augure executé par le transhumant au début de la première nuit de l'installation de sa tente
-Taferrgant: chez Aît Atta, un acte
-Tiremt: le délai et encore, le repas
-Uqqun n tiyni: l'imposition de la mise en défens au palmiers dattier
Taggurt n waman: la part d'eau d'irrigation
-Tiwili: le tour de rôle
-Tamwult: la subvention arrêtée par amghar au profit d'un blessé
-Assendêr: un jeu d'enfants qui consiste à placer un petit caillou entre le pousse et l'index de la main gauche et à le faire partir avec l'index de la main droite
-Tamzellgt: une ségwa (canal) secondaire qui relie le petit canal au canal principal
-Amejhul: une meilleure varietée de dattes longue et sucrée qui ne pousse que dans l'osis du Rteb
-Tirzi n usrûd: quand on ne répond pas à la plainte dépossée contre quelqu'un
-Amasay: un individu mûr
-Asrûd: déposer un requête contre quelqu'un
-Axerbic: vestibule des mosquées rurales
-Taghrart: un sac à deux poches confectionnée avec du poil de chévre ou de chameau
-Afalis: le repas preparé à l'invité
-Afedduz: une pousse de palmier ou un arbre
-Tinifect: un orifice qui permet à l'eau de pluie qui s'y accumule ou moment des orages d'être évacuée (une rigole)
-Aghrur: un système qui consiste à tirer l'eau de puits par un mouvement répété de traction animale
-Amyidal: une forte solidarité à l'intérieur des unités sociales
-Tasemri: l'argent versée par toute personne mariée ou ravitaillement du contingent
-Ifersig: le tamaris qui pousse au bord de la rivière
-Amerdul: plateaux incultes et désertiques qui dominent les oasis
-Tisbatin: asselets (un jeu d'enfants)
-Angarf: arbrisseau qui pousse dans les lits d'oueds présahariens
-Azggwar: le jujubier
-Tawinght: l'aubepine saharienne
-Afssig: végétation base ou les broussailles d'une façon générale
-Ahèrdân: le noir asservi, un individu à peau noire
-Tanerrit: la pièce de reception de la tribu
-Actel: le bétail qui reste dans le qsar
-Imuren: les assesseurs du cheikh

Collectés par Brahim Baouch
Source: Les lùh des izerfan imazighen

Tadârt n umrurd (Criquet pélerin)

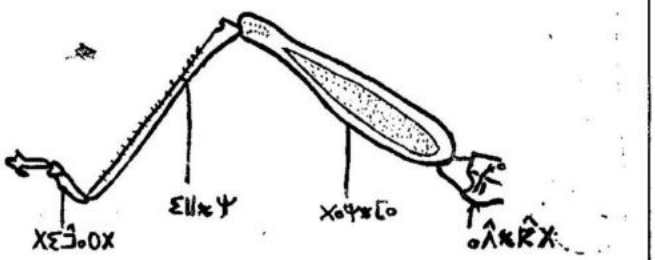

Pár: Bahi Abdellah

Akk matta wdghar berra n-umâdal

Tudert tga am kan sbitar g ira ku amûdin ad isenfel (changer) ansa nnes. waddgh ira ad ingez (souffrir) tama n (à côté) talkiwt, wanddgh da yteflas (croire) ad ijjey (guérir) dat tagnart, waddgh yadn....

Ghalgh n widd is qad ttiligh ku yass g dinna g ur lligh?!

Aseqsi ddgh dati temraragh nekkin d iman-innu kigan n tikkal.

A ttilid g dinna g ur tellid?! Hemm...Nekkin ur lligh awd g dinna g lligh daccen (même)...Iwa mimk teggagh ad iligh g dinna g ur lligh tta hat ur lligh awd g dinna g ghalgh is lligh??! Inyat kenni issenn.

Tamurt g llan iretbiyen icentan ayt tèhramin tizegzawin nghedd (ou bien) ayt tmira iserdan ayt taktiwin (idées) ighmelen (rouillées) teqqen tten tinnuzgha (ignorance) d-uddirz (recul) d-umerway (désordre)

ksenegh (je hais) ighf-inw, k senegh akk mag illa wâdu n umezruy nsen iydi, ksenegh imazighen isawaln, s-wawal nsen n igra (grenouilles) kesenegh....

Zzigh (alors que) ur lligh awd dinna g ghalgh is lligh ula hdargh ad illigh. Assa nekkin ayd d irzân Assa nekkin ayd ifukk ad ifru. Assa nekkin ayd ifukk ad iddu s-akk matta wdghar berra n-umâdal.

LFYOU
(GARDMIT-TINEJDAD)-IMTGHREN

BiBiw!

Ahrir negh

Omar Taws

Ahrir negh mek yeggudiy winnagh
Ula mas naghul tighwerdin
Mek ti nudja yamêz ibeckan
Ar ed t afin izan d uwekka
Mek idd ku yan digengh yesew
Azûda nes yezeddigen iberma
Tenn agh yaghen hat ur da tessla
Nekkni ayd d yekka lhàl zwar
Nega yawnul ur da nettsal
Ula da nseqsa xef ineghmisen
Ku yan yuwi tt g uyenna
Yegan winnes xes ayd yehèttu
Nella da nesseflid i wawal
N berra, nettu win wagensu
Ahrir negh mek yeggudiy winnagh

tesul
01-6-23
Tizi n Imnayen

Tawada new

Ddighd, urta luligh
Ibrdan ged ddigh kkan Azàghàr
Kkan Tanzruft
Kkan Ighil (1)
Kkighd ibrdan d iffeghen seg idàn n ikudn (2)
G'ubrid zrigh "Sysiph" nekk urta sersgh aggwa'nw
Kjemgh afra n tisar n "Donquichot" njlant t'mitar, ucckigh
G'ubrid sbeddagh Akud nnighas: illak (3) ur teddud
ghas mec nmun
Amcteg (4) nnek d winw yiwn ayd gan...

(1) ighil: adrar
(2) ikudn: plur de akud (temps)
(3) illak: ikhssak (il faut que tu...)
(4) Amcteg: (mouvement)

uhmad Azar, Ait aissa
(bni) Tidjit

Taf taziri

Akuc n taduyt yur s ijnawen sali
Ackudît di tamurt, ufigh taziri
Taghuri inu tamazight, illi sn bab is
Tîttawin n zerzer, zin imzun fellis
Suggem a tawalt n zin get mi flis
Netta zzin, akuc yuca negh tawalt is

Amdyaz alibiy
Mohamed Madi

MIMOUN EL WALID

Mimoun Lwalid ad yegan anazûr mqquren lli tefka tasga n Rrif tigariwin ad. Illul gh useggwas n 1959 gh yan usun mu ttinin Ayt Sidel gh tama n Nador. Lligh imezzîy ad isat ar ittelmad tamja yafen gis tadêfi idran n umarg n darsen imdî gis imik gh ubaghur n tayessi n umarg d tiyyat tiqburin. Ghin agh d ittut, yasi d aghedjaj ar ittnunuy gh igunsiwen nnes. Mkan af akw ur iswangem, zun d wiyyâd llid issar igwerar n tasdawit n Fas llig yaqr tafelsaft, gh imassen yâden negh iwaliwen yâden mas ittini tagudî d tghlaghalin n ugunes syafan imawanen n tmurt. Yasi tagitart d tamjja ar ittini s wawal nnes ayelli syafan ntteni gh izddar. Ur ikki uzemz yat s igh d isffagh tasffift nnes tamezwarut gh useggwas n 1980 issagh as ajjaj negh iggig. Ur tt ujjin inbâden ad ttnuz gh ilzuzen mekli gis ittirir f tmukrisin n tmetti tamerukiyt. Mayan nit af t ttêfen s ughzu sfaghent dat uyyan gh tesdawit.

Lligh d iffagh gh ughzu d tesdawit, iggawer yan imik af ad ad isffagh tasffift yâden yusin asmel n amêtluà (inejdi). ikk dagh iggi n mraw iseggwasen afad ad isffagh tasffift yâden (tayyut).

Gh useggwas n 1991, idda gher Holanda ighaman gis yan imik, s igh t ingha umarg n tmazirt yurrid gh useggwas n 1994. Maca akal n darsen ur sul izdâr ad yamu tagudî d twargiwin nnes. Mkan af yusi tagitart d tamjja iggadej gher Beljika yeg gis amarir n imezwagen zun d nettan.

Lwalid Mimoun ur igi ghas amarir, ar ittara awd tallasin d temdyazin. Aseggaws n 1997 agh as d sffaghent tizrigin Apulius gh Holanda tadla n tallasin nnes tamezwarut : Tifardjas.

Mohamed Alhassani, Said El Atiaoui, Mimoun Chilioui

Irra-tt-id ar tmazight Afulay

URAR

Horizontal:
1-Asgwet (pluriel) n uwaghzen ishiwwin
2- Mm taddart
3- Tamurt
4) Asgwet n "Anu"
5- Asgwet nnes "Acciwen"-Argaz

Vertical:
1- Illa ghurs (Iga winnes)
2-Bab n igenwan d ikalen
3- ssentlen
4- Isem n yan ucennay aqbayli
5- Tigira n wuna
6- Adj ghef wakal!

Ideflawen Tinejdad

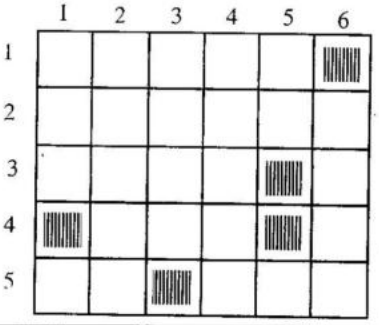

DEMANDE D'ABONNEMENT — **طلب اشتراك**

الاسم الكامل:.....
Nom et Prénon:.....
إسم الشركة :.....
Raison sociale:.....
العنوان :.....
Adresse:.....
Télphone / Fax:..... الهاتف / الفاكس :.....
E - Mail:.....
ارغب في الاشتراك في جريدة العالم الامازيغي لمدة..... وارفق بهذا الطلب مبلغ..... نقدا / شيكا
Je demande l'abonnement à l'hebdomadaire "Le Monde Amazigh" pour une période de .....
Ci-joint la somme de .....(espece / chéque)

سنة واحدة Une année	المغرب :400,00 درهم Maroc:400,00DH	الخارج :500,00 فرنك فرنسي Etranger:500,00 FF
ستة اشهر SIX MOIS	200,00 درهم 200,00DH	300,00 فرنك فرنسي 300,00 FF
تشجيع Encouragement		

Date..... يوم

إمضاء وخاتم إدارة الجريدة
Cachet et Signature du Journal

إمضاء وخاتم المشترك
Cachet et Signature de L'abonné

كل الاشتراكات تتم باسم "Editions Amazighs" على حساب البنك التالي: ب.م.م.ج: الرباط المركز 46-(011) 810.00.01.210.00.62514
Tout abonnement devrait se faire au non de "Editions Amazigh" au compte bancaire suivant:
BMCE- BANK Rabat Centre(011) 810.00.01.210.00.62514-46

toute la planète ne pourraient s'en sortir.

Danger d'une scolarisation mal adaptée

Compte tenu des difficultés mises en cause plus haut, l'enseignement dans le milieu amazigh est condamné d'avance par le sytème éducatif mis en place. Il ne peut, de ce fait, conduire qu'à des voies sans issue et par conséquent, il ne pourra offrir aux enfants ni un avenir meilleur ni la possibilité d'accepter le travail de leurs parents (agriculture, élevage, etc...). Ils deviennent alors, malgré eux, des inadaptés de la société et donc des postulants potentiels à l'exode rurale et de surcroît à la délinquance.

Une situation pareille fait ressortir un certain nombre d'aberrations qui portent atteinte aux principes:

-D'égalité des chances que les responsables politiques de ce pays doivent garantir à tous les Marocains dans le cadre d'un état qui se veut démocratique.

-Des droits de l'homme, du fait qu'on oblige un gamin d'aller à l'école sans que les conditions minimales soient réunies pour lui permettre d'espérer dans l'avenir à une situation meilleure. Et ceci dans un état qui se réclame des droits de l'Homme.

Sur la scène politique, l'attitude de tous les partis qu'ils soient de droite ou de gauche, est négative vis à vis de la question amazighe et de la langue tamazight. Ils ont tous failli à leur devoir quant à l'esprit d'égalité entre les différentes composantes de la société marocaine.

Certains avaient, dès l'indépendance, défendu ouvertement le favoritisme d'une seule composante de la société plurielle marocaine, alors que d'autres avaient toujours observé un silence complice chaque fois que se déssinaient des décisions contre l'identité, la culture et la langue des Imazighen.

Pourtant personne ne pouvait nier à l'époque, qu'une grande partie des Marocains souffrait d'un handicap linguistique majeur. Aujourd'hui aussi, les partis politiques continuent du garder ce silence alors que la communauté amazighe marocaine ne cesse de réclamer son droit à l'identité linguistique et culturelle . Elle veut que ses enfants accèdent au vrai enseignement qui va permettre d'avancer et de rayonner le génie amazigh qui, jusqu'à présent est resté marginalisé.

Les moyens mis en oeuvre dans ce milieu rural

sont infimes pour ne pas dire inéxistants en comparaison à ceux déployés ailleurs. L'excuse avancée par les décideurs est toujours l'incontournable refrain, " manque de moyens ". Nous disons non c'est faux.

La raison non-avouée est la disparité flagrante que les responsables ne peuvent ni nier ni dissimuler du fait qu'elle est mise à nu pas la Banque mondiale et les autres institutions internationales.

Certains secteurs et certains régions sont favorisés par rapport à d'autres.

Pour ne citer que l'exemple des écoles en préfabriqué dans le milieu rural, (qui n'ont fait que le bonheur de ceux qui les ont construites), qui tombent panneau par panneau comparées aux édifices publics, construits en verre importé. Le gaspillage est permis. Les choses sont bien claires, les Marocains ont compris: le grillage peut-il encore cacher le soleil?

Charte nationale: Espoir brisé des Imazighens

La langue maternelle passage obligé du savoir.

De l'avis des spécialistes (sociologues, psychologues, etc.) rien ne peut remplacer la langue maternelle pour une évolution précoce, naturelle et normale de l'enfant: la langue originelle de tout individu, la clé de son génie. Toute autre langue quelle qu'elle soit n'est qu'une langue greffée sur la langue mère.

La charte nationale de l'enseignement présentait pour tous les déssus de la politique suivie en matière de l'éducation, en l'occurrence les Imazighen, un espoir de rattraper les erreurs commises à l'encontre des Imazighen. Ces derniers espéraient une prise de conscience des responsables chargés de l'élaboration de la charte, de la nature inadaptée de l'enseignement dans le milieu amazigh. Hélas, l'espoir est vite brisé. La charte est venue, purement et simplement, avec la même stratégie qui consiste à continuer de priver les jeunes Imazighen de leur droit à l'enseignement dans leur langue maternelle.

Pourtant, ces reponsables savent bien que le taux d'échecs dans le milieu amazigh est alarmant: le nombre des élèves qui arrivent au baccalauréat est insignifiant. Plusieurs facteurs sont à l'origine de cette situation catastrophique: la langue, l'absence des infrastructures, la pauvreté qui handicape ceux qui ont réussi à surmonter les autres difficultés. Poursuivre les études implique l'obligation de quitter leur région à la recherche d'une école, d'un collège, d'un lycée, ou s'ils sont vraiment chanceux d'une faculté. Quant aux grandes écoles, les voies ne leur sont pas ouvertes étant donné l'handicap linguistique dont ils sont victimes dès le départ.

Le manque de moyens et de conditions a brisé la vie de la majorité des enfants issus de ce milieu.

La question que l'on peut se poser: la faute à qui? Elle incombe certainement à ceux qui pratiquent l'exclusion.

La revendication actuelle des Imazighen, qu'ils trouvent légitime, est l'enseignement de leurs enfants dans leur langue maternelle " tamazight ". C'est une question nationale qui continuera d'être posée avec plus d'acuité et d'insistance tant que la solution ne sera pas trouvée.

Faites ce que nous vous disons mais ne faites pas ce que nous faisons.

Certes, nous ne disons pas que tous les autres Marocains sont traités comme il se doit. Ils ont à affronter également le problème de langue puisque l'Arabe de l'école n'est pas l'Arabe parlé à la maison.

Les inégalités d'un autre genre et d'un autre niveau existent également entre ceux qui ont " la chance " de mettre leurs progénitures dans des écoles où ils peuvent suivre des programmes qui feront d'eux de futures élites du pays et ceux qui n'ont d'autres choix que de mettre leurs enfants dans des établissements publics de masse où les programmes sont élaborés de façon à limiter le champ d'action et d'aptitude de la majorité des Marocains à accéder aux postes à responsabilité et au marché du travail.

Ce qui est paradoxal dans tout cela, c'est que les enfants de certains responsables politiques qui ont poussé et continuent de pousser à l'arabisation, à outrance, de l'enseignement, fréquentent les missions étrangères (Française, Espagnole...etc.) qui adoptent des programmes différents de ceux qu'ils défendent pour les autres marocains.

A notre avis, ces reponsables, par leur comportement, soit qu'ils estiment bien faire en avantageant les enfants des autres par rapport aux leurs, ce qui nous semble improbable, soit, au contraire, ils considèrent qu'ils sont au-dessus de la loi et qu'il leur est permis d'avantager leurs progénitures par rapport au reste des Marocains. Dès lors, l'abus du pouvoir et d'influence devient monnaie courante, et, la loi est transgressée.

Ainsi les Marocains se trouvent devant de " trés bons " conseillers qui leur disent: " faites ce que nous vous disons mais ne faites surtout pas ce que nous faisons ".

Le monde rural amazigh n'est-il pas en face d'un enseignement inadapté qui conduit ses jeunes vers des voies sans issue ou n'est-il pas tout simplement face à l'exclusion pure et simple?

Par Moha Naciri
Professeur universitaire

Un handicap majeur dès le premier jour de l'école:

La Langue

Le but premier de l'enseignenemt est de sauver l'enfant de l'ignorance et de lui ouvrir la porte du savoir. C'est en quelque sorte, le rendre capable de comprendre, d'analyser, de raisonner, d'assimiler un certain nombre de concepts en empruntant les chemins les plus faciles, par l'utilisation des moyens les plus appropriés et l'action dans des conditions les plus favorables.

Evidemment, quand nous parlons de moyens adéquats et de conditions favorables, nous pensons à l'enseignant et à l'élève qui, ensemble doivent agir, travailler de paire et bénéficier d'un maximum d'atouts pour parfaire la mission de l'enseignement.

Or, il est navrant de constater que dans les zones rurales en général et dans les zones rurales amazighes en particulier, les conditions de travail des enseignants sont trés loin d'être favorables pour dispenser un enseignement de qualité, capable de mener les élèves vers une vie meilleure que celle de leurs parents caractérisée par la misère et l'ignorance.

Côté enseignant: Généralement, son moral est au plus bas parce que parachuté dans un milieu démuni de tout. Pas de moyens de communication -Pas de logement- pas de commerce- pas d'électricité- pas d'eau- bref, aucune condition de travail.

Côté élève: Il doit souvent faire plusieurs kilomètres matin et soir pour aller à l'école avec tous les inconvenients que cela comporte. Pendant l'hiver, la boue et la neige rendent les sentiers impraticables et les absences répétées sont inévitables. Pendant l'été, les travaux divers des champs ou des pâturages deviennent une nécessité de survie pour la famille et par conséquent l'école est reléguée au second plan.

Pour être clair, ce que nous devons signaler et que les gens ignorent généralement, c'est le fait que les écoles sont implantées n'importe où et n'importe comment, sans aucune étude, ni réflexion sur les conséquences néfastes qu'elles peuvent engendrer.

En plus des difficultés liées au caractère géographique du monde rural, (surtout montagneux, où l'accés est difficile) et à celles rencontrées par le corps enseignant, reste le facteur déterminant de l'enseignement en langue arabe qui n'est pas la langue maternelle des enfants. Des élèves ne parlant généralement pas un seul mot d'arabe se trouvent dans des situations ne leur permettant pas d'apprendre facilement et de communiquer avec l'instituteur.

C'est le dialogue de sourds, comme on dit, qui s'instaure entre l'élève et l'instituteur. Mais, ce qui est plus grave, dans ce cas précis, c'est que l'instituteur ne maîtrise pas les gestes appropriés.

Les gamins perdent alors toute référence par rapport à leur milieu naturel. Aussi se trouvent - ils démunis de leurs facultés de compréhension, car amputés de leur organe de réception et de transmission, bref de communication.

Pour bien saisir ce que nous avançons, nous vous prions de nous dire objectivement: Comment vous faites, par exemple, pour expliquer quelque chose, en arabe, à un gamin étranger: français, japonais ou chinois? La réponse n'est pas unique: Pour certains, ceux ayant un esprit logique, sensibles à tout ce qui touche aux droits de l'être humain, vous diront qu'il est pratiquement impossible de communiquer avec lui s'il ne maîtrise pas la langue arabe. Pour d'autres, ceux dotés d'un esprit étroit ne leur permettant pas de comprendre les problèmes d'autrui, ils vous diront, tant pis pour lui, il doit parler l'Arabe. Bref, cette étroitesse d'esprit nous fait penser au défunt humoriste français Coluche lorsqu'il racontait dans un de ses sketchs que la police française avait arrêté, un jour, un Turc et l'avait torturé pour le faire parler . Mais en vain. Pourquoi. Parce que tout simplement, le pauvre turc ne parlait pas le français. Il ne parlait que le turc.

L'histoire relatée dans ce sketch montre à quel point certaines personnes peuvent perdre la raison.

Ce cas de figure n'est pas rare au Maroc, il est vécu dans de nombreuses régions où les populations ne parlent que le berbère. Leur scolarisation pose un problème humain grave. C'est pourquoi il est utile de rappeler aux responsables de l'éducation de notre pays qu'à l'âge de 6 et 7 ans, même se trouvant dans des conditions normales, c- à- d dans leur milieu naturel, les enfants font l'objet de troubles à cause du changement qu'ils subissent à la rentrée scolaire. Dans le milieu rural, le traumatisme . psychologique devient encore plus grave car, non seulement l'environnement change pour eux mais aussi ils sont privés de leurs moyens d'expression.

Face à une telle situation, l'enfant entre dans un jeu qu'il ne comprend pas et joue le rôle du singe malgré lui. Il imite donc sans réflexion et sans conviction.

L'enfant n'arrive plus à comprendre ce qui lui arrive et la confusion naît dans son esprit. Dès lors, il commence à vivre deux situations ambiguës: celle où il se trouve à l'aise avec son entourage familial et celle qu'on lui impose à l'école.

Pour mettre en évidence cette situation déplorable que chacun de nous a vécue au moins une fois dans sa jeunesse, il est intéressant de raconter une histoire vécue dans une école fréquentée par des jeunes amazighs. " L'instituteur a montré à un gamin la photo d'une grenouille et lui a demandé ce qu'il voyait sur la photo. Le gamin lui répondit: " Tagroute "; qui signifie en tamazight une grenouille.

Le gamin reçut alors une gifle de la part de l'instituteur et ce dernier lui donna la réponse: " Difdaatoune ".

Le gamin a retenu le mot " Difdaatoune " mais sans aucune conviction. Le soir, de retour à la maison, les parents lui demandèrent ce qu'il a appris à l'école. Le gamin rétorqua: l'instituteur m'a montré une grenouille et m'a dit que c'est une " Difdaatoune " mais croyez-moi, ce n'est pas une " Difdaatoune " c'est une Tagroute.

Cet exemple vécu reflète la réalité amère dans laquelle se débattent les enfants dont la langue d'enseignement n'est pas leur langue maternelle. De plus, il faut signaler le caractére aberrant adopté dans ces régions, qui au lieu de permettre à l'instituteur de redoubler d'efforts pour s'occuper de ces gamins à plein temps, on lui confie plusieurs niveaux dans la même classe et, en même temps. Au lieu de consacrer aux élèves 6 à 7 heures de cours par jour, comme c'est le cas en ville, l'instituteur ne leur consacre que 2 à 4 heures et ceci, dans les meilleurs des cas. L'inadéquation d'un tel système est évidente. Déjà, à ce niveau, l'effet de deux poids et deux mesures n'est plus à démontrer!

Ainsi, les gamins dépourvus de tous les moyens même de leur langue n'ont pas le droit de travailler dans un environnement où le minimum de conditions est requis en comparaison à leurs semblables ailleurs. Dans de telles situations, même les surdoués de

SA MAJESTE LE ROI MOHAMED VI RECOMMANDE L'ENSEIGNEMENT DE LA LANGUE ET DE LA CULTURE AMAZIGHES AUX MAROCAINS RESIDENTS A L'ETRANGER

Le chef de l' Etat marocain, SM Le roi Mohamed VI, après avoir annoncé, dans son discours du trône, la création prochaine de l' Institut Royal de la Culture Amazighe, recommande l' enseignement de la langue et de la culture amazighes aux marocains résidents à l' étranger, et surtout dans les pays européens, en soulignant dans son discours royal du 20 août que :<<s' agissant du volet culturel, il conviendra de renforcer l' enseignement de la culture marocaine dans toutes ces composantes. >>. En outre, SM avait rappelé que l'identité du Maroc était plurielle parce que <<bâtie, autour d'affluents divers : amazigh, arabe, subsaharien, africain et andalou>>.

Dernièrement, a la question du journal LE FIGARO, du 4 septembre, de <<Si la contagion algérienne ne peut pas déborder par le biais de l'intégrisme religieux, n'y a-t-il pas un risque du côté des Berbères? Ils sont descendus dans la rue pour exprimer leur solidarité avec les Kabyles qui, sur l'autre versant de la frontière, contestaient le pouvoir d'Alger.>>, le souverain a répondu :<<Les revendications berbères ne sont pas les mêmes que celles des Kabyles. Chez nous, la sensibilité, amazigh plutôt que berbère, est intégrationniste. Je suis marocain avant de dire que je suis berbère ou arabe. Il y a des Marocains qui sont berbères, d'autres d'origine arabe, africaine ou andalouse. Mon père était de descendance arabe alors que ma mère est berbère. Cette réalité exprime le génie marocain>>.

IMAZIGHEN AU PALAIS DES NATIONS UNIS

Ça fait aujourd'hui plus de sept ans que les Imazighen ont pris leur place dans ce Palais avec les autres peuples autochtones du monde. Et cela grâce à l'instigation du militant Hassan Idbelkassem et de Tamaynut qui ne cessent pas de convaincre les autres associations amazighes à participer aux travaux de Groupe du Travail des Peuples Autochtones "GTPA" . Cette année, la délégation amazighe dépassait les dix personnes. Elle représente les associations suivantes : Congrès Mondial Amazigh, Tamaynut"Maroc", Tinhinan "Bourkina Fasso", Tigmi "Algérie" Temoust "Niger " Confédération des associations amazighes du sud "Tamunt n Ifous" "Maroc",Idles "Algérie".

La participation de cette délégation était remarquable, aussi bien au sein des séances plénières que dans les coulisses. Les représentants des Etats ainsi que ceux des peuples autochtones ont suivi avec beaucoup d' intêret les interventions des représentants amazighes " Hassan Idbelkassem ; Handaine Mohamed , Lounes Belkacem, Khelil Fouzia ". Ces interventions ont apporté des éclaircissements sur la situation des droits des imazighen dans la région de l'Afrique du Nord, principalement dans la Kabylie.

Cette délégation a également participer aux travaux de l'Assemblée Générale de l'IPACC "Comité de Coordination des Populations Autochtones d'Afrique". Et après avoir adopté le rapport moral et financier , l'Assemblée a élu Hassan Idbelkassem comme président de L'IPACC.

Les représentants amazighs du CMA
(Lounes Belkacem ,Handaine Mohamed , Moh Si BelkacemSaoudata Aboubakarin) ont été reçu par le Haut commissaire des Nations Unies pour les Droits de l'Homme, Mme Mary Robinson . Et après avoir écouté l'exposé de la délégation du CMA sur la situation des droits des Imazighen en Afrique du Nord, Mary Robinson a exprimé sa sensibilité et celle de la communauté internationale au problème de l'identité amazighe. Elle a réaffirmé également sa conviction que ce problème assez épineux devra avoir une résolution adéquate dans le cadre de la Charte International des Droits de l'Homme. Cette rencontre est considérée comme un événement extrêmement important dans l'histoire du combat des Imazighen.

C'est ainsi que s'achèvent les travaux de la 19ème session du GTPA , et qui ont été marqué cette année par le problème des imazighens.

Le travail de la délégation amazighe a continué avec la rencontre d'une délégation du CMA avec des représentants de la Commission Européenne et avec la participation à la conférence sur "l'histoire des Imazighen et leurs droits " le 31"07"2001 au Festival du Gannat "région de la Bourgogne " consacré cette année aux cultures du monde. Cette conférence animée par Handaine Mohamed a été proposée par l'Association Tanina "ONG française pour la cause amazighe fondée par Christiane Lagrost et Jean François Christé" .

Par : Handaine Mohamed ,Bourgone , France, 31"07"2001

LE CONGRES MONDIAL AMAZIGH A DURBAN CONTRE LE RACISME

Le CMA a saisi ce formidable rendez vous mondial des Etats et de la société civile de la conférence mondiale contre le racisme, le s discriminations, la xénophobie et l'intolérance, organisée par l'ONU et qui s'est déroulée du 31 août au 7 septembre 2001 à Durban "Afrique du Sud",pour, d'une part porter à la connaissance de l'opinion publique internationale les différentes situations de ségrégation, d' exclusion ou de marginalisation des population s amazighes dans les différents pays où elles sont établies et d'autre part d'en appeler à la nécessaire solidarité internationale avec ce peuple opprimé. Conformément au thème de cette conférence, le CMA a dénoncé les crimes et la répression sanglante perpétrés par le pouvoir algérien à l'encontre de la population de Kabylie particulièrement depuis 4 mois ; les interdictions systématiques des activités culturelles amazighes au Maroc et le harcèlement policier à l'encontre des militants associatifs ; les crimes commis par les Etats malien et nigérien à l'encontre des populations touarègues depuis les années 90 et ce, en toute impunité ; le véritable apartheid notamment linguistique et culturel mis en œuvre par tous les Etats d'Afrique du Nord qui vise à détruire ou à falsifier méthodiquement tous les éléments de l'identité amazighe "histoire, toponymie, culture, langue" tout en assurant par des moyens considérables la promotion de l'arabo-islamisme ; et la marginalisation de la communauté amazighe de la part des autorités espagnoles dans la ville de Melilla.

INTIMIDATION AUX MILITANTS AMAZIGHES

Les militants, Hamid LIHI et Ali HARCHERRAS, de l'Association Socioculturelle TILELLI à Goulmima,et Zaid OUCHNA,Ali IKEN et Mhand SAIDI... de l'Association-TUDERTd'Errachidia ont été convoqués le 28 e t29 août 2001, par les autorités provinciales qui les ont notifié qu' ils sont "interdits d'entreprendre toute sorte de manifestation publique, sous peine d'être poursuivis pour trahison ", en les rappelant les événements qui ont secoué la région depuis l'indépendance, notamment l'affaire Addi Ou Bihi en 1957 et l'épisode de 1973. Cette intimidation est une grave atteinte aux droits civiques et politiques des citoyens marocains, garantis, pourtant, par la Constitution et le Code des Libertés Publiques.

Le Monde Amazigh

العالم الأمازيغي

Directrice Responsable: Amina Ibnou-Cheikh - Dépot légal: 2001/0008 - ISNN: 1114-1476 - N° 06 - 15 Septembre 2001/2951- Prix: 15

Adresse: 5, Rue Dakar, Appt: 14- B.P: 477 Rabat - Centre - Tél/Fax: 037.20.83.40 - E-mail: lemondeamazigh@hotmail.com

الأمازيغ سكان شمال إفريقيا الأصليون وقصة الرحالة حانون

لم نكن نملك أثناء الاستجواب الذي أجريناه مع السيد اسماعيل العلوي الأمين العام لحزب التقدم والإشتراكية. ووزير الفلاحة في حكومة اليوسفي إلا أن نقول أن ما يعطيه للأمازيغية بيده اليمنى يأخذه بيده اليسرى.

فنحن الصحفيين، لا نجيد الغوص في أعماق التاريخ، بقدر ما ننقل الخبر ونستقرئ الأحداث...

تطوعت الأستاذة حليمة غازي الجامعية المتخصصة في التاريخ الأمازيغي فوضعت أفكار معالي الوزير في ميزان المنهج العلمي الصحيح، فاستخرجت هفواته وإن لم نقل أخطائه، لتنوب بذلك عنا وعن عشرات الأشخاص الذين راسلونا بغرض الرد لكن بموضوعية أقل.

بعد اطلاعي على مضمون الحوار الذي اجرته جريدتكم الفتية (العدد الرابع) مع معالي وزير الفلاحة، الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، مولاي إسماعيل العلوي، أود بصفتي أستاذة باحثة، متخصصة في مادة تاريخ شمال إفريقيا القديم، أن أصحح بعض ما ورد في أقوال السيد الوزير، العالم في الجغرافيا والهاوي للتاريخ، حول قصة حانون والأصول المغربية للأمازيغ.

فقد جاء في كلام معالي الوزير ما معناه ان مغرب زمن رحلة حانون (أي القرن الخامس قبل الميلاد) كان مغربا زنجيا يقطنه الإثيوبيون (السود في التعبير اليوناني) ولم يكن ليبيا يقطنه الأمازيغ بيض البشرة. ولاشك أن السيد الوزير، في إصدار حكمه هذا، قد اعتمد على تاويل للفقرتين السادسة والسابعة من النص اليوناني الذي يعتقد انه ترجمة لتقرير ما يسمى «برحلة حانون» (هناك من يشكك في وجود الرحلة نفسها)، هذا التاويل الذي موقع من خلاله الليكسيتيين Lixitai بمنطقة ليكسوس، شمال المغرب الحالي وبالتالي وطن الإثيوبيين جنوب نهر اللوكوس. والواقع أن هذا التاويل تاويل خاطيء للأسباب التالية:

أولا: في الفقرة السابعة من نص الرحلة ورد أن هناك سلاسل جبلية كبرى تقع جنوب الليكسيتيين وتفصل بينهم وبين الإثيوبيين ومنها ينبع (حسب الليكسيتيين) نهر ليكسوس. والسؤال هو: أين يمكن أن يموضع أصحاب الأطروحة أعلاه هذه الجبال ونحن في القرن الخامس قبل الميلاد فقط ولسنا بصدد الحديث عن زمن جيولوجي غابر؟ أيموقعونها بمنطقة الغرب، أم بالشاوية أم بهضبة الفوسفاط...؟

ثانيا: إذا كانت منطقة ليكسوس الواقعة في الشمال هي المعنية في الفقرتين السادسة والسابعة من نص الرحلة، فاين يمكن موضعة «السهل الكبير» (الفقرة الثانية من نفس النص)، «وراس Soileis الذي تكسوه الأشجار» (الفقرة الثالثة)، «والبحيرة غير البعيدة عن البحر المملوءة بقصب كثيف وعال والتي ترعى فيها أعداد كبيرة من الفيلة وحيوانات متوحشة أخرى» (الفقرة الرابعة)؟ واين يمكن موقعة المستوطنات الست (Arambys, Melitta, Acra, Gytte, Caricon Teichos Thymiatérion) والتي قام حانون بإنشائها قبل وصوله إلى منطقة الليكسيتيين؟ ولماذا لم يتم العثور، إلى حد الساعة، على إحداها؟ وما الهدف من تاسيس ست مستوطنات بين طنجة وليكسوس لبلد كقرطاج كان يبحث عن الذهب والفضة والعطور والعبيد وبيض وريش النعام؟

ثالثا: ورد في الفقرة الثامنة من نفس النص أن حانون، بعد إبحار لمدة ثلاثة أيام فقط جنوب منطقة الليكسيتيين، اكتشف جزيرة سماها «كيرني» تبعد عن أعمدة هرقل بعد قرطاج عن نفس الأعمدة (أي 1500 كلم). فالسؤال: إذا كان سكان ليكسوس الواقعة في الشمال هم المعنيون في الفقرتين السادسة والسابعة كما يعتقد السيد الوزير، فهل مدة ثلاثة أيام من الإبحار التقليدي جنوبهم تكفي للوصول إلى نقطة تبعد عن أعمدة هرقل ب 1500 كلم؟

رابعا: ورد في نفس الفقرة (الثامنة) أن حانون اصطحب معه ليكسيتيين للترجمة بينه وبين الإثيوبيين ومن هذا الكلام استنتج بعض الباحثين أن اللكسيتين يتكلمون البونية (le punique) وأن لغة التواصل بين الليكسيتيين وحانون وأصحابه كانت البونية والبونية فقط فاستنتجوا من هذا الاستنتاج التبسيطي (Simpliste) أننا أمام سكان عرفوا التاثير الفنيقي أو القرطاجي مكنهم من إتقان هذه اللغة قبل مجيء حانون. ولعدم ثبوت وصول الفينيقيين أو القرطاجيين لمناطق في الجنوب قبل رحلة حانون، جعل هؤلاء الباحثين لا يرون في ليكسوس الرحلة إلا سكان ليكسوس الواقعة في الشمال للمغرب الحالي.

وغاب عن ذهن هؤلاء الباحثين أن يكون حانون هو من قد تكلم الأمازيغية، وهو الشخص الذي ازداد وترعرع على أرض تامزغا كما ازداد اباؤه واجداده واجداد اجداده منذ ما يزيد عن ستة أجيال على الأقل. أجداد جاءوا بعدد قليل وامتزجوا، بل وذابوا بيولوجيا بفضل المصاهرة في العدد الهائل (كما تؤكد كل النصوص القديمة) للامازيغيين. ولنفرض أن حانون لم يكن يتقن الامازيغية، الا يمكن لهذا الرجل، وهو الذي استعد استعدادا باهظا لهذه الرحلة حيث «ابحر، يقول النص، بستين سفينة، ذات خمسين جذافا، مصطحبا حوالي 30.000 رجلا وامراة واخذا معه المؤونة وكل ما يمكن أن يحتاج إليه»، الا يمكنه إذن أن يفكر في مرافقة من سيتكلم هذه اللغة وهو المقبل على مجاداة الشواطىء الأطلسية لتامزغا؟ وبالتالي يكون الكلام بالأمازيغية، ويقوم اللكسيتيون بالترجمة لا من الإثيوبية إلى البونية وإنما من الإثيوبية إلى الامازيغية وهذا يحررنا، فعلا، من الالتزام بموقعة ليكسيتي نص الرحلة بمنطقة قريبة من التاثير الفينيقي او القرطاجي.

خامسا: الليكسيتيون الذين يتحدث عنهم النص (الفقرة 6) «رحل» nomades فلا يمكن إذن ان يتعلق الامر هنا بسكان حضريين كسكان ليكسوس المدينة العريقة التي يرجع تاسيسها حسب احدث الحفريات الاركيولوجية إلى القرن الثامن قبل الميلاد على الأقل، اي ثلاثة قرون قبل رحلة حانون.

سادسا: تتحدث مصادر بلينيوس القديم Pline l'Ancien (القرن الأول بعد الميلاد) وخاصة منها ما كتبه Cornelius Nepos (القرن الأول قبل الميلاد) حول مدينة تسمى ليكسوس «مدينة قوية جدا واكبر من قرطاج الكبرى» يقول المصدر، «وتوجد قبالة قرطاج وعلى مسافة تكاد لا تنتهي من مدينة تنجي»

Cette ville de Lixos a été très puissante et plus grande que la grande Carthage, en outre elle est située à l'opposite de Carthage et à une distance quasi-infinie de Tingi.

ورغم تحفظ بلينيوس القديم من هذا الخبر، تحفظ ياتي من كون ظنه (sa pensée) ذهب إلى ليكسوس القريبة منه والمعروفة لديه اي إلى ليكسوس الواقعة في الشمال، فإنه يجب التفكير جديا في وجود ليكسوس اخرى (كإفران اخرى) بالجنوب هذه المرة، بعيدة كل البعد عن ليكسوس الشمال، ليكسوس اخرى اسسها الأمازيغ بعد رحلة حانون واشتهرت بفضل النشاط التجاري الذي تلا مروره. ليكسوس قد تكون المدينة المزدهرة «الكوست» (Alkoust) عاصمة سوس خلال القرن الثاني عشر بعد الميلاد امتدادا لها، شانها شان كل المدن القديمة التي امتد وجودها حتى العصر الوسيط بل وحتى اليوم ومنها وليلي وشالا وطنجة وتيطاوين ومليلا وازيلا إلى اخره. وللتذكير فإن منطقة سوس هذه تختزن انثروبونيميا وطوبونيميا تذكر باسم الليكسيتيين، إذ سجلت بها اسماء جغرافية قد تاتي من عصر غابر بفضل قوة المقاومة المعروفة لدى الطوبونيميا للزمن. فبالإضافة إلى المدينة التي تمت الإشارة إليها نكتفي بذكر واد «الكوس» قرب «تافراوت» وقرية «تانكسيت» (اوتالكيست» بالسفح الغربي لما يسمى اليوم بالأطلس الصغير والذي كان ينبع سفحه هذا بادرار «انكيست» (او «الكيست» والأطلس الصغير نفسه الذي كان يسمى «انكيس» او «الكيس» ولا يستبعد ان يكون احد النهرين «ماست» وخاصة نهر «سوس» هو من حمل اسم «الكوس» في عهد حانون قبل أن يحمل كل واحد منهما اسم القبيلة او مجموعة القبائل المحيطة بهما.

نقود من عهد الممالك الأمازيغية

ولا غرابة أن يكون حانون قد استهدف، برحلته هذه، منطقة سوس وجنوبها، اليست هي المنطقة التي بقيت حتى العصر الوسيط منطقة إنتاج الفضة والذهب والنحاس والزنك، والكحل وملح البارود، ومجلب لذهب الصحراء وجلودها وعبيدها وعاجها وبيض نعامها ثم مركز توزيع المسك والعنبر، والشمع والصمغ والنيلة وطيب الزباد؟ ولهذه الأسباب كلها نرى، وبعد أن سبقنا إلى ذلك باحثون منذ بداية القرن العشرين، انه من الانسب تصحيح عدد «الثنان» (يومان) من الإبحار الواردة في الفقرة الثانية من هذا النص الذي وصلنا منه مخطوط في حالة رديئة جدا بين «اثنا عشر» يوما.

هذا إذن بعض ما يخص الليكسيتيين وليكسوس، اما في ما يتعلق بالإثيوبيين فبالإضافة إلى حانون الذي يموضعهم جنوب جبال كبرى تفصل بينهم وبين الليكسيتيين، نجد جميع المؤلفين القدامى ومصادرهم من هيرودوت «القرن الخامس قبل الميلاد» إلى أوروسيوس Orosius «القرن الخامس بعد الميلاد» ومرورا ب Salluste-Pausanias, Strabon, Diodore de sicile, Scylax, Ophellas Ammien Marcellin, Claude Ptolémée, Pomponius Méla, Pline l'Ancien يموقعون الإثيوبيين وجيرانهم الفاروسيين (او البيروسيين) والنيجريتيين بالصحراء الكبرى والغربيين منهم بالمنطقة الواقعة قبالة جزر كاناريا فجنوبها، ويوطنون الليبيين (الامازيغ) شمالهم والغربيين منهم (اي الموريين) انطلاقا من الأطلس، يظهر الآن انه الأطلس الصغير. وبالتالي فبلاد الامازيغ الموريين ومملكتهم كانت تمتد من الأطلس الصغير جنوبا إلى البحر الأبيض المتوسط شمالا وقد وصل صدى هذا الخبر حتى أذني ابي عبيد البكري (القرن الحادي عشر بعد الميلاد) حيث نقل لنا أن مدينة طنجة كانت عاصمة لمملكة الامازيغ الأولين وتحكم رقعة اتساعها من الشمال إلى الجنوب مسيرة شهر، اي ما يعادل 900 إلى 1200 كلم بمعدل 30 إلى 40 كلم في اليوم.

هذا في ما يتعلق بامتدادها من الشمال إلى الجنوب أما من الغرب إلى الشرق فقد امتدت من المحيط إلى نهر ملوية في بدايتها لتتسع مساحتها بعد ذلك في نهاية القرن الثاني وبداية القرن الأول قبل الميلاد لتصل إلى نهر الأمساكا (Amsaga) المعروف حاليا «بالواد الكبير» والواقع قرب وغرب Cirta وهي قسطنطينية الجزائرية حاليا. مملكة يحكمها ملوك نعتتهم المصادر القديمة بلفظي Rex (الملك باللاتينية) و Basileux (الملك باليونانية) ملوك كانوا يتوارثون الحكم ابا عن جد، ملوك تم تقديسهم أحياء ثم أمواتا من طرف شعبهم، ظاهرة أزعجت في ما بعد المسيحيين منهم، ملوك سكوا النقود باسم المملكة كلها ونصبوا أنفسهم حماة لها، نقود من برونز وفضة وذهب، دائرية الشكل، نقش على وجهها طلعة الملك وعلى ظهرها مفخرة اقتصاد المملكة من سفن وثروات حيوانية ونباتية من سنابل القمح وعناقيد العنب ونخل «او زيتون» وسمك وخيل وبقر ونحل واسود وفيلة، هذا كله في وقت (نهاية القرن الثاني قبل الميلاد) كانت فيه شعوب منغمسة في اقتصاد المقايضة بالجمال والثيران.

وعليه فإن جميع الدلائل التاريخية تؤكد أن المغرب كان في أصله امازيغيا وان كينونته الجيوسياسية لم تنتظر نهاية القرن الثامن وبداية التاسع للميلاد لكي تبزغ على شكل إمارة محدودة الرقعة، كما يعرف الجميع، وإنما شكل هذا البلد الكبير و «شعبه العظيم والغني» (كذا) حسب شهادة Strabon في مؤلفه الجغرافيا (الكتاب 17 الباب الثالث، الفقرة 2) ومنذ اقدم العصور دولة عريقة ذات كيان، شاسعة الأطراف، اختارت لنفسها نظاما ملكيا ورائيا قدسته. (انظر في هذا الصدد مقالنا:

Le culte royal en Afrique Mineure antique, dans Hespéris-Tamuda, Vol, XXXV, fascicule 2; Rabat, 1997, p.7-42)

نقدم للقارىء الكريم بعض نماذج من هذه النقود والتي تم اقتطافها من كتاب

J.MAZARD, Corpus Nummorum Numidiae Mauretaniaeque, Paris, 1955

حليمة غازي- بن ميس
أستاذة التعليم العالي
كلية الآداب والعلوم الإنسانية- الرباط-

معانات إيمازيغن بالجزائر من خلال كتلة التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية

كنا نأمل أن ننتقل إلى الجزائر لاجراء تحقيقات حول معاناة مناضلي الحركة الأمازيغية هناك إلا أن ظروفنا لاتسمح في الوقت الراهن لذا سنكتفي هذه المرة فقط بتقديم النص الكامل لكلمة لرئيس كتلة التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية السيد طارق ميرا أمام البرلمان والتي يشرح فيها هذه المعاناة

السيد رئيس مجلس الشعب الوطني
السيد رئيس الحكومة
السادة النواب
السلام عليكم
ازول فلاون

بعد مضي شهرين كاملين على المظاهرات الشعبية التي لم تعرف سابقا لها في تاريخ الجزائر المستقلة، وبعد تسجيل العشرات من الموتى والمئات من الجرحى قرر المجلس الشعبي الوطني أخيرا فتح نقاش عام عن ذلك. إن هذه المبادرة كمثيلاتها التي قام بها اعضاء الحكومة من قبل، يشوبها عيب في التوقيت يجعلها في اختلال شامل مع التطورات التي عرفتها الاحداث. للتذكير فإن رد وزير الداخلية لم يات إلا بعد ثلاث أيام من الاحداث وجاء للقيام بتحريض بخصوص الشاب كرماح ماسينيسا الذي اعتبره جامحا. لقد زاد ذلك من الإثارة والغضب. أما بالنسبة لرئيس الجمهورية القاضي الاول للبلاد، لقد سكت لمدة أسبوع قبل الاستجابة بإلقاء خطاب نظامي اكتفى فيه بالإعلان عن تاسيس لجنة التحقيق دون اتخاذ اي اجراء وقائي في انتظار نتائج تلك اللجنة. ثم طار في نفس الامسية نحو أبوجا للتخاطب حول داء السيدا. إنها وقاحة تلقاها الشعب كإهانة اضافية. وكذلك رئيس الحكومة باعتباره المسؤول الاول للهيئة التنفيذية قد مكث دوره في سكوت غـــريب طوال هذه المدة. لماذا هذا السكوت؟ إنه راجع في نظرنا لعجز السلطة عن التحكم وحصر مثل هذه المطالبات الغائبة عن مدونتها الايديولوجية وفي نفس الوقت إلى محاولتها الاكثر تعقيدا وتعفنا للحالة الجد مأساوية.

حيث نجد أن التضليل الاعلامي قد اعتمد لهذا الغرض. لم يتم اقتراح اي جواب سياسي حتى عندما توجه رئيس الحكومة إلى هذا المجلس في بداية هذا النقاش. بل إنه قد اكتفى بسرد عدد من المعاينات والتصريح بعدد اخر من النوايا التي تندرج في اطار اعلان مبادىء كما انه لم يتم اتخاذ اي اجراء حقيقي او تدبير بقصد التخفيف من حدة الازمة. وبذلك فإن الخطاب لم يرق مع الاسف إلى درجة تقـتـضـيـه هذه الحالة المأساوية. خلال مداخلتكم السيد رئيس الحكومة لقد اشتكيتم من غياب المحاورين واشرتم إلى الحملات الأجنبية قصد تقييم الوضع. فبالنسبة للنقطة الاولى وبدون تدقيق بالعودة إلى دور رئيس الجمهورية الذي اختار السلطة الاحادية مع محاولة التقليل من اعتبار وقيمة الاحزاب السياسية، يجب التذكير بالعجز الذي ضرب المؤسسات ونتائج لاشرعية فادحة مع التزوير الانتخابي هناك ازمة ثقة والتي بإمكانها ان تؤدي إلى ازمة في التمثيل.

إن السلطة هي المسؤولة الوحيدة عن ذلك. اما بالنسبة لغياب المحاورين فبدلا من استقبال اعضاء لجن القرى والاعراش الذين لم يطالبوا سوى بتسليم وثيقة مطالب من 15 نقطة لرئيس الجمهورية. فإن السلطة قد تفننت في اختراع محاور وهمي لتغيير اتجاه المسيرة وبالتالي طمس كامل لاكبر مسيرة شعبية منذ الاستقلال. إذن من هو المخطأ إن لم يكن هناك حوار؟ اتعتبرونه امرا عاديا أن ينزل مليون شخص إلى الشارع للتعبير عن تاثيرهم بالمأساة التي ضربتهم ولم يحظوا بالاستقبال من طرف الشخص الذي يمثل الدولة. اخطر من ذلك فـإن التلفزة العمومية وفي نفس الامسية قد تصرفت بلامسؤولية مجرمة بفضل التحقيقات والتعليقات الامين العام لوزارة الداخلية. لقد حاولت أن تحرض جزءا من المواطنين ضد جزء اخر. من الذي يلعب بالنار؟ من الذي يعمل على تقسيم الوضع؟ هل هم المتظاهرون الذين تم استقبالهم بالعنف البوليسي؟ بقطاع الطرق، وبالسجن والموت أم هي السلطة التي سخرت كل وسائل القمع والاثارة والدعاية؟ حسب معرفتي فإن التلفزة الجزائرية. ليست بين يدي الطرف الاجنبي كما أن التلويح بيد الأجنبي لم يعد يغري لا يغلط احد. إن اسباب هذه الحركة العصيانية هي اسباب داخلية كما اعترفتم به جزئيا السيد رئيس الحكومة.

ومظاهرة منطقة القبايل قد كشفت علينا ما يعاني منه الشعب الجزائري بالكامل: الاقصاء الاقتصادي، المعاناة الاجتماعية، التهميش السياسي وانسداد الآفاق بالنسبة للشباب الذي أصبح أغلبية ساحقة من الشعب. أضف إلى ذلك أزمة هوية حيث أن البـعـد الامـازيغي كـان ولايزال يحظى بحصة ضئيلة في إطار الشخصية الجزائرية كما حددتها الدولة. إن رفض واحتقار هذا البعد يسعى في الاتجاه المعاكس للتاريخ وعلم الاجتماع والثقافة وعلم الاخلاق. من يستطيع تجاهل تاريخ هذه البلاد حيث أن كل الناس أمـازيغ الـبـعـض منهم عـرب والـبـعـض لا؟ داخل الحركة الامازيغية التي ساندتها الاحزاب السياسية والجمعيات. لا يوجد هناك ابدا ولو شخصا واحدا نادى أو طالب بالحرمان بل بالعكس كل نضال من أجل الهوية مطروح بعلاقة جدلية الديمقراطية. وهذا النضال قائم على المستوى الوطني بل على المستوى المغاربي. إن القضية لا تعني منطقة القبائل والأوراس فحسب بل انها تخص كل شمال افريقيا. ففي الوقت الذي يجب أن تحرر فيه الجزائر من الأساطير والخرافات التي انحصرت فيها وان تتصالح مع تاريخها وأصلها ومع كل المكاسب التي حققتها هذا هو الشيء الذي سيكون في المستقبل ركيزة الوطن الكبير والدولة القوية. إن الطريقة التي عولجت بها احداث منطقة القبايل وشرق البلاد جاءت لكي تدعم الطرح بان النظام عازم على تكريس شكل جديد من الاستبداد المرتكز على تعددية فاسدة.

إن التصويت على تعديل قانون العقوبات في صيغة قمعية وقهرية هو احدى الاشارات والدلائل لهذه النظرة. هناك اشارة اخرى تبين بان هناك خطر رصد الحريات الاساسية فزيادة على الاعلام فإن السلطة قد لجئت إلى استعمال الحياد قصد المراقبة وإغلاق المساحات العمومية للتعبير وذلك بمساعدة جانبين مدعمين بحملة اعلامية دعائية من طرف التلفزيون جديدة بعهد الحزب الوحيد. لقد تمت محاولة اخفاق وتشويه المسيرة الشعبية ل 14 جوان قصد التوصل إلى تبرير منع المسيرات والتظاهرات في العاصمة. انها محاولة خطيرة جديرة بالتقنيات البوليسية المستعملة في الانظمة الشمولية. فبهذه الوتيرة التي تم بها اغلاق التلفزيون والهجوم على الصحافة الحرة ومنع المظاهرات الشعبية من حقنا أن نتساءل متى يأتي دور الأحزاب السياسية؟ إن النظام يبدي إشارة من الانهاك والتلاقي لانه يعيش في حلقة مغلقة حيث يتغذى من الخزين الايديولوجي القديم للحركة الوطنية. إن العالم قد تغير والجزائر أيضا فالتغيرات الاجتماعية ضخمة في بلادنا وإن القطيعة مع النخبة الحاكمة هي في طور التكوين تحت أعيننا ورغم هذا الواقع فإن النظام يتجدد بإعادة ادماج مستخزنه من السياسيين القدامى بكيفية تمس بمصداقية البنية المؤسساتية. إن الصرخات الآتية من أعماق المجتمع هي دليل القاطع على أن شبابنا عازم على الاخذ بزمام أمورها. ليس هناك مجال لربح الوقت او التلاعب بهذه الانتفاضة لأن تأجيل الحلول ما هو إلا تحضير الانتفاضة مستقبلا. هناك حالة استعجال لتلبية المطالب الشرعية التي نادى بها مئات الالاف من الاشخاص في الشارع ويشاركها بدون شك ملايين الجزائريين عبر التراب الوطني، إن الاحتقار الذي عومل به الشعب لا ينبغي أن تكون له اليوم نفس الترجمة امام هذه الاحداث. لقد هبت العاصفة وان الاعتماد على إرهاقها واخمادها امر عبثي لانها سوف تولد من جديد إن الحيوية والعزم الذي أظهره هؤلاء الشبان، إلى درجة تحدي الموت يايد فارغة يعتبر املا كبيرا للبلاد، علينا أن نحييهم ونتحنى على ذاكرة الذين سقطوا في ربيع عمرهم. فللمرة الأولى منذ عشرية كاملة برزت ديناميكية اجتماعية ذات طابع شعبي لرفع مطالب ذات طبيعة ديمقراطية لقد عادت الاشكالية الديموقراطية إلى مركز القضية السياسية.

إنها فرصة تاريخية تتاح للوطن. وظاهر أن هذا الاستعراض يحمل في بذوره نهاية النظام. فهل للنظام شيء من الجلاء والشجاعة لمرافقة اخفاقه وفشله ام انه يبقى متشبثا بحقائق لا شان لها إلا ان تؤجل بروز نظام آخر. وجديد ؟ بالنسبة لنا، إننا نؤمن بقانون وحكم التاريخ الذي يقتضي التجديد والتغيير. إن التحدي الحقيقي هو أنه لا ينبغي علينا ابدا تضييع فرصة اخرى لتحقيق الانتقال الضروري لتلبية مطالب هذه الحركة الاجـتـمـاعـيـة والحكرة.

معاني الوطنية في "لا لعروبة المغرب"

علي أمصوبر

إلى السيد محمد شقور من تاونات الذي استغرب ماقراه في إحدى لافتات ماي « لاعروبة المغرب» واعتبر ذلك وقاحة وقلة حياءفي جريدة الأسبوع العدد 164. أعتقد أنه لازال تحت تخدير رواد الإيديولوجية العروبية الشرقانية البعثية المتعفنة، التي لم نجن من ورائها إلا المصائب والنزاعات والأحقاد. ألم يساهموا بحظ وافر في خلق مايسمى ب «البوليزاريو» واطلقوا عليها اسم «الجمهورية العربية الصحراوية» اقحموا عبارة «العربية» لكي تحظى بمساندة الدول العربية واعترافها وبالتالي قبولها في احضان الجامعة العربية.

كما انه تحدث عن عدم مراعاة مشاعر المغاربة قاطبة نحو لغتهم الأصلية، لغة القرآن ولغة أجدادهم. من خول لك الحق بان تتحدث باسم المغاربة قاطبة؟ ثم أن اللغة العربية ليست اللغة الأصلية للمغاربة، كما أن المغرب ليس دولة عربية. فالكل يعلم أن هذه اللغة لم تدخل إلى المغرب إلا بدخول الإسلام، أي منذ حوالي أربعة عشر قرنا، فهل كانت بلادنا معلقة بين السماء والأرض ولم تنزل إلا خلال هذه الفترة؟ ربما تقصد أنها لغتهم الرسمية. من الناحية النظرية فهي كذلك، أما من الناحية الفعلية والواقعية فالفرنسية هي اللغة الرسمية. وفي كلتا الحالتين، فإنك على خطإ من أمرك، فاللغة الرسمية للهند هي الانجليزية وبالنسبة للسنغال وزايير هي الفرنسية، ومع ذلك لم تدع هذه الدول في يوم مافانها انجليزية أو فرنسية الأصل ولم تقل بان هاتان اللغتان هما لغتاها الاصلية.

كما قال أنها (العربية) لغة أجدادهم، إنه نوع من الهذيان الذي يصدر عن شخص لم يستفق بعد من التنويم الذي خضع له. فأجداد المغاربة انبثقته هذه التربة منذ الاف السنين، وكانت لغتهم ولازالت هي الأمازيغية، فهل كان ماسينيسا (صاحب المقولة المشهورة «إفريقيا للافارقة») يتكلم العربية؟ لنفترض أن الفنيقيين والبيزنطيين والوندال والرومان والإسبان والفرنسيين مكثوا في المغرب أربعة عشر قرنا، هل سنعتبر لغاتهم لغة أجدادنا؟

أما قولة أنها لغة القرآن، اقول له أن الإسلام جاء لهداية الشعوب وليس لتعريبها، وهل المسلمون العرب أكثر إسلاما من المسلمين غير العرب؟ وهل العربية ركن سادس من أركان الإسلام؟ ثم إنه يوجد في العالم أزيد من مليار مسلم، ولايشكل العرب المسلمون من هذا العدد إلا مائتي مليون، فماذا نقول للعدد الهائل الباقي من المسلمين العجم؟ هل نطلب منهم أن يبيدوا ويدمروا لغاتهم الأصلية ويعوضوها بالعربية لأنها لغة القرآن؟ باي منطق تتكلم ياأخي؟ تخيل لو أن ايرانيا رفع لافتة مكتوب عليها «لا لعروبة إيران»، هل سيكون قليل الحياء ومس بمشاعر الفارسيين؟ مع العلم أن العربية وصلتهم قبلنا بكثير، ومع ذلك لايزعمون أنها لغة أجدادهم وأنها لغتهم الأصلية.

إن ماتدعيه ياأخي ماهو إلا نتيجة غسيل المخ الذي تعرضنا له طيلة عدة عقود، من طرف النخبة المالكة لزمام الأمور عندنا، والمنحدرة في أغلبها من العائلات المطرودة من الأندلس بعد انحرافها عن مبادىء الإسلام. لقد جعلونا نصدق كثيرا من أوهامهم وخرافاتهم، قالوا لنا: علموا ولادكم العغبية (حسب النطق الفاسي لحرف الراء) ولاتشيء غيرها، لأنها لغة الجنة. بينما يبعثون بابنائهم إلى الخارج لتعلم الفرنسية وللتخلص من اللكنة العغبية، إنهم يريدون لنا الجنة ولايريدونها لابنائهم، إنهم طيبون، بوثروننا على انفسهم. تامل وفكر جيدا فيما تقوله ياأخي، قبل أن تنفعل وتتسرع وترمي أبطال هذه الأرض الذين ضحوا بالغالي والنفيس من أجل تحريرها واستقلالها. كيف ترمي أحفاد عبد الكريم الخطابي وموحى وحمو الزياني وعسو باسلام بالتفرقة العنصرية وإشعال الأحقاد والنعرات العرقية والقبائلية؟ لأنهم تصدوا لمن يزعم أن المغاربة جاؤوا من اليمن كذبا وزورا، فالحفريات الأنطربولوجية تثبت أن الإنسان ظهر في المغرب منذ أزيد من مليون سنة، بينما لم يظهر في اليمن إلا منذ اربعة وعشرين الف عام. فمن جاء أوذهب عند الآخر، اليمنيين أم المغاربة؟.

استيقظ من غفلتك أيها الاخ الكريم، إنك لازلت مغمى عليك. فالطغمة الحاكمة تعمل كل مافي وسعها لإقناعك بأن هذه الأرض ليست أرضك، حتى لاتبقى لك غيرة عليها. فتوجه كل مشاعرك وحبك للمشرق. ليخلو لهم الجو. فيصولوا ويجولوا. ألا ترى أنهم يجمعون التبرعات ويبعثون بالمساعدات المالية والطبية والغذائية الضخمة إلى بعض الدول العربية في الوقت الذي كان يبيت ويظل ضحايا الفيضانات التي ضربت منطقة تازة في العراء يفترشون الثرى ويلتحفون السماء، معرضين للجوع والمطر والبرد القارس. دون غطاء ولاأكل ولادواء. ألم تشاهد مرض القصور الكلوي على الشاشة في اخبار القناة الثانية المهددين بالموت، لعدم وجود الإمكانيات المادية لشراء الأدوية اللازمة لعلاجهم، وفي نفس اللحظة تحدثوا عن عملية الاستكتاب وجمع الأموال لإرسالها لإخواننا في الشرق، البيت الصدقة في المقربين أولى؟

إن أرواح المغاربة عندهم رخيصة ولاتستحق اية التفاتة لأنهم أمازيغ وليسوا عربا فالذي يهم عندهم هو مساعدة وإنقاذ عرب المشرق، وبعد ذلك الطوفان. نحن لسنا ضد المساعدات الإنسانية، إنما نحن ضد الحيف والميز العنصري. ومع هذا كله فإن بعض إخواننا المشارقة لاينظرون إلينا إلا نظرة احتقار واستصغار. ألم يصل إلى علمك ماتعرضت له زوجة السفير المغربي في الكويت من طرف كويتي من سب وإهانة حيث قال لها «اسكتي ياحيوانة... مابقي غير المغاربة».

لنعد إلى حديثك عن كون اللغة العربية لغة المغاربة. إذا كنت تقصد العربية الفصحى، فإني أتحداك أن تدلني ولو على واحد من المغاربة يتكلم بها من طنجة إلى الكويرة، إننا لانسمعها إلا في مدرجات كليات الآداب والشريعة. بالرغم من المايير التي تصرف عليها. فبمجرد خروجك من هذه المؤسسات إلى الشارع والحياة العادية فإنك تلاحظ ولاريب أن المواطنين لايتعاملون في معيشهم اليومي إلا بالأمازيغية والدارجة المغربية والتي هي بدورها ماهي إلا ترجمة حرفية للأمازيغية. فهل سيفهمك العربي الشرقي عندما تقول له «لحم اخضر» أو ادبها فراسك» أو «جاوموهاك انظافر»... الخ. سيبدو لك انك تخاطبه بالعربية بينما العكس هو الصحيح، انها أمازيغية بالفاظ عربية.

كفى من تصديق الأكاذيب والخرافات. كفى من تحقير ذاتك وتمجيد غيرك، يحضرني في هذا الصدد ماقاله الرئيس التونسي الراحل الحبيب بورقيبة للملك فيصل رحمه الله «أنتم عرب اقحاح اما نحن فعرب بالتبني» لاادري لماذا تريد ياأخي أن تكون عربيا بالتبني أو بالتبعية عوض أن تكون مغربيا قحا له مميزاته وخصوصياته الثقافية واللغوية والحضارية. لماذا تريد أن تكون صورة مزيفة للمشرقي عوض أن تحتفظ بصورتك المغربية الأصلية. إن الله خلقك مغربيا. فلماذا تريد أن تغير خلق الله. أليس في ذلك ذنب عظيم؟ إنهم يهدفون استئصالك رغم أنفك. وذلك ليس حبا فيك أو لسواد عينيك، بل لغاية في نفس يعقوب. إنهم يضحكون عليك ويتغامزون ويستهزئون بك، عندما يكتشفون أنه لازال هناك أناس مغفلين وسذج يصدقون افتراءاتهم وأكاذيبهم.

إن أعدائهم اللدوذين هم أصحاب تلك اللافتة المكتوب عليها «لا لعروبة المغرب» لانهم لم تنطل عليهم الحيلة. بالرغم من كل الجهود الجبارة التي بذلوها. لذا تراهم يطلقون عليهم كل الصفات القدحية من أجل النيل منهم وإرهاب وتخويف الراي العام منهم. إنها تصرفات الجبناء لايحسنون إلا الطعن من الخلف. إنهم يتقنون فن الدفاع والدسائس. ولطالما استعملوها ضد بعضهم البعض، أيام كانوا في الأندلس الشيء الذي أدى إلى ضياع الفردوس من يد المسلمين. لقد كان همهم ولايزال هو تحقيق المصالح الشخصية الدنيئة ولو على حساب الدين والمصلحة العليا للبلاد.

من يعمل على تخريب اقتصاد هذه البلاد بتهريب الأموال إلى الخارج؟ هل هم حاملو مشعل العروبة عندنا أم حاملو تلك اللافتة التي أثارت حفيظتك؟ من له غيرة على هذا الوطن، هل هؤلاء أم اولئك؟ اعتقد أنك ذكي، ولن تتأخر في الاهتداء إلى الجواب الصحيح.

AWAL IDDEREN

أكادير

بقلم محمد بسطام

أكادير: مدينة أمازيغية شاطئية جميلة ارتبط اسمها في تاريخ الفكر الوطني بدورات جمعية الجامعة الصيفية منذ بداية الثمانينات، وبتوقيع ميثاق البداية الأولى للانطلاق الرسمي للحركة الثقافية الأمازيغية سنة 1991، ونقطة عبور الوفد المغربي الى حيث انعقد المؤتمر الأول للأمازيغ سن 1997، وملتقى فعاليات ندوة: AKAL سنة 2001، وموطن عدة فعاليات فكرية وفنية وحقوقية ووطنية أمازيغية، هذه المدينة التي تحمل كل هذه المواصفات الهامة، ستتحول ابتداء من صيف 2001. ولمدة عشر سنوات متتالية إلى مايشبه سوق عكاظ، تنيخ فيه كل صيف الترسانة الاعلامية البترودولارية بكل إنزلاقاتها الفنية والجهوية (أي الجمهور المستورد) حتى يترأى للرأي العالم وطنيا وإفريقيا ودوليا، أن أكادير هي مدينة «عربية» حتى بفنانيها الأمازيغ!، ومما يحز في النفس أن أحد الفنانين الأمازيغ المشارك في تأثيث الديكور لهذا السوق العكاظي، ظل يوم 21/07/01 يبحث عن مأوى لمجموعته، لا للاقامة على غرار المشاركين «المعلومين» بل فقط حتى يتسنى للعنصر النسوي تغيير الملابس، كان الفنان الأمازيغي غريب في مدينته؟!!!

ألم يكن من المنتظر، أن تحتضن مدينة أكادير خلال صيف 2001. فعاليات المهرجان الوطني للمسرح الأمازيغي؟ ولماذا تم وضع اليد على كل هذه المدة الزمنية الصيفية بمدينة أكادير من طرف الجهات العكاظية ثم: أليس من الغريب، أن تتحول الأقلام المنتقدة (بكسر القاف) في بداية التسعينات إلى التكبير والمديح سنة: 2001؟ لاية جهة وجهت جريدة الأحداث المغربية، هذه الرسالة المشفرة، والتي هي عبارة عن فقرة ب ص 12. عدد 22/7/2001 تتضمن مايلي: «... نجد الفنانة «تباعمرانت» التي بمجرد مانتهت من مساهمتها... سارعت إلى التساؤل، عما إذا بثت أغانيها على قناة : ART حالا!!!»

مهرجان البهرجة والتفسخ الخليجي يعرف فشلا ذريعا

بقلم : ماسين

أكيد أن مدينة أكادير مازالت بها ضمائر حية وشريفة ومازالت مفعمة بالأنفة والأريحية الأمازيغية والوطنية، والتي لاتقبل أبدا بالمساومة في شرفها وشرف فنها العتيد الذي وضعت أسسه مجموعة من العظماء والمشاهير من مثل بو بكر أنشاد، الحاج بلعيد، سعيد أشتوك، الحاج محمد البنسير.. الخ وحذا حذوهم ثلة من الرموز أمثال فاطمة تاباعمرانت ورقية تالبنسيرت.. الخ وانتجت الحركة الثقافية الأمازيغية هي الأخرى فنانين ملتزمين بمبدأ الدفاع عن اللغة والهوية والحضارة العتيدة لهذا الشعب العظيم، إلا أن هناك من لايرغب في الحفاظ على صورة هذه المدينة نقية وعلى سمعة فنها طيبة، فنصب الخيام وأرسى المنصة الكبرى. وسيج ساحة أحبها أهل أكادير البسطاء للترويح عن أنفسهم، فصارت منذ أواسط يوليوز الماضي مرتعا للبهرجة والتبذير من خلال مهرجان العاشقات والتفسخ بكل أشكاله، اللواتي قدمن من كل نواحي المملكة علهن يحضين بليلة أوليالي حمراء مع الخليجيين المنحلين أخلاقيا والمعروفين بتمويل من البترودولار....الخ إلا أن هذه الأرض الطيبة، أرض الأمازيغ النبلاء الأحرار، أرض العرفان، والعلم بشرفاءها ومفكريها ورجال الدين والمثقفين والمحليين وغيرهم من الرأي العام المتنور ناضلوا وبكل الوسائل المتاحة، لكنها معقولة ومنطقية وصاحبة حق، فكان لها النصر وفشل مهرجان المسخ، وانتصرت الإرادة الشريفة، ففي الوقت الذي تعرف فيه مناطق عديدة من المغرب مهرجانات فنية شعبية وإفريقية.. الخ حلت علينا نحن زبانية المنحلين أخلاقيا، ورغبة منا في تنوير الرأي العام المحلي والوطني، نذكر أن منظمي هذا المسخ كانوا ينوون القيام بالدعاية لمهرجانهم بواسطة سيارة مكشوفة تركبها فتيات جميلات بلباس خفيف وهذا مالم يتم، لمعرفة تلك الفتيات لمصيرهن وهن يجبن شوارع أكادير وليس لكونهن يستحيين كما أن هذا المهرجان عرف تجديد هرم إدارته الإرتجالية مرتين بعد الإستقالة التي قدمها المدير الأول، وكان أيضا أن غضب بعض فنانينا من سوء المعاملة مقارنة مع التطبيل والترحيب بالخليجيين وكنموذج نورد فاطمة تاباعمرانت نجمة الطرب الأمازيغي التي قاطعت مهرجان المسخ، لكن إدارته ومصوريها لحقوا بها في سهرة بميناء أكادير حيث عانقت جمهورها الحقيقي، ورفضت رفضا قاطعا أن يتم تصويرها من طرف مصور قناة العرب ART واتصلت بالأمين العام لنقابة الموسيقيين ومبدعي الأغنية المغربية الذي أدى مهمته النقابية على أكمل وجه.

كما احتجت نجاة اعتابو وقاطعت المهرجان لكونها لاترغب أن تكون حشوا يملأ به الفراغ بل طالبت بتعليق صورتها في الملصق لصق كباقي الفنانين، أما ماحدث للمطربتين المغربيتين، نعيمة سميح والحاجة الحمداوية فيصعب وصفه فهما اللتين دفعتا ثمن الإرتجالية وسوء التنظيم حيث نقلتا من المطار إلى المنصة فما كان من الحاجة الحمداوية إلا أن غنت قليلا وقالت " أنا باركة على اعييت" وغير هذا كثير، والطريف في الأمر كله، وبعد سلسلة من المقالات والبيانات، المدينة لهذا المسخ والتفسخ خصصت إدارة المهرجان 100 دولار لكل صحفي متملق يكتب كلاما جميلا عن المهرجان. ولست أظن أن كل ظريف في هذا الوطن خصوصا الصحفيين، أصحاب مهنة المتاعب، سوف يرضون ببيع ضمائرهم بل يحذون حذو هيئات المجتمع المدني التي أدانت وشجبت بشدة هذه الفوضى، فقد أصدر المؤتمر الجهوي لحزب التجمع الوطني للأحرار بيانا ندد فيه بالمهرجان، كما فعل نفس الشيء حزب العدالة والتنمية اضافة إلى النقابة الوطنية للموسيقيين فرع أكادير، وفقهاء المساجد، واكتفى الرأي العام باضعف الإيمان أي تغيير المنكر بالقلب، وقد تم امتصاص غضبهم من طرف إدارة المهرجان، خصوصا اليافعين الذين استحسنوا فكرة تخفيض ثمن التذاكر، وإقامة سهرات مجانية احيانا. ومن أطرف ماحدث خلال مهرجان المسخ يوم غنى أحد أفراد مجموعة les Brabess، بالأمازيغية القبائلية، وهو لايكف عن ترديد كلمة (Azul) ويحيي الجمهور بقوله (ARRAC N-UGADIR) وهو ربما يظن نفسه أمام مناضلي M.C.A لكن احد الصحفيين العارفين أرشده وأخبره أنه يغني فقط لمجموعة من العاشقات اللائي ينتظرن قدوم الخليجيين.

عموما فمهرجان المسخ قد فشل وأظنه درسا قاسيا على مسؤولي ومنتخبي أكادير الذين فقد فيهم الناس الثقة بصفة كاملة، ولهم فقط أقول: "هادي وتوبة" كما أقول لأصحاب الفنادق ومدرائها ممن لبى دعوة الوالي السابق واجتمعوا لإنقاذ مهرجان فاشل أصلا والمساهمة بكل مامن شأنه اعادة الحياة لجسم شتلة غير أصيلة رفضت أرضنا تقبلها، لهؤلاء أقول الله ء يخلف» ومابقاءهم مستميتين، إلا لخوفهم أن يقولوا (فشلنا) فهنيئا لكل ضمير حي بهذه المدينة الأمازيغية.

مجموعة إيزنكاض الامازيغية

تاسست مجموعة إيزنكاض سنة 1986، ويلعب فيها محمد بنهمو دورا هاما، هذا الفنان الذي يجمع بين الغناء والتمثيل، جاء من منطقة إيلالن- تاعلات بنواحي أيت باها ، ليحط الرحال بالرباط. تجمع مجموعة إيزنكاض ثلة من الفنانين الأمازيغ الشباب، نذكر منهم محمد كرموس وعمر أوريك، وتستعمل في أداء أغانيها عدة الات تجمع بين الأصالة والمعاصرة (كالربيب) أمزاد ولوتار والبانجو والبندير والطمطام والڤيثارة والأرغن، وتتناول مواضيع اجتماعية وانسانية، وسبق لمجموعة ايزنكاض أن شاركت في مهرجانات بمدن أكادير سنة 1993، ومراكش سنة 1993 والناضور سنة 1995، ومهرجان ميدلت 2000 بمسرح محمد الخامس... أصدرت مجموعة إيزنكاض شريطها الأول في غشت 2000 ويضم مقطوعات نذكر منها: تيبضيت، أسمون، أولاس، أدجار، أجديك ولحنا، وهي من ابداع والحان الفنان محمد بنهمو. تلقى الفنان بنهمو دراسة موسيقية في المعهد الموسيقي بالرباط، وتاثر برواد الاغنية الأمازيغية خصوصا الروايس بوبكر انشاد والحاج بلعيد والفنانة فطومة تالكريشت ومجموعة أوسمان، وسبق له أن شارك في عدة مسرحيات منها أوسان صميضين، أسكاس أمباركي، أس مقورن، إيمدوكال، يوداكن وتيلاس وايور و ذلك ضمن فرقة إيزوران للمسرح والموسيقى، كما شارك في عدة أفلام منها أوال ياضنين والحاج بلعيد. وتتوفر مجموعة إيزنكاض على مشروع شريط ثان في طور الانجاز.

محمد مستاوي

تكريم لرجل متعدد المهام

محمد مستاوي

حينما تسعى فعاليات إلى تكريم شخصية مميزة، فإن ذلك عربون تشجيع وتقدير، تشجيع على المزيد من العطاء، وتقدير الانجازات التي خلفها المحتفى به.

«في هذا الاطار تأتي المبادرة القيمة التي قامت بها جمعية تيروكزا التي أسسها أبناء دوار مكزارت بمدينة الدار البيضاء، هذه المبادرة التي تتمحور حول تكريم الاستاذ محمد مستاوي ، ومكزارت، مكان ميلاد محمد مستاوي، هي إحدى القرى المشكلة لجماعة نيحيت التي تقع ضمن نفوذ قبائل إيداوز دوت بتارودانت. محمد مستاوي مثقف أمازيغي غني عن التعريف خلف حوالي 17 مؤلفا بالأمازيغية وحول الأمازيغية بدا مسيرته الدراسية في تارودانت، وعشق أسايس منذ الطفولة لينخرط في الكتابة... كتابة الشعر، هذا الفعل الذي خلف لحد الآن دواوين: إيسكراف - تاضصاد إيمطاون - أسايس وتاضاكوين ثم عرج على التراث الشفوي ليجمع مايروى من الأمثال الأمازيغية وكل ماكان يقوله ويلي زرينين ودونها في سلسلات متوالية سماها تيفاوين، وخلد مستاوي أغاني وقصائد كبار فناني الاغنية الأمازيغية بكتابتها في شكل دواوين حتى يتداولها الباحثون والمثقفون، فكانت البداية مع الرايس محمد الدمسير، ثم الرايس الحاج بلعيد فالرايس سعيد أشتوك.

محمد مستاوي متعدد الاهتمام، وهو مأكد عليه الأستاذ ابراهيم أوبلا، صاحب ديوان أيناس وأب الطفل الأمازيغي الشهير أماسين الممنوع اسمه في المغرب، يقول الاستاذ أوبلا: «لقد تعرفنا على محمد مستاوي منذ أن سكننا عشق الشعر والغناء والأمازيغية، ويتميز بكونه يشتغل في عدة ميادين من شعر وكتابة وجمع التراث الشفوي: زيادة على تحمله لمسؤوليات في منظمات ثقافية ونقابية وسياسية... إنه خريج مدرسة أسايس...» وكان الأستاذ أوبلا قد ادلى بهذه الشهادة في حفل التكريم الذي شهدته قرية مكزارت يوم 21 غشت 2001، والذي حضرته عدة فعاليات من المنطقة، الأستاذ محمد اكونماض، الأذاعي المعروف مترجم عدة قصص روسية الى الأمازيغية، وانطلاقا من اشتغاله في الحقل الثقافي الأمازيغي استهل كلمته بكون هذا التكريم هو «تكريم لنا، نحن الأمازيغ، لقد كان الأستاذ مستاوي من الأوائل الذين أخرجوا الأدب الأمازيغي من الشفوية إلى الكتابة وخلف لنا تبعا لذلك، حوالي 17 كتابا في الشعر والامثال والدراسات..» في ما اعتبر الأستاذ محمد خطابي الأمين الجهوي للنقابة الوطنية للموسيقيين ومبدعي الأغنية المغربية أن للأستاذ مستاوي إسهامات عدة في تطوير الأغنية الأمازيغية وحماية الفنان الأمازيغي انطلاقا من كونه «أحد المدافعين عن الأغنية الأمازيغية داخل المكتب المغربي لحقوق المؤلفين وهو كذلك مسؤول في المجلس الوطني للنقابة الوطنية للموسيقيين ومبدعي الأغنية المغربية، ومن الاهتمامات الأخرى للأستاذ محمد مستاوي انخراطه في العمل الأذاعي والحقل الصحافي، هذا الجانب الذي ركزت عليه مداخلة ابراهيم باوش، حيث يرى أن الأستاذ مستاوي «جابه متاعب العمل الأذاعي منذ 1977 من خلال برامج نذكر منها «مقتطفات من الأدب المغربي الأمازيغي» وبرنامج «غريغ: زريغ، سفلدغ» ثم برنامج «أسايس، ن تاوسنا»، وكذلك الكتابة في عدة جرائد ومجلات مغربية». الطفلة أمينة إحدى حفيدات الأستاذ مستاوي، حضرت التكريم وألقت كلمة باسم العائلة شكرت فيها «باجدي» واعتبرته رجلا مناضلا محبا للانسان وتامازيرت، يشقى من اجل سعادة الآخرين، وانتجهت الكلمات التكريمية الأخرى للحديث عن العمل السياسي لدى محمد مستاوي، فهو يشغل مهام رئاسة المجلس الجماعي لجماعة نيحيت، التابعة لقيادة أضار ودائرة إيغرم بعمالة تارودانت وقد احدثت جماعة نيحيت في أكتوبر 1992 وتبلغ مساحتها 12 كلم2. وتضم 92 دوارا. وتنتظر الجماعة أن يتم ربطها بشبكة الكهرباء وتعبيد طريقها الرئيسي لتحسين ظروف عيش السكان في منطقة جبلية وعرة لايعرف شعابها ومشاكلها إلا أبناءها الذين يعودون إليها كل صيف لقضاء العطلة في أجواء تيمغريون واحواش وفي هذا الإطار تدخل فعاليات الاسبوع الثقافي الثالث من 15 إلى 22 غشت الذي نظمته جمعية تيروكزا للتنمية الاجتماعية. والذي شهد تظاهرات رياضية وعدة أنشطة موازية ومن ضمنها حفل تكريم ابن المنطقة محمد مستاوي. حضر أنشطة الأسبوع الثقافي الثالث لنيحيت فعاليات أمازيغية ومدعوين وابناء البلد وعائلة مستاوي لكن الغائب الأكبر هو المرحوم مستاوي جبران الذي اغتالته أيادي الغدر بمطار محمد الخامس في 19 ماي 1992 إثر عودته من رحلته الدراسية بالاتحاد السوفياتي، وهو الاغتيال الجبان المدبر من طرف اعداء الحرية وعشاق تجهيل الشعب، واغتيال لارادة الشباب الامازيغي في التعلم والحصول على المراكز المتقدمة المحتكرة. اغتيل مستاوي جبران وأغلق ملفه إلى الابد، في مافتحت كل الملفات في زمننا هذا فلماذا لايعاد فتح ملف المرحوم جبران، أليس مغربيا؟ وكل أسبوع ثقافي وسكان مكزارت ينتظرون حقيقة اغتيال احد أبنائهم.

بقلم ابراهيم باوش

المغاربة المقيمون بالخارج مرحبا بكم في وطنكم

Marocains Résidant à l'Etranger Bienvenue Chez Vous

إمغرابّين إزدغن ديبارّا مرحبا ڕّاون ديتمورت نّون

إمغرابّين إزدغن ثبرّا مرحبا بيكن ثتمورت نّون

إمغرابّين إزدغن غتميزار نبرّا مرحبا بيكن غتمازيرت نّون

ليست بيننا و بينكم أية حدود

Entre vous et nous, il n'y a aucune frontière

جارانغ واردينّي بولحدود

ثراغ ؤرلّين شالحدود

ثراغ ديدون ؤرلّين كرالحدود

BMCE BANK | البنك المغربي للتجارة الخارجية

NOTRE MONDE EST CAPITAL

022 29 60 33